





الشيخ صالح كامل يكشف للمجتمع تفاصيل صفقة شراء مصانع الشريف وآخر تطورات البركة في بريطانيا

ماذا بعد نتائج الانتخابات في اليمن ؟



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ١١مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٤٩ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تعتمد كثير من المطبوعات الاسبوعية على الحوار كجانب من جوانب التميز في الاداء، وتكمن اهمية الحوار من خلال اهمية الشخصية التي يتم الحوار معها، والقضية التي تكون محور الحديث والوقت الذي يجري فيه الحوار والأهم من كل ذلك هو اسلوب ادارة الحوار والحصول على المعلومة المميزة من الشخص الذي يتم الحوار معه ، وعددنا به أربع حوارات، الاول مع الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة ويكشف فيه لـ «المجتمع» معلومات هامة عما اثير حول بنك البركة في لندن ومساعي مجموعة دلة لشراء شركات الشريف في مصر.

أما حوارنا الثاني فهو مع محمد شاكر بيه مندوب البوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة . وحوارنا الثالث فهو مع الدكتور عبد المجيد النجار وهو مفكر اسلامي تونسي معروف . أما الحوار الرابع فهو مع الاستاذ محمد اليدومي رئيس لجنة الانتخابات بالتجمع اليمني للاصلاح نشرناها ضمن موضوعنا الرئيسي عن نتائج الانتخابات اليمنية لالقاء مزيد من الضوء حول موقف التجمع اليمني للاصلاح من نتائج الانتخابات فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

« الجنسية الثانية.. إلى أين ؟؟ »

(الجنسية الثانية) مشكلة قديمة متجددة وستبقى مطروحة بحثا عن حل طالما ان مايزيد عن ثلث الكويتيين مصنفين كمواطنين من الدرجة الثانية ومجردين من الحقوق السياسية التي لا يكتمل انتماء الانسان لوطنه بغيرها.

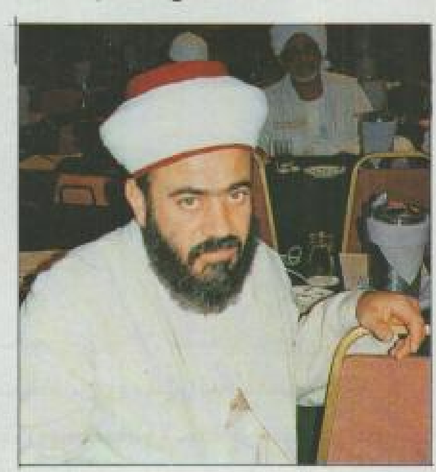
وكان اخر الجهود المشكورة التي تبذل لحل هذه المعضلة هو ما تقدم به النائب مبارك الدويلة مع مجموعة من زملائه بمشروع قانون لحل هذه المشكلة وهو يعتبر مشروعاً جيداً وفي الطريق الصحيح حيث انه يمنح ابناء المتجنس «حملة الجنسية الثانية» الجنسية بصفة اصلية تلقائياً وهذا بحد ذاته سيقضي على ٨٠٪ من المشكلة حيث ان الغالبية العظمى من المتجنسين هم من ابناء كويتيين حصلوا على الجنسية بالتجنس ، كما يعطي المشروع الحق لمن مضى عليهم اكثر من عشرين عاما وهم يحملون الجنسية الكويتية بالتجنس للحصول عليها بصفة اصلية ويعطي المشروع ايضا الحق في منح الجنسية الكويتية لمن قدّموا لهذه البلاد خدمات جليلة.

ولا يبدو واضحا من الذي يقف وراء استمرار هذه المشكلة لاكثر من ثلاثة عقود! ومن هو المتردد حتى الآن في وصول هذه القضية الى نهايتها! فالحكومة تقول ان التغيير بحاجة الى تشريع من مجلس الامة، ونواب المجلس يلقون باللائمة على تردد السلطة التنفيذية ومعارضة بعض اقطابها، ولكن المسئولية – في استمرار المشكلة – تبدو مشتركة من الجانبين.

إن وجود مواطنين من «فئة ثانية» ظاهرة غير حضارية تتميز بها الكويت دون اقطار العالم، وان الذين تتسع عقولهم لوجود هذا الوضع واستمراره لم يتعلموا شيئا من دروس محنة الاحتلال.



حوار مع مندوب البوسنة لدى الامم المتحدة (٢٤)



دكتور زكريا المصري (٣٤)



حوار مع الدكتور
عبد المجيد النجار (٤٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكلاء التوزيع

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلاله

الافتتاحية

هل تنجو المالية العام



الميزانيات التقديرية التي قدمها وزير المالية الى مجلس الامة اخيرا تحتاج الى وقفة جادة لاجراء تقييم عاجل لأوضاع المالية العامة للكويت.

فالميزانيات تعطي نظرة متشائمة - وواقعية ايضا - لما ستكون عليه ايرادات الدولة خلال العقد الحالي، وتتنبأ التقديرات بتزايد العجز في الميزانية الحكومية بمرور السنوات بتصاعد المصروفات وثبات الايرادات بالمقابل عند سقف محدد هو ٢,٧٥٠ مليون دينار.

وتفترض وزارة المالية في تقديراتها ان الكويت ستنتج نفطا بسقف محدد وهو ١,٨ بليون برميل بينما سيكون السعر السائد للبرميل ١٥ دولار الامر الذي يعني ان عائدات النفط التي تمثل ٩٢٪ من ايرادات الدولة لن تتحسن بقدر كبير الا اذا حصلت معجزة بوقوع طفرة في الاسعار كما حصل عام ١٩٧٣ وهو امر غير مرجح.

واذا كان البعض يرى ان تقدير وزارة المالية لعائدات النفط متحفظ بل و«متشائم» فاننا نعتقد ان هذه التقديرات ستكون «متفائلة» جدا لو نجحت جهود المجموعة الاوروبية في فرض ضريبة ١٠ دولارات على برميل النفط فيما يسمى «ضريبة الكربون» حينئذ سينخفض الاستهلاك العالمي بشكل حاد وتُمنى الاسعار بانتكاسة تصل اثارها بشكل مدمر الى اقتصاديات الدول النفطية وأولها الكويت.

وهذا التركيز على بند الايرادات النفطية يكتسب اهمية بالغة اذا ما اردنا الانتقال الى مناقشة جانب المصروفات التي ستتزايد سنويا بمعدل ٣٠٠ مليون دينار.

وسنلاحظ في اول بنود المصروفات استمرار

ن عبث بعض «الفعاليات»؟

التضخم في - المرتبات، حيث يستهلك «جيش الموظفين» في الحكومة اكثر من ٢٥٪ من اجمالي المصروفات في حين تساهم البطالة المقنعة والسياسة الوظيفية والادارية المتعثرة في خفض انتاجية الموظفين الى ادنى درجاتها.

ونلاحظ بالمقابل ان مخصصات المشاريع والتنمية ستتراجع الى نسب منخفضة حيث لن تمثل في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ على سبيل المثال سوى ٦٪ من اجمالي المصروفات، مع العلم ان هذا البند سيغطي كافة المشاريع التي ينتظرها المواطنون بشغف مثل استكمال شبكة الطرق ومشاريع الاسكان والخدمات الصحية والكهربائية وغيرها.

اما القسم الاعظم في جانب المصروفات للسنوات الخمس القادمة فيتمثل في بند «المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية» ويدخل في هذا البند مصروفات وزارة الدفاع (لا تتضمن صفقات السلاح الجديدة) وتكاليف الاعفاءات من القروض العقارية ومصاريف بعض الجهات الملحقة.

لكن هذا البند الذي يمثل أكثر من ٥٥٪ من اجمالي المصروفات كذلك يتضمن دفع فوائد السندات في مشروع شراء المديونيات الصعبة، وربما سيتحمل هذا البند مزيدا من الاعباء - في حال اقرار شراء المديونيات - اذ ستظهر الحاجة خلال التطبيق الى مزيد من «الاعفاءات» ومزيد من «الشراء» مما سيضخم التزامات الميزانية بقدر اكبر بكثير مما يظهر في تقديرات وزارة المالية.

هذا الوضع المضطرب لاوضاع المالية العامة يحتاج من المواطنين ومن ممثليهم في مجلس الامة المتوقع سيتزايد من ١.٠٢٧ مليون دينار في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ الى ١٨٧٠ مليون دينار في ميزانية ١٩٩٧/٩٦، دع عنك الالتزامات الضخمة التي تتراكم على الكويت سواء لمواجهة القروض التي حصلت عليها من الاسواق المصرفية او لتمويل المشاريع «الكارثية» مثل مشروع شراء المديونيات، او لتسديد فواتير صفقات السلاح البالغة ٣.٥٠٠ مليون دينار والتي تبرم حاليا وسط اتهامات جسيمة توجه لمسؤولين في وزارة الدفاع بتقاضي عمولات وارتكاب اختلاسات.

ان في بلادنا من بدأ بخرق اسفل السفينة بحثا عن الماء وهو لا يقبل ممن بأعلى السفينة شكوى ولا حسابا فان تركوه غرقوا جميعا كما جاء في الحديث الشريف، وان اقوى المعاول التي تضرب بقاع سفينتنا الكويتية اولئك الذين يدفعون البلاد والحكومة والبرلمان دفعا لاقرار شراء المديونيات وفق تصوراتهم وحلولهم المتفقة مع مصالحهم ولاعطاء من لا يستحق من مال من يستحق وهم يزعمون انهم يريدون باقتصاد الكويت اصلاحا.

ان الاعباء المالية على كاهل الدولة اصبحت اكثر من ثقيلة، وان الاستمرار في سير المالية العامة للبلاد على حد السيف حالة خطرة جدا اذ قد تقع ازمات اقتصادية عالمية او تنشأ احداث اقليمية طارئة تمتص القدر القليل الباقي من الاصول الاحتياطية للدولة.

واننا في مثل هذه لظروف لا نتحمل مغامرات الهدر العشوائي غير المحسوب، ولا نقبل اصلاح الاخطاء السياسية بمصاريف مالية، وان شبح الوقوع في مصيدة الدولة المدينة كما حدث لاقطار نفطية اخرى لا يبدو بعيدا وعلى الدولة التي تحث المواطنين كل يوم على التقشف وتريد ان تحقق برامج طموحة للخصخصة ان تدرك ان الاولوية تكمن في وقف صنبور المال العام الهادر بلا حساب.



في ندوة للجنة أنصار الجنسية الموحدة

قانون الجنسية والحل المرتقب

إعداد : جزاع العدواني

اقامت لجنة انصار الجنسية الموحدة التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي تكونت في مارس ١٩٩٣ ندوتها الأولى في محافظة الجهراء وهي أول ندواتها وسوف تعقبها ندوات أخرى في كل محافظة وتهدف هذه اللجنة والتي يراسها رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة نصار الخالدي إلى طرح قضية أصحاب الجنسية الثانية ومحاولة معالجة اوضاعهم على الصعيد السياسي والاجتماعي من خلال عقد هذه الندوات وكذلك تخصيص ديوانية اسبوعية يتم فيها تداول وتبادل الآراء حول هذه القضية وتزمع اللجنة إلى اصدار كتيب على شكل مجموعة قصصية قصيرة بعنوان (كيف منحت الجنسية) وسوف يقام مؤتمر جماهيري لمناقشة ابعاد المشكلة ويتم فيه طرح أوراق عمل من قبل المشاركين.

وتسعى اللجنة كذلك لمحاولة توحيد الجهود داخل مجلس الأمة لاختصار مشاريع القوانين الثمانية المطروحة حاليا من قبل اعضاء المجلس في قانون واحد يصهر هذه القوانين في بوتقة واحدة وذلك لتنسيق الجهود المبذولة حول ايجاد حلول لأصحاب الجنسية الثانية.

وقد شارك في الندوة اعضاء مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وعبدالمحسن جمال ومبارك الدويلة والمعقبان عضو مجلس الأمة احمد الشريعان ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» محمد محسن البصيري.

وابتدا الحديث عضو مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وقال بإنه هناك خلافاً حول مفهوم الولاء بين ثلاثة أطراف وهم متخذ القرار ومنفذ القرار والمتجنس.

واضاف بان محنة الاحتلال العراقي اعطت افضل مثال حول إزالة الفوارق بين أصحاب الجنسية الأولى والثانية فالجميع وقفوا في خندق واحد.



● مفرج نهار المطيري

وقال إن قانون الجنسية رقم ٥٩/١٥ يوجد فيه خلل في التطبيق واشار إلى ان المادة الثانية تم اغفالها تماما وهي تنص بأن يكون كويتياً كل من ولد لأب كويتي وأن هذه المادة لم تحدد نوعية الجنسية.

وافاد النائب مفرج المطيري بأن عدد المتجنسين بلغ ١٩٢ الف نسمة. وهم موزعون على المواد الثانية والرابعة والخامسة والسابعة.

واضاف بأن اعضاء المجلس يسعون للتاكيد على أن ابن المتجنس كويتي بصفة أصلية.

وقال النائب المطيري انه لابد من ايجاد مخرج حتى لايكون هناك تصادم بين الآراء المختلفة فأبناء المتجنس لاغبار عليهم فيجب الا يصابوا بعقد نفسية بسبب التطبيق الخاطيء وهو حل وسط للطرفين.

وقد شارك عضو مجلس الأمة عبدالمحسن جمال بتوضيح مفهوم الانتماء للوطن وهو شعور إنساني ولايستطيع أحد أن يعرف مدى ارتباط هذا الشخص الا لمن ولد على هذه الأرض.

وافاد النائب جمال ان هناك دولا تمنح الجنسية للمهاجرين لها الذين لم يولدوا فيها كالولايات المتحدة وكندا.

عبدالمحسن جمال

واضاف أن الانتماء للوطن من حقوق الإنسان المكتسبة ومن كانت اصوله في الكويت عام ١٩٢٠ يصبح كويتيا ولايجوز منع الجنسية عنه.

وأورد النائب جمال الأسباب التي تجعل البعض يرغب في الحصول على الجنسية الكويتية وهي انهم ولدوا وعاشوا في هذه الأرض وأن من ولد في هذه الأرض يرغب في البقاء بها. واضاف بأن هناك من يشعر بالأمن والأمان في هذه البلد ولأن الحكم فيها حكم ديمقراطي ينبع عن الحرية والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص وأن هناك أناساً يريدون البقاء في هذه البلد لأنهم يعلمون أنهم إذا ذهبوا لبلادهم لقتلوا.

ولو انه تم تطبيق القانون ٥٩/١٥ لما عاد هناك شيء اسمه جنسية ثانية حيث ينص القانون على حصول المتجنس على الجنسية الأصلية بعد مضي ١٠ سنوات من حصوله على الجنسية الثانية وكذلك اولاد المتجنس.

وكان ثالث المتحدثين النائب مبارك الدويلة. حيث قسم فئات المتجنسين إلى ثلاث فئات وهي :

١ ـ الفئة التي ظلمت بأخذها للجنسية الثانيةوهي تستحق الأولى وكانت مشكلتها أنها لم تستطع أن تثبت تواجدها قبل عام ١٩٢٠.

٢ ـ الفئة التي اثبتت انها موجودة بالكويت قبل عام ١٩٤٥ واخذت الجنسية الثانية علما بأن هناك اناسا أتوا بعد هذه الفترة في الستينات وأخذوا الجنسية الأولى بسبب المعارف أو الواسطة.. وهناك آخرون من هذه الفئة خرجوا بخفي حنين فلم يحصل لا على الجنسية الأولى ولا الثانية.

٣ ـ فئة قليلة أخذت الجنسية بغير وجه حق بمعنى أنها أخذتها بالتزوير ودفع الرشوة وهذه الفئة لاتستحق الجنسية الكويتية وقد حصلت عليها بسبب ضعف الأجهزة التنفيذية في الدولة وللفساد المنتشر فيها سواء بالرشوة أو التزوير.

وانتقد الدويلة التطبيق السيء للمادة الثانية من القانون ٥٩/١٥ حيث لو انه تم تطبيق المادة الثانية منه كما اراد لها المشرع وكما ارادت مذكرة إدارة الفتوى والتشريع المرسلة لوزارة الداخلية. لكن وزارة الداخلية ولحاجة في نفس يعقوب لم ترغب في تطبيق الفتوى القانونية والتي نصت على أن ابن المتجنس يكون كويتيا بالأصالة.

وقال إن هناك تيارا قويا في الكويت وقد يؤثر على مجلس الأمة يرى عدم إعطاء أصحاب الجنسية الثانية الجنسية الأولى محذرا أصحاب الرأي من عدم التطرف فيه.

وقد قام عضو مجلس الأمة احمد نصار الشريعان بالتعقيب وقال إن الحل هو في النفوس وليس في النصوص وأن هناك مؤيدين ومعارضين وأصبح الموضوع تقلبات لأمور شخصية.



● مبارك الدويلة




● احمد الشريعان

● محمد محسن البصيري





● نصار الخالدي

وافاد الشريعان بأن ابن المتجنس هو كويتي بصفة أصلية وهو شيء مفروغ منه ولكن بقي عملية تطبيق القانون.

وقام بالتعقيب رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس رابطة أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية حيث اقترح على اللجنة تغيير مسماها إلى رابطة الدفاع عن حقوق حملة الجنسية الثانية حيث أن الأمر لايعدو كونه هضما لحقوق هذه الفئة وسوءا وإنحرافا في تطبيق قانون ٥٩/١٩ حيث أن هذا القانون صريح وواضح بإعطاء كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي الجنسية الكويتية بالأصالة. وهذا ما وضحته المذكرة التفسيرية بأن المقصود بالكويتي في هذا القانون هو الكويتي بالتأسيس أو بالتجنيس وعليه فكل أبناء المتجنسين هم كويتيون بالتأسيس إلا إن تعمد التطبيق الخاطىء للقانون حرمهم من حقوقهم السياسية.

وأضاف البصيري أن المشكلة لاتحتاج إلى مزيد من التشريعات والقوانين ويكفي أن تلغى كل التعديلات التي أجريت على القانون المذكور والعودة إلى أصله ومراقبة الأمانة والصدق في تنفيذه ومن المؤسف أن السلطتين التشريعية والتنفيذية قد شاركتا في إيجاد هذه المشكلة فالسلطة التنفيذية هي التي أوجدت هذا القانون في عام ١٩٥٩ قبل أن تمارس السلطة التشريعية دورها في عام ١٩٦٣ وعندما جاءت السلطة التشريعية ساهمت في التشدد بإجراء التعديلات المتعاقبة على هذا القانون.

وأشار البصيري إلى أن قانون المحكمة الإدارية الذي ينص على أن قانون الجنسية هو من قوانين السيادة الذي لايعرض على القضاء في حالة تخاصم فيه. هذا القانون يجب أن تحذف فيه هذه المادة الى: السماح لكل من يقع عليه الظلم في تطبيق قوانين الجنسية برفع أمره إلى القضاء فلايجوز أن تكون السلطة التنفيذية هي الخصم وهي الحكم في آن واحد. وحتى نضمن التطبيق الصحيح للقانون في ظل رقابة العدالة والقضاء.

واختتم عريف الندوة رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة ورئيس لجنة انصار الجنسية الموحدة نصار الخالدي الندوة والتي شارك فيها عدد غفير من الحضور.

في الصميم:

البنك المركزي يرفض!!

■ محافظ البنك المركزي

● صرح احد اعضاء مجلس الأمة بأن البنك المركزي قد رفض التعديل الذي طرأ على قانون النقد والبنك المركزي رقم ٣٢ لعام ١٩٦٨ في مادته رقم ٢٨ بشأن الكشف عن أسماء عملاء البنك المركزي والبنوك التابعة له بما فيها أسماء المدينين في برنامج المديونيات الصعبة والذي عدلت اللجنة المالية والقانونية مادته رقم ٢٨ وأحالتها إلى اللجنة المالية والاقتصادية التي وافقت على هذا التعديل وأحالته للمجلس!!

ولاندري بأي حجة وتحت أي دليل وبرهان قام بنك الكويت المركزي برفض هذا التعديل المقترح.. هل هو من ناحية قانونية بحتة أم من ناحية الحفاظ على الاقتصاد العام للبلد أم من باب حماية الكبار والتستر على ما هو مخفي للبلاوي الموجودة في سجلات البنك لكبار وعلية لقوم المتورطين في برنامج المديونيات؟!! فلماذا يقوم البنك بحماية هؤلاء الذين تدل بعض الأخبار بأن هناك حسابات وأرصدة محترمة لهم ولأسرهم وذويهم تكفي لحل جزء كبير من المشكلة التي اختلقها هؤلاء (مشكلة المديونيات) وذلك برفضهم السداد وحل المشكلة!!

إن امتناع البنك المركزي عن اعطاء المعلومات المطلوبة لاعضاء مجلس الأمة يذكرنا ويجرنا إلى الأزمة التي افتعلتها الحكومة مع مجلس الأمة عام ١٩٨٥. عندما رفضت الحكومة ورفض البنك المركزي من إعطاء النائب حمد الجوعان المعلومات المطلوبة للمجلس وعندما طالب المجلس وفق سلطاته وبطريقة قانونية ودستورية جاء حل المجلس شاهداً آخر لعملية المنع والحجر على المعلومات المطلوبة!! وكأن المجلس لم يبلغ سن الرشد بعد!! وهو في مرحلة القصر والطفولة!!

فهل يكرر البنك المركزي نفس الخطأ السابق ويتعنت ويمنع الاعضاء من المعلومات المطلوبة؟!! مع العلم بأن سلطة المجلس في اصدار قانون يلزم الحكومة في إعطاء المعلومات أمر لامفر منه من قبل وزير المالية أو محافظ البنك المركزي وإذا كانت سجلات البعض نظيفة فلماذا الخوف والخشية من حل مشكلة ينادون بحلها كل يوم بأسرع وقت وكما قيل «لاتبوق ولاتخاف»!!

والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

اختتام ندوة «نحو دور تنموي للوقف»

كتب ـ صالح المسباح

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية جمعان العازمي ندوة «نحو دور تنموي للوقف» في جمع غفير من المشايخ والعلماء وبحضور يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية ومستشار سمو الأمير عبدالرحمن العتيقي والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة ورئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي والشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في البحرين وعدد كبير من المهتمين والفعاليات الإسلامية المشاركين في أعمال الندوة.

والقى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ جمعان فالح العازمي كلمة راعي الحفل سمو ولي العهد والتي اكد من خلالها على اهتمام الكويت بالوقف منذ القدم حين سارعت في انشاء دائرة للأوقاف العامة في عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح وتبعه تعيين أول مجلس اوقاف عام ١٩٤٩ وأضاف الوزير بانه لاتزال الحكومة ترعى المؤسسة الاقتصادية إيمانا منها بالدور المتميز للوقف في ساحة العمل التنموي للمساهمة جنبا إلى جنب مع الأجهزة ليكون التكامل والتوافق في تنمية المجتمع وتنشيط عوامل تقدمه وإحياء دور الوقف يتطلب مزج الماضي بالحاضر ليتم التفاعل مع معطيات الحياة ضمن إطار أحكام الشريعة الإسلامية..

ثم القى مدير مركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية سامي الخترش كلمة أكد فيها على اهتمام وزارة الأوقاف بالوقف والعمل على تطويره ليسترد دوره المؤثر في تنمية المجتمع والارتقاء بمساهماته الحضارية مشيرا إلى أن التطوير المنشود يستلزم الاعتناء بادبيات الوقف وفقهه وأحكامه وتبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال..

ثم القى الشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في دولة البحرين كلمة اشاد فيها بدور الكويت وقال: كانت ولاتزال منبرا عربيا وإسلاميا ودوليا لكافة التجمعات والندوات العلمية والثقافية والدينية ودعا إلى وضع أسس وقواعد لاحياء وتطوير نظام الوقف بما يحقق دوره التنموي في وطننا الإسلامي.



■ صورة عامة للمؤتمر

الوزير العازمي

للوقف دور كبير في ازدهار الحضارة الإسلامية

الجلسة الأولى

وبدأت أعمال الجلسة الأولى والتي أدارها مستشار سمو الأمير عبدالرحمن العتيقي والقى خلالها الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة الاقتصادية محاضرة حول دور الوقف في النمو الاقتصادي وأشاد بدور وزارة الأوقاف ومؤكدا على أنها من انشط وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي بما ساهمت فيه من نشاط في مجال البحوث والدراسات.

وتحدث الشيخ صالح عن أسباب انقطاع الوقف وانحسار الاهتمام به معزيا ذلك إلى تدخل بعض السلطات في شؤون الوقف مما أدى إلى العديد من الآثار السلبية وعدم احترام قصد الواقف وتحكم البيروقراطية وإلى تاميم الوقف ومصادرته أو الغائه في كثير من البلدان. ودعا إلى انشاء وقف يتكون من أموال نقدية يوقفها افراد أو هيئات ويفضل ان يقوم بذلك مجموعة من المصارف الإسلامية بحيث تستغل هذه الأرصدة النقدية في عمليات مضاريات وفق قواعد وأسس محددة.

والقى الدكتور علي الزميع وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كلمة الوزارة حول التجربة الكويتية في إدارة الأوقاف. وتحدث عن أسباب تراجع الوقف في الفترة الأخيرة عما كان عليه في السابق فارجع ذلك إلى اسباب خارجية وتتمثل في الاستعمار الذي حاول طمس هوية المجتمعات الإسلامية. واضعاف مؤسساتها وقطع صلتها بالشريعة الإسلامية. وإلى عوامل داخلية منها الأفكار اللادينية العلمانية التي رأت أن مما يتعارض مع افكارها وجود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات جذور دينية وتوجهات إسلامية وتحدث د. علي الزميع عن دائرة الأوقاف في الكويت منذ تأسيسها في ربيع الأول عام ١٣٦٨ هـ حيث أنيط بها الأشراف على المساجد وأوقافها وعلى الأوقاف الخيرية وصيانتها واستغلالها وحدد الدكتور الزميع أهداف التطور بعودة الوقف إلى دوره الرائد في خدمة المجتمع وتنميته



■ الوزير العازمي



■ دكتور علي الزميع



■ د. محمد عمارة

د. الزميع: اسباب داخلية وخارجية لتراجع الوقف في الفترة الأخيرة

وذلك عن طريق تحديث ادوات استثمار وتنمية الاموال الوقفية وتنويعها وتوظيف ريع ذلك الاستثمار في خدمة تلك الأهداف.

وحاضر في اليوم الثاني الدكتور علي جمعة حول «الوقف وأثره التنموي» وتحدث عن الشخصية الاعتبارية المستقلة ونظام اساس وكيان مستقل.

وتحدث عن أثر الوقف في التنمية فقال: لقد مثل الوقف على مر العصور الإسلامية مصدرا لحيوية وفاعلية المجتمع الإسلامي ووسيلة للحفاظ على غايته ومنهجه وعدد الباحث بعض المجالات التي شملها الوقف الخيري ومنها الأوقاف في مجال الدعوة الإسلامية وبناء المساجد وصيانتها ودفع مرتبات الائمة والخطباء والعاملين فيها.. وتطرق المحاضر إلى مجال الصحة حيث وقف المسلمون أوقافا كثيرة لعلاج المرضى وإنشاء المستشفيات.

ومن ضمن الفعاليات تطرق الدكتور جمال برزنجي في محاضرته «أثر الوقف الإسلامي في تنمية المجتمع» البعد التنموي للأوقاف في تاريخ الأمة الإسلامية حيث ساعد الوقف على تحويل المجتمع نحو التحضر والعمل المنظم الذي يعتمد على المؤسسات بدلا من الأفراد.

وقال المحاضر لقد اسست هيئة الوقف الإسلامي لأمريكا الشمالية عام ١٩٧٣ ومن المنجزات تولي ملكية والمساجد الإسلامية والعقارات حتى بلغ عددها ١٧١ عقارا تزيد اثمانها على عشرين مليون دولار ثم تحدث عن مؤسسة (سار) الخيرية الإسلامية فوصفها بانها تجربة رائدة جديدة في العالم الجديد.

وفي اختتام ندوة نحو «دور تنموي للوقف» أوصت بإنشاء منظمة إسلامية عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز

اللجنة توصي بانشاء منظمة عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز الاسلامية

المعنية به لتقوم بالتنسيق وتبادل المعلومات وتحضير اللقاءات والبحث عن افضل السبل لتثمير الممتلكات الوقفية.

والقى وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي كلمة في ختام الندوة شكر فيها المشاركين على حضورهم وابحاثهم مؤكدا ان الندوة تعتبر نقطة انطلاق أولى نحو مزيد من الدراسات والأبحاث لموضوع الوقف وأثره في حياة المسلمين.

واكد البيان الختامي على الحاجة إلى ضبط لتشريع اسلامي لاحكام الوقف يأخذ في مختلف المذاهب الإسلامية ويراعى الحاضر المتطور ويرجح في الاحكام القديمة والاجتهادات مايحقق المصلحة الإسلامية المعتبرة.

وطالب البيان بابراز الطابع او الخصوصية الإسلامية للتنمية بواسطة مؤسسة الوقف الإسلامية من حيث انها تنمية للجانب المادي في الواقع وايضا تزكية للنفس وتطهير للمال من حيث ربطها بالتنمية الدنيوية بالثواب في الآخرة.. وحث على التخطيط لاشاعة الوعي باهمية الوقف في التنمية الشاملة.

عندما يباع الوطن بزجاجة خمر

من قرأ نهاية بيان وزارة الداخلية الذي شرح الادوار التي لعبها كل من عناصر الشبكة الارهابية العراقية لاحظ - بلا شك - ان تعاطي الخمور والمخدرات والاتجار بها صفقة تجمع مابين معظم هذه العناصر ولاسيما الكويتيين منهم.

وأحد هؤلاء - وهو كويتي في الثلاثين من العمر ومن ارباب السوابق في عالم الخمور - كان دوره في العصابة يتضمن أخفاء مجرمي المخابرات العراقية واسلحتهم ومعداتهم وسياراتهم المفخخة وتسهيل اتصالاتهم وتنقلاتهم وذلك كله مقابل نصيب يحصل عليه من شحنة خمور تم تهريبها من العراق والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «المجتمع» تشير الى ان باقي الكويتيين المتهمين بالتعاون مع مجرمي النظام العراقي هم جميعا من مدمني الخمور والمخدرات والمتاجرين فيها، وان حصولهم على مبتغاهم الدنيء كان ثمنا مقبولا لديهم مقابل الارض التي ربتهم والشعب الذي احتضنهم.

هؤلاء قبلوا ان تفجر الاحزمة الناسفة بين جموع الاطفال والنساء وان تنسف الاسواق التجارية فوق رؤوس مرتاديها وان تشتعل نار الفتنة في البلاد وتفتح مجالس العزاء والحزن في كل بيت وذلك كله مقابل حقنة من السموم تدخل الى اجسادهم او حفنة من الدنانير تدخل جيوبهم من الاتجار بهذه السموم.

هؤلاء هم الطابور الخامس الحقيقي وأعني بهم مجرمي عالم الخمور والمخدرات، فهم - ما بين متعاطي ومتاجر لا فرق - يمثلون هدفا مثاليا لمكر الانظمة المخابراتية الحاقدة في العراق، وقد حرص زعيم العصابة ان يدخل معه البلاد من هذه السموم اكثر مما يدخل من المتفجرات لانها - اي السموم - تمثل السلاح الامضى في اختراق جبهة المجتمع الكويتي من ثغرة لا تزال مفتوحة وهي شريحة المدمنين على السموم وضعاف النفوس المتاجرين بها.

ولقد شهد الكويتيون الذين صمدوا خلال الاحتلال العراقي الآثم حالات عديدة من الاختراق المفاجىء للمخابرات العراقية لبعض المناطق وقيامها باعتقال عناصر المقاومة الكويتية بلا سابق انذار وتبين فيما بعد ان مدمنا كويتيا في هذه المنطقة او تلك ارشد زبانية العراق على جيرانه او معارفه مقابل حقنة مخدرات او شمة كوكايين قدمتها له المخابرات العراقية.

ان ضحايا الخمور والمخدرات ومدمنيها في مجتمعنا هم طابور خامس (او سادس) للعدو في أرضنا وان هذا الخرق الاخلاقي والامني في مجتمعنا اكتسب في ظروف المواجهة مع النظام العراقي بعدا امنيا خطيرا، جدير بالمسؤولين بوضعه في الاعتبار حتى لا تتكرر الاختراقات الارهابية وحتى ينجو مجتمعنا من خطر في قلبه. والله الموفق.

مراقب

توصيات مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية

تطبيق النظرية الإسلامية في التربية لبناء الفرد المسلم بشكل متوازن



■ صورة عامة للمؤتمر

تغطية ـ طالب المسلم

عقدت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية خلال الفترة (٢٦ ـ ١٩٩٣/٤/٢٨). وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الأساتذة والمفكرين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم والفكر الإسلامي سواء من داخل او خارج الكويت، وقد تميزت ابحاث ودراسات هذا المؤتمر بانها جيدة وشاملة وواقعية يمكن تطبيقها مباشرة في واقع الحياة.

التوصيات

في ختام أعمال المؤتمر صدر البيان الختامي والذي اكد على توصيات تطرقت للجوانب التالية :

١ ـ أسس التربية وأهدافها.

٢ ـ النظام التعليمي الإسلامي.

٣ ـ المناهج الدراسية.

٤ ـ الدعوة والإعلام.

ويرز خلال هذه التوصيات حرص المشاركين على ضرورة وضع نظام تربوي اسلامي يقوم على أسس شرعية متينة ويحقق الأهداف في بناء الفرد المسلم داخليا وخارجيا بشكل متوازن، مع محاربة كل ما هوغير اسلامي في المناهج التربوية الحالية، والاهتمام بتعليم المعلم وتأهيله ليقوم بالدور المناط به عن وعي ودراية، والاهتمام بطلبة كلية الشريعة واختيارهم على عين.

وفيما يتعلق بوسائل الاعلام اكد البيان على ضرورة التصدي لمظاهر الغزو الثقافي، ووضع تصور اسلامي تربوي لعلاج الاثار السلبية

■ الدكتور خالد المذكور

للاعلام الوافد كالبث المباشر وغيره.

توصيات عامة

كما اشتمل البيان الختامي للمؤتمر على توصيات عامة:

١ - انشاء وحدة بحوث متخصصة لحصر الدراسات المتخصصة في التربية الإسلامية.

٢ - تبادل المعلومات مع الدول الخليجية والإسلامية في مجال الخبرات التعليمية والتربوية.

٣ - توعية المجتمع بالمفاهيم الإسلامية وكشف الافكار والاخلاق الغربية التي تتعارض مع المبادىء الإسلامية.

٤ - تكثيف اللقاءات والحوار الفكري بين مسؤولي التربية والتعليم والعلماء والمفكرين التربويين في الجامعات والكليات لتحديد الأولويات للتهيئة لتطبيق احكام الشريعة.

٥ - اهمية اتخاذ الاجراءات التنفيذية حيال مايمكن تطبيقه من الاحكام الشرعية وعدم تأجيله.

٦ - الامتناع عن اصدار اية قوانين او انظمة جديدة تخالف احكام الشريعة.

٧ - العناية بالأسرة وحمايتها من اسباب التشتت والانحراف لتتمكن من تربية الأولاد بما يتفق مع مسؤولياتها.

٨ - ترغيب الطلاب المتميزين في الالتحاق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية التربية والتنسيق بينهما في إعداد المعلم خاصة في مرحلة النقلة النوعية المرتقبة.

٩ - الاهتمام بالمقررات الدراسية في



■ دكتور ايوب الايوب

كلية الشرطة وتطعيمها بالمقررات الشرعية.

١٠ - التوسع في نشر الثقافة الإسلامية بتزويد المساجد بالكتب والدراسات والبحوث والاكثار من المكتبات الإسلامية في مختلف الأحياء السكنية مع التركيز على مايناسب الناشئة والشباب.

١١ - التنسيق بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع لصالح النشء وتهيئة الأجواء التربوية.

١٢ - التنسيق بين مؤسسات الإعداد المختلفة تحقيقا لمبدأ التكامل والاتساق في معايير ومواصفات الإعداد.

١٣ - التنسيق بين مؤسسات الإعداد للمعلم ووزارة التخطيط بالبلاد لربط التربية بالخطة التنموية.

١٤ - وضع خطة لإعادة تأهيل وتعليم جميع القوى بالجهاز الأمني لتزويدهم بالعلوم والإجراءات التي سوف تستحدث مع استبدال التشريعات الإسلامية بالقوانين الوضعية.

١٥ - تشكيل لجنة نسائية متفرعة عن اللجنة الاستشارية العليا.

١٦ - يوصي المشاركون بالمؤتمر برفع برقية شكر لحضرة صاحب السمو امير البلاد راعي المؤتمر لاهتمامه باللجنة العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة ومتابعته الشخصية لنشاطها ودعمه لها، كما يشكرون سموه لاستضافتهم في دولة الكويت الشقيقة ورعايته للمؤتمر ويدعون الله العلي القدير أن يطيل في عمر سموه ويوفقه لما يحب ويرضى.

آراء في المؤتمر

الشيخ محمد الغزالي
الأمة الإسلامية لم تولد في هذا العصر وعليها تطبيق الإسلام

المجتمع: ماراي فضيلة الشيخ في مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية؟

الغزالي: كل ما استطيع أن اقوله أن الذروة من الناحية العلمية كانت دسمة ونافعة والقت على العلم الإسلامي شعاعا امكن أن يقربه من الجماهير وأن تنتفع به اللجان التي ستتولى صياغة الأحكام الشرعية في القوالب القانونية.



■ الشيخ محمد الغزالي

المجتمع: ما هي الطريقة المثلى لتطبيق الشريعة الإسلامية في واقعنا المعاصر؟

الغزالي: الأمة الإسلامية ليست مولودة في هذا العصر، وإنما منذ خمسة عشر قرنا، عاشت منهم الف سنة وهي الأمة الأولى في العالم، وتعتبر أمريكا في هذه الأيام دونها، فلننظر ماذا فعل الأوائل، ثم لنفكر كيف نحذو حذوهم، وننسج على منوالهم، إنما يأتي من يريد أن يكون مسلما ويصوغ شريعة إسلامية وهو لايعرف شيئاً عن الإمام ابي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل!! فإذا كان بعض السعاة - اليوم - يريدون أن يعملوا قضاة في محكمة العدل الدولية في (لاهاي) فهذا يعني أن الصعاليك المنتشرة الآن في مجال الثقافة الدينية تسن للإسلام الطريق التي يسير بها!! وهذا غير معقول، فلابد من علماء راسخين والأمة التي لاتستجيب لنظام الله في الكون يثار منها النظام الكوني فيزيدها سقوطا.

المجتمع: مارايكم فيمن يقول باسلوب التدرج في تطبيق احكام الشريعة؟

الغزالي: ليتدرجوا.. ولكن ليس بالطريقة التي يغيروا فيها الأحكام الشرعية، فمثلا.. الخمر حرام، فلاناتي ونضع تشريعا نقول فيه بأن الخمر حلال في غير أوقات الصلاة، فهذا لايجوز ولن نقول به أبدا.. وإنما نقول: أمامكم سنة او اثنتان تستطيعون خلالها أن تطبقوا الأحكام وتنظموا القوانين وتنشروها في البلاد والقرى وتقضوا على مظاهر الفساد وهذا هو المقصود.

المجتمع: مارايكم في التجارب المعاصرة لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية في بعض دول العالم الإسلامي؟

الغزالي: لايوجد احكام شرعية نفذت الآن إلا احكام جزئية في نظام العالم الإسلامي فلايوجد دولة من بين الاربعين دولة إسلامية، دولة واحدة يمكن أن تكون صورة لنظام الخلافة الإسلامية او نظام الحكم الإسلامي، او نظام الاقتصاد الإسلامي، او نظام الخلق الإسلامي، وهذه الدول محسوبة في العالم الآن انها الدول المتخلفة، فكيف تكون هذه الدول نماذج للإسلام وهي متخلفة.

آراء حول مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

أ. عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي

لابد من التنسيق التام بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام

جمعيات النفع العام لها دور فعال في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة



■ عبدالله العتيقي

المجتمع: ما العلاقة بين المؤسسات التربوية والإعلامية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة؟

العتيقي: يوجد هناك ناد خاص بالسينما في الكويت يعرض افلاما متنوعة ويحدد لها أياما متواصلة وله برنامج خاص منذ (١٣) عاما في التليفزيون يعرض من خلاله افلام عالية مختلفة، لذا لابد من وضع توصية قوية تصدر عن هذا المؤتمر تؤكد على ضرورة وأهمية التنسيق بين المؤسسات التربوية ووزارة الإعلام فلايصح أن يهدم ماتقوم به وزارة التربية، من قبل ملاحق الصحف اليومية وأجهزة وزارة الاعلام مباشرة وبسرعة وأنا أرى ما ذهب اليه الدكتور عبدالمحسن الخرافي في بحثه بأن يكون هناك ترابط وتنسيق كامل وتام بين مايعرض في التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى وماتقوم المؤسسات التربوية بغرسه في الأجيال.

المجتمع: ما دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية؟

العتيقي: لقد شاركت في هذا المؤتمر ببحث حول دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وأرى باختصار بأن دور هذه الجمعيات كبير جدا وفعال فعليها أن تقيم الندوات والمحاضرات وتطبع وتنشر الكتيبات التي تساعد على التهيئة وتقيم المسرحيات الهادفة وتشارك مجلات هذه الجمعيات في اجراء الندوات والدراسات والابحاث حول هذه القضية وكذلك الكتابة في الصحف اليومية لتحقيق هذا الهدف.

المجتمع: ما دور المراة في هذا المجال؟

العتيقي: لاشك أن للمراة دوراً هاماً، وهنا تبرز أهمية دور جمعيات النفع العام، في حث اللجان النسائية العاملة فيها على القيام بهذا الدور والتفاعل ايجابيا لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع: ماريكم في هذا المؤتمر؟

العتيقي: اعتبر المؤتمر قد نجح بشكل كبير وتوصل إلى نتائج هامة وقد شارك فيه شخصيات بارزة وتميزت الأبحاث المقدمة فيه بانها عملية ولاتحتاج لأكثر من التطبيق العملي المباشر ونرجو أن تدخل توصياته حيز التنفيذ، وهنا نشكر القائمين على تنظيمه وخاصة د. خالد المذكور، ود. عجيل النشمي وجميع الاخوة أعضاء اللجنة المنظمة ونتمنى لهم التوفيق والنجاح.

الشيخ فيصل مولوي معقبا في الجلسة الختامية

بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية



■ الشيخ فيصل مولوي

نشكر الاخوة المحاضرين في هذا المؤتمر وقد استفدنا جميعا من هذه المحاضرات وقد تكون لدينا تصورا عاما عن نظرية التربية الإسلامية وعن واقع المجتمع الكويتي والعقبات أمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لنحاول تذليلها إن شاء الله.

إنما اريد هنا أن اعلق على مجمل المؤتمر حيث تكرر على مسامعنا في هذا المؤتمر مسألتان تحدث فيهما بعض الأخوة وإنما اكرر لمحاولة التاكيد والاقتراح فالمسألة الأولى ما ورد على لسان كثير من الأخوة موضوع التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية او الفورية في تطبيقها، وأحب هنا أن أوضح أن التدرج في مسألة انزال الأحكام الشرعية هو التدرج الذي حصل أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي يعتبر تدرجا شرعيا، لكن بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية فبعد ما حرمت الخمر لم يعد هناك مجال لمسلم يدخل الإسلام من جديد أن يقول أريد أن اتدرج في التحريم، وإنما عليه أن يلتزم «وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» فنحن اليوم مسلمون مطالبون بالتطبيق لأحكام الله - عز وجل - لكننا في واقعنا نعجز عن التطبيق الفوري فإذا نحن في حالة ضرورة ولسنا في حالة إباحة شرعية للتدريج وهذه تبيح لنا أن نطيع الله عز وجل ما استطعنا، لقول الله تعالى: «فاتقوا الله مااستطعتم» أريد هذا فقط الا تتحول فكرة التدرج عندنا الى تمييع لتطبيق الشريعة نفسها، ولاتزال في كثير من دولنا قوانين شرعية تفصيلية موضوعة في أدراج المجالس دون أن تطبق يضحك بها على الناس فهم يعدون هذه القوانين ثم لاتطبق بعد ذلك التدرج عندما نحكم اننا في وضع اضطراري - والضرورات تبيح المحظورات - فلنسارع جميعا إلى الخروج من هذا الوضع بالتطبيق الكامل لشرع الله - عز وجل. والمسألة الثانية هي مسألة الإعلام وقد ذكر بعض الأخوة أن إصلاح المسجد ليأخذ دوره في عملية التربية الإسلامية واصلاح المدرسة اقرب الينا من اصلاح الاعلام وهذا صحيح لكن لابد أن ننظر إلى الأثر الأكبر الذي يفرضه الإعلام على المجتمع هذا الأثر الكبير يفرض علينا الا نترك الإعلام إلى هذه المضار وإنما أن نبدأ به، لانه ما الفائدة أن يخطب خطيب الجمعة ثم يأتي التلفزيون ليفسد ما أصلحه المسجد في لحظات فلابد إذن من الاهتمام بوسائل الإعلام بحيث لاتفسد مسيرة غيرها من وسائل الإصلاح الأخرى إذا اردنا أن نصل إلى بغيتنا في إصلاح المجتمعات.

مبارك الدويلة يثير التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة ومجلس الامة يحيل القضية الى لجنة تقصي الحقائق

ناقش مجلس الامة في جلسة الثلاثاء الماضي التقرير الاولي للجنة تقصي الحقائق في كارثة الغزو العراقي الغاشم.

كما اقر مجلس الامة في جلسته المرسوم بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين الكويت ومصر بناء على تقرير للجنة الشئون الخارجية اكدت فيه موافقتها على المرسوم.

■ احمد السعدون

كما قرر المجلس استمرار اللجنة التشريعية والقانونية في استكمال مشروع القانون المتكامل للرعاية السكنية وتحديد جلسة ٨ يونيو المقبل لعرض تقرير اللجنة والمشروع على المجلس.

ولدى مناقشة التقرير الاولي للجنة تقصي الحقائق ابدى عدد من النواب والوزراء ملاحظاتهم على هذا التقرير.

النائب طلال السعيد: انتقد نهج اللجنة في اختيار بعض مستشاريها الذين استعانت بهم وتساءل عن الاسس التي تم اختيار هؤلاء المستشارين وفقا لها وقد وصف النائب السعيد بعض المستشارين العسكريين في اللجنة بأنهم اشخاص «خاوين» وبعض القادة العسكريين لا يحمل مؤهلات كافية.

وطالب السعيد لجنة تقصي الحقائق بالاجتماع مع بعض الشخصيات الكويتية التي ذهبت للعراق قبل الغزو وقابلت «الطاغية صدام حسين» حيث اكد السعيد بأن «مفتاح السر معهم».

– الشيخ صباح الاحمد دافع عن القادة العسكريين الذين استضافتهم اللجنة وقال بان منهم من تخرج من كليات عسكرية وطالب باعطاء فرصة حتى تنتهي لجنة تقصي الحقائق من اعداد تقريرها الكامل.

– النائب احمد باقر مقرر لجنة تقصي الحقائق تصدى لما اثاره النائب السعيد حيث اكد بأن جميع المستشارين الذين استعانت بهم اللجنة هم بمستوى المسؤولية والكفاءة مشيرا بأن جميع الجهات والاشخاص ابدوا تعاونا كاملا مع لجنة تقصي الحقائق وتجاوبوا معها في الحضور والادلاء بالمعلومات الكافية.

– النائب مشاري العصيمي ذكر بانه من ضمن الاشخاص الذين قابلوا صدام حسين قبل الغزو واكد بانه قابل سمو الامير وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وشرح لهم تفاصيل اللقاء مع رئيس النظام العراقي واكد العصيمي استعداده للمثول امام لجنة تقصي الحقائق والادلاء بأي معلومات يرغب بها اعضاء اللجنة.

– النائب مبارك الدويلة اثار قضية التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة المشتراة للجيش الكويتي قبل وبعد الازمة مطالبا وزارة الدفاع بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الموضوع.

– وزير الدفاع الشيخ علي الصباح نفى وجود اي شبهة اختلاس مالية في الجيش الكويتي واكد انه طلب من النائب الدويلة المستندات والادلة التي يستند اليها في اتهامه مؤكدا انه سوف يحيل للقضاء اي شخص تثبت عليه تهمة الاختلاس

– النائب خالد العدوة اكد بصفته عضواً بلجنة تقصي الحقائق ان هناك ادلة على وجود اختلاسات في ميزانية التسليح للجيش الكويتي وقال اننا نملك ادلة من خلال لقائنا مع بعض قيادي الجيش:

– احمد السعدون رئيس مجلس الامة تلا اقتراحا مقدما من اربعة اعضاء يقضي بأن تقوم لجنة تقصي الحقائق حول كارثة الغزو ببحث ما اثير في الجلسة من شبهات بشأن التجاوزات في وزارة الدفاع وقال بان ذلك يدخل ضمن اختصاصات اللجنة ولا يحتاج الى تصويت.

– النائب احمد الشريعان في معرض رده على جواب وزير الدفاع اثار قضية العسكريين (البدون) في وزارة الدفاع والذين لم يعودوا الى اعمالهم مشيرا الى ان هناك من العسكريين (البدون) الشرفاء الذين دافعوا عن الكويت ولم يتم قبولهم كما انهم لم يأخذوا حقوقهم المالية المترتبة على انهاء خدماتهم وقال الشريعان ان وزارة الدفاع «خلطت الحق بالباطل».

– وزير الدفاع علي الصباح رد على النائب الشريعان واكد انه لا يوجد هناك خلط للحق والباطل في اسس قبول العسكريين «البدون» مؤكدا ان هناك معايير محددة تم بموجبها عودة بعض العسكريين البدون وقال ان من لم يعد فان حقوقه مضمونة لدى الوزارة ويستطيع أخذ كافة خدماته بشرط احضار ختم المغادرة وحتى لا يكون مخالفا لقانون الاقامة.

اعلان العثور على الاسرة المفقودة في جلسة مجلس الامة

أثار النبأ الذي اعلنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح عن وجود العائلة الكويتية المفقودة منذ الثامن من ابريل الماضي في مدينة البصرة في العراق الفرحة في كافة اوساط الشعب الكويتي الذي ظل كاتما انفاسه طوال فترة غياب هذه العائلة المكونة من ستة افراد وشكل فقدانهم لغزا عجزت كافة اجهزة الدولة عن حله الى ان تلقى الشيخ صباح الاحمد الصباح مكالمة هاتفية اثناء جلسة مجلس الامة الماضية من وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي اخبره فيها عن وجود هذه العائلة في البصرة وان السلطات العراقية سوف تقوم بتسليمهم الى الصليب الاحمر الدولي الذي يقوم بدوره بنقلهم الى الكويت.

وقد ثمن الشيخ صباح الاحمد الجهود التي قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الافراج عن العائلة المفقودة والتي علم بوجودها عن طريق مبعوث عراقي زار المغرب حيث قام ملك المغرب بجهد حتى تم الافراج عن هذه العائلة.

ونفى الشيخ صباح الاحمد ان تكون عودة العائلة المفقودة نظير شروط عراقية معينة كما نفى ان تكون الحكومة الكويتية على علم بوجود هذه العائلة في اراضي العراق الا انه اكد ان الشكوك كانت تحوم حول وجودهم في العراق. وتمنى الشيخ صباح الاحمد ان تستكمل جهود الملك الحسن الخيرية من اجل اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لدى سلطات النظام العراقي وطالب العراق بان ينفذ كافة قرارات مجلس الامن.

هذا وقد توافد مئات المواطنين والمقيمين ظهر يوم الثلاثاء الماضي على منزل عبدالعزيز المخيطر والد المفقودين الستة للتهنئة وللتعبير عن فرحة الشعب الكويتي لانتهاء هذه المأساة وكان على راسهم رئيس مجلس الامة وعدد من النواب.

– السفير المغربي لدى الكويت عبدالواحد بن مسعود اكد ان المملكة المغربية تفاعلت مع قضية العائلة المفقودة واعتبرتها عائلة مغربية واشار الى انها قضية انسانية بالدرجة الاولى وذكر ان الملك الحسن الثاني اجرى اتصالاته مع عدد من المسؤولين بالقيادة العراقية للوصول الى نتيجة واشار الى ان العمل كان بصمت حتى تكللت الجهود المغربية بالنجاح.

بيان من الحركة الدستورية الاسلامية حول

قضية غير محددي الجنسية

تتصدى كويت اليوم لمعضلة كبيرة تواجهها في ادق الظروف واكثرها اهمية على الصعيدين الاجتماعي والامني، وهي مشكلة «غير محددي الجنسية» او ما شاعت تسميتها «بالبدون» وهي الفئة التي تقيم في البلاد دون هوية تثبت انتماءها لبلد معين.

والحركة الدستورية الاسلامية ترى ان هذه المشكلة قد استفحل امرها وتشابكت خيوطها نتيجة لعدم مواجهتها بالحسم المطلوب من قبل الحكومة عندما برزت في مطلع الستينات واستفحلت مع مرور السنين دون معالجة حكيمة تعود بالنفع على الوطن والمواطن، ومبادرة الحكومة اليوم في طرح مشروعها الاخير في هذه القضية نعتبرها مساهمة ايجابية لتحريك هذه المشكلة ولايجاد انجع السبل لحلها.

واليوم اذ نذلي بما نعتقد انه مساهمة لحل هذه المشكلة لنؤكد ان من بين هذه الفئة من هو مغبون حقا وجدير بالمواطنة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن.. في حين ان من بين هذه الفئة من لا يستحق الجنسية، وله هوية وانتماء لدولة اخرى، ولجأ الى الكويت نتيجة لعوامل الجذب الاقتصادي والاستقرار السياسي الذي كانت تنعم به البلاد في السنوات الماضية.

اركان الحل

ان الحل الذي نعتقد انه الاصلح لهذه المشكلة ينبغي ان يكون شموليا لا جزئيا، وجذريا لا ترقيعيا، تستقر به بنية مجتمعنا وتتجانس تركيبته السكانية، وتنعم اجيالنا القادمة بآثاره الايجابية على استقرار وأمن المجتمع.

ونرى ان ملامح هذا الحل ينبغي ان تراعي الاركان الاساسية الاتية:

أولا : مراعاة الجانب الأمني

إن خطورة هذه القضية على الجانب الأمني يجعل هذا المعيار من أساسيات الحل، ويمكن الاستهداء بالسيرة الذاتية لسلوك كل فرد من هؤلاء، وبالأخص إبان الإحتلال العراقي الغاشم.

ثانيا : تحقيق العدالة

وذلك بانصاف من هو مستحق من هذه الفئة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن، ومكافأة من ادى خدمات جليلة للبلاد، دون محاباة او تمييز وانما باعتماد المعايير الموضوعية العادلة.

ثالثا : تقسيم الفئة إلى شرائح

وهو من مقتضيات العدالة، فلايمكن حل هذه المشكلة ما لم يتم تقسيم هذه الفئة إلى شرائح متمايزة، ودراسة وضع كل شريحة منها على حدة، مع تحفيز بعض هذه الفئات لاستخراج مايثبت انتماءها الأصلي، مؤكدين أن إعطاء الجنسية ليس هو الحل الوحيد للجميع لمعالجة هذه المشكلة، بل هناك حلول اخرى يمكن الأخذ بها تحقيقا لشمولية الحل وعدالته، كمنح الإقامة لفترات محددة لحين إثبات اللجان المختصة أحقية المتقدم للجنسية أو تطبيق قانون الإقامة على من لاتثبت أحقيته للجنسية أو تحديد من لايستحق العيش بيننا على هذه الأرض الطيبة.

رابعا : إحصاء ١٩٦٥

فهو معيار موضوعي لتقرير من له أحقية التقدم بطلب الجنسية مادام قد ورد قيده أو قيد والده أو جده في هذا الإحصاء. كما انه من جانب يعتبر أساسا لمن يستحق الإقامة الدائمة لمن تثبت حاجة البلاد الماسة لخدماته وتشفع له سيرته الحسنة بذلك.

خامسا : تشكيل لجان ذات كفاءة وخبرة

يتم إنتقاء اعضائها من اهل الراي والخبرة والدراية بالوضع الاجتماعي والسياسي للبلد، وأن يكون للشعب دور في هذا التشكيل، وتكون هي صاحبة الإختصاص في تصنيف هذه الفئة إلى الشرائح المذكورة سابقا.

هذه ملامح الحل الذي نعتقد انه الأقرب لحل هذه المشكلة التي طال أمدها، وتستوجب تضافر جميع جهود المخلصين من أبناء هذا البلد سواء كانوا اعضاء في الحكومة او اعضاء في مجلس الأمة أو رجالات مشهودا لهم بسداد الراي لحسمها حسما حكيما يعود بالخير على بلدنا الحبيب الكويت.

رب اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وارزق أهله من الثمرات لعلهم يشكرون.

الحركة الدستورية الإسلامية
الثلاثاء ١٩٩٣/٥/٤

من مصادر المجتمع

● مصادرفي صنعاء أكدت للمجتمع بأن عددا كبيرا من النواب المستقلين الذي نجحوا في الانتخابات النيابية الأخيرة يتعرضون لضغوط قوية وإغراءات مالية كبيرة حتى يعلنوا انضمامهم للحزب الحاكم، الإغراءات وصلت إلى درجة عرض مبلغ مليون ريال يمني على أحد النواب حتى يعلن عن انضمامه لحزب المؤتمر الحاكم.

● يتم قريبا في فرنسا محاكمة الشاذلي قطاط تونسي متورط في تجارة المخدرات، كان قد صرح للشرطة الفرنسية بأنه مكلف بمهمة توريط المعارضة التونسية ، المتواجدة في الخارج في المخدرات وقد عثر لديه على رسالة وجهها إلى كمال لطيف الرجل القوي في تونس يناشده فيها بالتدخل لانقاذه.

● وزعت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية بمصر هذه البرقية على اداراتها : نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد والأحداث التي تقوم بها قلة متطرفة دخيلة لاحداث حالة من القلق والبلبلة للتأثير على الجبهة الداخلية وبث روح الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة تحت ستار زائف من الدين، فقد تلاحظ أن بعض العاملات والطالبات يرتدين الخمار.. وتنفيذا لتعليمات الأمن فإنه يرجى التنبيه على المنشآت التعليمية التابعة لسيادتكم بمنع دخول هؤلاء المرتديات لهذا الزي إلى داخل المنشآت التعليمية أو المدارس سواء كن عاملات أو طالبات!... البرقية تم تصديرها بتاريخ ٩٣/٤/٢١... لاحظ أن هذا هو وقت الامتحانات في المدارس المصرية!

● يتردد في الشارع السياسي المصري أن هناك صفقة وقعتها الحكومة مع حزب العمل الذي يتزعمه المهندس ابراهيم شكري، يتم بمقتضاها افساح المجال أمام الحزب وعدم التضييق عليه في مقابل ابعاد كل العناصر التي لها صلة بالاخوان المسلمين أو القريبة منهم من صفوف الحزب، وتدعيم التيار الاشتراكي!... ابراهيم شكري بدأ يظهر من جديد في الصفوف الأولى في لقاءات الرئيس مبارك والاحتفالات الرسمية!

● أكد مسؤول سوداني أن الحكومة السودانية تبذل جهودها من أجل التوسط بين النظام السوري والإخوان المسلمين السوريين، وقال إن العلاقة الطيبة التي تربط حكومته بكلا الطرفين تمكنها من لعب دور الوساطة بينهما.

● ذكرت مصادر فلسطينية أن ياسر عرفات قد انزعج كثيرا من موقف حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) والذي علق مشاركته في الجولة التاسعة للمفاوضات، وأضافت تلك المصادر أن عرفات وبخ رئيس الحزب خلال لقائه مع بعض القيادات الفلسطينية في عمان وقال له : « لقد اتفقت معي على المشاركة في المفاوضات فلماذا غيرتم موقفكم؟... السياسي يجب أن لايخضع لابتزاز الشارع»!!

آخر تطورات دلة البركة مع وشراء شركات الشريف

أثارت الإجراءات التي قام بها البنك المركزي البريطاني والتي تتعلق ببنك البركة الذي يعتبر البنك الإسلامي الوحيد في بريطانيا ردود فعل واسعة ليس في بريطانيا وحدها وإنما على مستوى العالم الإسلامي، لاسيما بعدما أشادت كثير من وسائل الإعلام البريطانية ببنك البركة وأنه لا توجد عليه أية ملاحظات أو مخالفات تستدعي هذه الإجراءات التي أقدم عليها بنك انجلترا المركزي.

ردود الفعل هذه لم تهدأ حتى الآن لاسيما وأن المالك الرئيسي للبنك الشيخ صالح كامل قدم عدة حلول بديلة لبنك انجلترا المركزي تحول دون إغلاق البنك في الوقت الذي أعلن فيه أيضا عن استعداده لرد كافة أموال المودعين والمساهمين خلال يوم واحد مما يعكس قوة مركز البنك المالية وهذا أمر تعجز عنه كثير من البنوك العالمية.

تساؤلات كثيرة حول أبعاد هذه القضية مع قضايا أخرى عديدة حملناها إلى الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة فكان لنا معه هذا الحوار:

عبداللطيف الشريف أول من أسس صروحا اقتصادية إسلامية بنك

المجتمع: ما هي آخر التطورات التي وصلت إليها قضية بنك البركة في لندن؟

الشيخ صالح كامل: بالنسبة لبنك البركة في لندن فنقطة الخلاف الرئيسية بين بنك انجلترا وبيننا أن بنك انجلترا يفسر مقررات بازل بأنها تنطبق علينا باعتبارنا بنك أجنبي ونحن نقول: اننا بنك انجليزي وسوء التفاهم هذا هو الذي تسبب في الأزمة وبناء عليه طلبوا منا إما أن نخضع لهذا التفسير أو أن نغلق البنك، وبعدما بدأنا بالفعل في إعادة الودائع للناس فكان التأييد بفضل الله تعالى من المودعين في البنك أنهم امتنعوا عن استلام الودائع ومن كل الأوساط الإعلامية سواء كانت إسلامية أو حتى وسائل الإعلام الانجليزية محطة بي بي سي محطة تليفزيون آسيا والديلي تلجراف والجارديان والفاينتشال تايمز كلهم اجمعوا على أن بنك البركة ليس لديه مشكلة توجب إغلاقه.

بنك أوف انجلترا بدأ مؤخرا يأخذ بالتفسير الذي كنا نقوله ووافق أن نوسع قاعدة الملكية في انجلترا وليس أن يكون لنا بنك في



مبنى مجموعة دلة البركة في جدة



أجرى الحوار :
أحمد منصور

الشيخ صالح كامل

...ضاربة قبل إنشاء البنوك

السعودية كما كان يطلب هذا الاتجاه، اتجاه بنك انجلترا الأخير جيد ومشكور إلا أننا لم ننته إلى حل نهائي فيه لكننا قدمنا يوم الخميس الماضي ٢٩ ابريل لبنك انجلترا طلب به ثلاث خيارات:

الأول: إما أن يبقى رأسمال البنك أربعين مليونا كما هو.

الثاني: إما أن نقبل كل الطلبات التي جاءت وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٩،٩ ووقتها يكون رأسمال البنك ٦٦ مليون.

الثالث: أن نقبل كل الطلبات وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٤٠٪ فيصبح المال ٩٠ مليون جنيه استرليني.

ورغم أننا قدمنا الطلب الى بنك انجلترا يوم الخميس الماضي إلا انه لازلنا إلى اليوم تأتينا طلبات من بعض الإخوان الذين يعتبون علينا أننا لم نتصل بهم لندعوهم للمشاركة، وسوف نقدم قائمة أخرى إلى بنك انجلترا لنرفع كل الخيارات بمبلغ ١٥ مليون جنيه أخرى.

المجتمع: هل تعتقد أن بنك اوف انجلترا قد وضع هذه الأمور خصيصا لبنك البركة لأنه البنك الإسلامي الوحيد في انجلترا أم انه قانون عام يطبق على كافة البنوك العاملة في انجلترا؟

صالح كامل: في الواقع هذا قانون عام لانستطيع أن نقول أنه قد وضع مستهدفا بنك البركة، ولكن لو نظر بنك أوف انجلترا إلى المقررات نظرة عادلة وفسرها تفسيرا عادلا ونظر إلى أن بنك البركة في لندن هو البنك الإسلامي الوحيد في أوروبا لأمكنه أن يفسرها تفسيرا أخرا فنحن لازلنا نعتقد أن الحق في جانبنا في تفسير المادة، ونحن نحترم المادة الموجودة في القانون والإختلاف بيننا وبين بنك أوف انجلترا هو في تفسيرها فهم فسروها على أن وضعنا أننا بنك أجنبي ونحن نفسرها على أننا بنك انجليزي، وأنا لست فرعا لبنك في السعودية ولم أقل ذلك في يوم من الأيام على مدى عشر سنوات وهم يعلمون هذا الكلام وقد وافقوا لنا أن نزيد رأسمالنا خلال هذه الفترة ثلاث مرات، مما يعني أنني في كل مرة أطالب فيها بزيادة رأس المال أعرض عليهم وضعي، ويعرفون أننا شركة انجليزية مملوكة لسعودي وليس هناك شيء في القوانين البريطانية يمنع على غير البريطاني تملك نوع معين من الشركات.

المجتمع: هل يعتبر هذا إنذارا للبنوك الإسلامية العاملة في الغرب مثل بنك التقوى مثلا وغيره من البنوك الأخرى؟ وما هي الاحتياطات التي يجب أن يقوم بها المستثمر الإسلامي في أوروبا للحفاظ على استثماراته خلال الفترة القادمة؟

صالح كامل: أنا لا أود أن نتوسع في نظرية التآمر بشكل كبير، ولا أريد أن أعمم هذا الاتجاه، لكن لاشك أن أوروبا لاترحب في الوقت الحاضر بأي بنك أجنبي ثم هي لاترحب بالذات بأي عربي، ثم لاترحب بذات الذات بأي بنك إسلامي، ولكنها لاتفصل الموضوع على أنه مقصود، فقد كانوا يرحبون بالبنوك الأجنبية والبنوك العربية بالذات حينما كانت هذه البنوك قنوات تنقل الفوائض المالية من هذه المنطقة إلى الغرب وعندما انتهت هذه المهمة فلماذا يبقوا على البنوك العربية؟

لكي تشاركهم في جزء من العمل الذي من المفروض أنه موجه لمؤسساتهم الوطنية؟ طبعا الوضع الطبيعي أن يمنعوا هذه البنوك وهم يفصلون القوانين الآن لكي تحد من هذا الوجود.

المجتمع: نقلت تصريحات صحفية لكم

مؤخرا عن انكم لن تقوموا بالاستثمار في الدول الغربية بعد ذلك.. ماحقيقة هذه التصريحات مع وجود استثمارات مالية ضخمة لكم في دول اوروبية كثيرة؟

صالح كامل: الحقيقة أن هذه التصريحات كتبت على هيئة مقال بقلم صالح كامل وفي الواقع انه لم يكن بقلمي لكني كنت أملي حديثا صحفيا مثل هذا، والذي ورد في الحديث ٩٩٪ منه الفاظي ما عدا هذا اللفظ الذي يقول: انني لن استثمر في اوروبا وهذا موقف عاطفي لايصدر عن رجل اعمال عاقل مسلم، فالمسلم كيس فطن ولايأخذ الأمور بعموميات لكن الجزء الذي يليه والذي قلت فيه أننا سوف نهتم بالاستثمار في الدول الإسلامية اكثر فذلك الذي عنيته أما أني لن استثمر في الغرب، فالاستثمار في الغرب ليس حراما، كيف نستثمر؟ هذا هو الحلال والحرام، لكن أن استثمر مع يهودي او مسيحي أو في بلد مسيحية فهذا لايدخل في الحلال والحرام، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما توفي كانت هناك معاملة اقتصادية بينه وبين يهودي بدليل انه كان راهنا درعه عند يهودي، وأنا لست بضيق الأفق حتى أنادي بهذا لكنني اكرر ايضا للمسلمين ولأصحاب الأموال انه في داخل إطار الحلال توجد افضليات، فلايكفي أن اقول باني قد استثمرت استثمارا ماليا حلالا أن اشتري ذهبا يدا بيد واحتفظ به ويرتفع سعره فأبيعه هذا أمر حلال، لكن ما هي القيمة المضافة التي عادت من هذا الأمر على المجتمع؟

لم أوجد فرصة عمل ولم اشغِّل أحداً، ولم اوجد مصنعا يأكل من إنتاجه أحد.

لقد ربحت وربحي حلال ولكن يوجد استثمار حلال اثاب عليه وآخذ اجرا من الله من ورائه، إذا تحريت اين استثمر هذا المال الذي استخلفني الله فيه، فأوجدت به اماكن عمل للناس، وأوجدت شيئا جديدا وأضفت شيئا صناعيا أو غيره، لأن هذه مهمة المسلم في الأرض فحينما استخلفنا الله وجعلنا خير أمة أخرجت للناس أمرنا بإعمار الأرض.

ففي شراء العملة وبيعها هذا أمر حلال لكن ليس فيه إعمار للأرض، الذهب حلال، شراء الأسهم في البورصة حلال، لكن ما الذي رجع للمجتمع من شراء الأسهم في البورصة؟ سهم انتقل من هذا إلى ذاك ودخلت الأرباح في جيب هذا لكن لم تذهب لإنشاء مصنع جديد يوجد فرصة عمل.

فبدلا من أن يذهب كل واحد إلى البورصة حتى يشتري سهما لترتفع قيمته فلو جمعنا مجموعات واهتممنا بسوق راس المال الأولى، حيث أن العالم به سوقين من راس المال الذي يسبب التنمية سوق راس المال الأولى الذي هو عبارة عن أن ابتدئ مشروعا ما زراعيا او صناعيا او عقارا اما سوق راس المال الثانوي فهو الذي يتم فيه التداول وهذا يكون موجودا في إطار يسمح بتسييل الأسهم لمن يحتاج التسييل وليس لمن ستكون صنعته المضاربة في الأسهم فهذا نشاط ضار فالبورصات ضرورة لكن لابد من وجود ضوابط تحكمها بحيث لاتخرج عن النظام الإسلامي، فالنظام الإسلامي لايقتصر فقط على الفائدة.. النظام الإسلامي مدرسة كاملة تحكم كل تصرفاتنا وتعاملاتنا.

ففي موضوع البورصة انا ممكن اشتري سهمين في شركة واحدة وأدفع قيمة للزكاة عليهم مختلفة، فلو اشتريت سهما للاحتفاظ وسهما للمتاجرة، سهم المتاجرة سازكيه بقيمة ٢,٥٪ من القيمة السوقية فلو كانت قيمته الف ريال مثلا سوف أزكيه بخمسة وعشرين ريالا مع ان قيمته الأسمية مائة ريال، لكن سهم الاحتفاظ لو وزع على ارباح قيمتها ١٠٪ سادفع زكاة عشر ١,٠٪ القيمة فالزكاة ضريبة وإن كان بعض الإخوة يقولون لانسميها ضريبة ولكن بمفهوم العصر الزكاة هي ضريبة مع الفارق في النتائج، فحينما أرى أنني سادفع ٢٥٪ أو ١٪ فإنني أوتوماتيكيا سوف أتجه إلى ١٪ فالإسلام لايريد حصيلة الزكاة ولكن يريد اثارها، فأنا باحتفاظي بالسهم اكون قد ساهمت في استقرار الشركة والأموال الأخرى ذهبت لإقامة مصنع جديد فأكون قد ساهمت في إيجاد عمل يعطي رواتب للعمال فاكون إذن قد منعت الفقر قبل أن يحصل فالإسلام لايهتم بحصيلة الزكاة كم ولكن يهتم بالنتائج التي تترتب على الزكاة.

> **أوروبا لاترحب الآن بأي بنك عربي ولاترحب بأي بنك إسلامي على وجه الخصوص وهم يفصلون القوانين الآن من أجل هذا الأمر**

المجتمع: ما هي ابعاد وحقيقة العرض الذي تقدمتم به لشراء شركات الشريف في مصر بعد التحفظ عليها مؤخرا؟

صالح كامل: ما كنت أود أن أصرح بشيء عن هذا الأمر لكن لاباس من تصريح بسيط لأن عندي موعد غدا مع النائب العام في مصر بخصوص هذا الأمر.

معروف موضوع شركات توظيف الأموال في مصر والإساءة البالغة التي أساءتها للاقتصاد الإسلامي ولكن عبداللطيف الشريف بصفة خاصة هو اول من بدأ هذا العمل منذ حوالي عشرين عاما قبل ان تظهر بنوك إسلامية.

الرجل ليس نصابا وليس مدعي إسلام وليس قادما دونما خبرة، وإنما جمع أموالا بطريقة المضاربة من الناس قبل أن تظهر البنوك الإسلامية وأقام بهذه الأموال مصانع واستثمارات وكان يعطي ارباحا شهرية أو جزءا من حساب الأرباح من إنتاج مصانعه، فكان يعطي أرباحا حقيقية.

نشأت الشركات التي بعده وليس هناك داع لذكر الأسماء لكن نشأت حوالي مائة شركة لااستطيع أن اقول كلهم ولكن معظمهم نصابون، فهم فعلوا مافعله الشريف في جمع الأموال وفي توزيع الأرباح لكنهم كانوا يوزعون ارباحا من أموال الناس، ولم تكن الأرباح التي يوزعونها ارباحا تشغيلية نتيجة نشاط وإنما كل أو معظم ميزانيات الشركات الكبيرة الأخيرة ليس فيها أصل منتج، فكانوا يأخذون أموال هذا ويعطونها



الشيخ صالح كامل يتحدث الى مدير تحرير «المجتمع»

لهذا ويأخذون أموال ذاك ويعطونها لهذا فسببوا هذه المصيبة وعندما صدر في مصر القانون الجديد عم على جميع الشركات والشريف من بينهم، فحدثت عند الشريف ربكة مالية نتيجة عدم استلام أموال جديدة بينما بدأ في إعادة الأموال التي كانت للناس بينما أصل الأموال موضوع في مشاريع ثابتة ليمكن تسييلها والرجل ليس متهورا وليس نصابا ويعرف نفسه، لهذا لم يقدم على بيعها بتراب الفلوس كما اقدم الآخرون، فبدأنا المفاوضات معهم منذ عام ونصف تقريبا وكلفنا ستة مكاتب استشارية درست أوضاع بعض المصانع المنتجة لأننا أيضا لانريد أن نغامر بأموال المجموعة فاخترنا حوالي عشرة مصانع منتجة وقيمناها تقييما علميا سليما عادلا وقمنا بالتفاوض معه على السعر، إلا أنهم اعتقلوه وسجنوه، فاتصل بنا مكتب النائب العام الماضي وطلب منا أن نذهب للتفاوض معه وأبدى استعداد النائب العام للتفاوض معنا على أساس أنه ليس غرض الحكومة الأضرار بالشريف وهي تعلم أنه ليس نصابا وإنما غرضهم أن يسيلوا شيئا من الأصول فوجدوا في عرضنا فرصة الا تتأثر هذه الأصول والا يشرد العمال الذين في المصانع وأن يعاد جزء من أموال المودعين أما باقي التفاصيل فلااستطيع أن أحكي فيها الآن لأننا لازلنا في مرحلة تفاوض مع النائب العام المصري.

المجتمع : هل معنى ذلك أن هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط أم أنه بداية من قبلكم لشراء شركات توظيف أموال أخرى في مصر؟

صالح كامل : هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط لأني كما ذكرت من قبل الشريف نعرف أنه ليس نصابا ومصانعه مصانع حقيقية قائمة ومنتجة، ونحن لانتضرر أن يرتبط اسمنا باسم الشريف في عمليات تجارية، أما الآخرون فلااستطيع أن اربط اسمي باسمهم لأن الفلسفة مختلفة تماما بيننا وبينهم.

المجتمع : بدأ بعض رجال الأعمال العرب الاستثمار في مشروعات إعلامية كبرى في الغرب مثل بعض الصحف والقنوات التليفزيونية وغيرها.. ماهو في تصوركم المردود الذي يمكن أن يعود على العرب والمسلمين من وراء هذه المشروعات لاسيما وأنها لاتغير كثيرا في برامجها وأساليبها؟

صالح كامل : موضوع الإعلام موضوع خطير وحساس لكن أن يدخل العرب والمسلمون إلى هذا المجال فهي ضرورة حتمية، لكن أيضا نقول لإخواننا المسلمين لاتتوقعوا إذا قام عربي مسلم بشراء صحيفة أو محطة تليفزيون أنها ستظل «تطبل» ليل نهار للإسلام وإلا فقدت الهدف الأساسي من وجودها، ما لم تكن هذه الوسائل حيادية لن تنجح، وماتريده هو أن يكون الإعلام في الغرب محايدا مع الإسلام لانريد أن يكون الإعلام في الغرب محابيا مع

”

الاقتصاد الاسلامي هو البديل الوحيد لتخليص العالم من الكساد والتضخم والبطالة، وقد بدأ الغرب بتطبيق القوانين الاسلامية في الوقت الذي لا يؤمن فيه المسلمون بنعمة الاسلام عليهم

“

الإسلام لأن الإعلام المحابي يأتي في إطار الدعوة وفي إطار الوجود في المجتمعات الإسلامية أما في المجتمعات الغربية فنحن نريد أن نحيد هذا الإعلام، وعلى الأقل يقول الحقيقة ولايتجنى على الإسلام، فيجب بالنسبة للمسلمين أن ينظروا إلى الأمر من هذه الزاوية، ولايتوقعوا أن كل من اشترى وسيلة إعلامية في الغرب أن تتحول هذه الوسيلة إلى بوق للدعاية وإلا تفقد قيمتها وفعاليتها.

بهذا المفهوم وهو دخول رجال الأعمال المسلمين العرب في استثمارات إعلامية في الغرب أنا اعتبره واجبا دينيا بالدرجة الأولى وليس فقط عملا استثماريا، ثم هو أيضا إذ أحسن إدارته عمل منتج.

المجتمع : سؤالي الأخير.. ما هو في تصوركم مستقبل مشروعات الاستثمار الإسلامي في ظل التضييق الذي تتعرض له في بعض الدول العربية والمحاربة التي تتعرض لها في الدول الغربية؟

صالح كامل : أعود فأقول أنني لست من أنصار نظرية المؤامرة والمحاربة والحجج على الطليان دائما نحن كمسلمين نبحث عن شماعة نضع عليها تقصيرنا وأخطائنا وأنا لست من هذا الصنف، نحن مؤسسة إسلامية ونعمل ولم نجد أي مضايقة من أي حكومة إسلامية ، ولم أجد مضايقة في الغرب لأني إسلامي وهنا أريد أن أنوه إلى أن هناك فرقا بين أنهم يضايقونني أو أنهم لايحبونني هذا أمر طبيعي ويجب أن أعرفه لكن أن يضايقوني فمعناه أن هناك تمييز عنصري في المعاملة وأنا اشك أن هذا صحيح وربما هذه حجة الضعيف وبالرغم من أنني الآن في معركة معهم ومن المستحسن أن أقول أنهم يحاربونني وأن استجلب العواطف لكنني لا أحب هذا الاتجاه أبدا وأن آخذ الأشياء بمنطقية وعقلية بحتة ونرى ما هو السبب.. أنا في موضوع انجلترا أقول أنه اختلاف في تفسير القانون، لكن لااستطيع أن أقول أنهم فصلوا القانون حتي يضربونا نحن، لكن في نفس الوقت لااعفي الحكومات الإسلامية لا بصفة أنها تحارب المؤسسات الاقتصادية الإسلامية ولكن لأننا للأسف لانؤمن بما لدينا وبالذات في مجال الاقتصاد، نحن كل شيء يأتينا من الغرب نعتبره هو الأساس وهو الأصل بينما لو اتبعنا الأشياء الموجودة عندنا في الاقتصاد الإسلامي ستساعد العالم في التخلص من الكساد، ومن البطالة ومن التضخم هذا الثالوث الذي ينخر في عظام الاقتصاد العالمي علاجه الحاسم عندنا في الاقتصاد الإسلامي لكن إذا كنا كمسلمين فهمناه وأبرزناه للعالم لتم حل قضايا كثيرة وعندما نشرح أجزاء منه نجد استجابة عند الغربيين أكثر من المسلمين لأن الغربي ينظر إليها نظرة اقتصادية بحتة، حينما تقول له هذا سيكون له مردود في العرض والطلب فهو ينظر لها نظرة اقتصادية ميكانيكية، أما حينما نحكي مع مسلم ونقول له إن الزكاة محفز اقتصادي وتخلق توازنا في الطلب على كل القطاعات يقول لك ياأخي لاتتفلسف علينا فنحن نزكي طوال عمرنا ونعرف ما هذا الذي تدخل الزكاة فيه، فالزكاة نحسبها ونخرجها في رمضان وانتهى الموضوع.

فللأسف نحن المسلمين ما فهمنا الشيء الذي عندنا، إذا فهمناه وقدمناه للناس سيكون هناك تغيير كبير في الاقتصاد العالمي.

المجتمع : استدراكا على ما ذكرتموه ، هل صحيح أن بعض أصحاب البنوك ورجال الأعمال في الغرب بدأوا بالاستفادة من تجاربكم الإسلامية في مجال الاقتصاد وقاموا بتطبيقها في الغرب؟

صالح كامل : كثير.. كثير وقد بدأوا تطبيقها ليس فقط في مجال المؤسسات وإنما يقومون بتغيير القوانين فكثير من القوانين في الدول الغربية يقومون بتغييرها بناء على نقاش يتم معهم بخصوص قواعد الاقتصاد الإسلامي وما ذكرته في موضوع الأسهم، والفرق بين أسهم الاحتفاظ وأسهم المتاجرة قامت بعض الدول الكبرى بإدخال تعديلات في قوانينها الضريبية بناء على هذا المفهوم الذي شرح من مفهوم الزكاة.

المجتمع : رجال الأعمال الغربيون الذين تتعاملون معهم هل يدخلون في مشاريع اقتصادية معكم قائمة على النظام الإسلامي؟

صالح كامل : هناك عدد كبير من هؤلاء يتعامل معنا على هذا الأساس، فنحن نتعامل مع بنوك غربية وشركات غربية وهذا ليس حراما، لكن كيف نتعامل هنا يأتي الحلال والحرام فإذا تعامل معي بطريقتي فهو حلال وبالاستمرار سيبدأ في الاقتناع ويعرف أن الدين الذي جاء بهذه الطريقة دين منطقي، لكن إذا فرض علي أن أتعامل بطريقته فنحن نرفض هذا.





التحفظ على شركات الشريف في مصر

الحكومة تمارس سياسة «تجفيف المنابع» ض

القاهرة - من بدر محمد بدر

الآن تسقط وتنهار أكبر قلعة صناعية وتجارية في مصر يقيمها القطاع الخاص .. المفارقة الغريبة أن هذا يحدث في نفس الوقت الذي يتحول فيه اقتصاد الدولة من الاقتصاد الاشتراكي الموجه والقطاع العام الى الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق أو مايعرف باسم «الخصخصة» أي التحول إلى القطاع الخاص وبيع وحدات القطاع العام!.. النائب العام المستشار رجاء العربي أصدر قرارا مفاجئا في الأسبع الماضي بالتحفظ على مجموعة شركات الشريف للاستثمار والتنمية الوطنية بدعوى تعثرها في رد أموال المودعين (حوالي ١٢٥ الف مودع) والتي تبلغ أموالهم نحو ٩٢٠ مليون جنيه، قام الشريف برد حوالي ١٤٠ مليونا فقط وذلك حتى الكوبون الرابع بينما كان المفروض أن يتم السداد حتى الكوبون الثالث عشر.. ومجموعة شركات الشريف تضم سبعة عشر شركة صناعية وتجارية وزراعية تملك ستة مصانع كبيرة تنتج البلاستيك والأجهزة الكهربية والمنظفات الصناعية وغيرها ويبلغ عدد العاملين فيها حوالي ١٥ الف عامل وفني وموظف، وتبلغ قيمة هذه الشركات حوالي ٢ مليار جنيه أي انها تفوق أموال المودعين بأكثر من مليار و٢٠٠ مليون جنيه تقريبا.

قرار التحفظ على عبداللطيف الشريف واثنين من مساعديه ومنعه وأعضاء مجالس ادارات الشركات من التصرف في أموالهم وكذلك الزوجات والأولاد القصر وما أدى اليه هذا القرار من اغلاق بعض المصانع وجميع المحلات ومنافذ التوزيع والأسواق وقيام ٧٢ لجنة من النيابة العامة لجرد هذه الشركات والاسواق حتى بيوت المسؤولين فيها هذا القرار كان مفاجأة غير متوقعة من المراقبين للساحة الاقتصادية والوضع السياسي والمتابعين لمشكلة شركات التوظيف بصفة عامة.

شركات متميزة

فشركات الشريف كانت تتميز على جميع شركات توظيف الأموال بما يلي:

١ - لها منتجات في كل بيت مصري تقريبا . سواء كان ذلك عن طريق الأدوات البلاستيكية التي تخصصت فيها أو الأدوات والمصابيح الكهربائية أو غيرها حتى ان انتاج شركات الشريف من الحصير البلاستيك كان يغطي نصف الاحتياجات المحلية وقامت شركة الكابلات الكهربائية الحكومية بالاعتماد كلية على انتاج شركات الشريف من الاسلاك والكابلات الكهربائية.

٢ - انها اقامت المصانع واستعانت بالأيدي العاملة وساهمت في التخفيف من حدة البطالة

الاهمية الكبرى في تمكننا من الدفاع عن انفسنا.

المجتمع : ولكن هناك احتمال اخر بالعودة مجددا الى مؤتمر لندن فهل توافقون على المشاركة فيه والدخول مرة اخرى في سلسلة جديدة من المفاوضات؟

شاكر بيه : لا .. لا نرغب في المشاركة لان ذلك يعني الهروب من عملية محددة وقد شاركنا من قبل في عدة مؤتمرات ولاتنس ان امامنا المشروع الذي وقعت عليه الحكومة البوسنية والكروات معا ولاارى سببا للدعوة الى مؤتمر لندن مجددا نعم ان هناك جهودا تبذل لشرح ابعاد الاوضاع المأساوية التي يعيشها شعبنا في البوسنة والهرسك وان البوسنيين يواجهون الموت باعداد اكبر إلا أن مؤتمرا جديدا يعني ان مؤتمرا سيلي مؤتمرا ليكون الاخير من اجل استسلام البوسنة والهرسك وبعدها ستنتهي دولتنا من الوجود.

المجتمع : ما اسباب تفجير الصدامات بين المسلمين والكروات رغم ان الطرفين وقعا على مشروع فانس - اوين؟

شاكر بيه : من الصعب عليّ ان اتحدث في هذا الموضوع خاصة وان معظم وقتي اقضيه في نيويورك ولا ارغب في الحديث اوالحكم بصورة متعجلة إلا ان صدى بعض الآراء في هذا الشأن اعتقد انه من المهم اخذها في الاعتبار إذا كنا راغبين في تحسين العلاقات بين الطرفين وعدم تكرار الصدامات بينهما.

فعلى الجميع ان يدرك أولا انه لايوجد في البوسنة والهرسك شيئا يسمى بالمقاطعات العرقية ونحن نعلم جيدا ان مشروع فانس وأوين يبقي على وجود مقاطعات يشمل بعضها اكثرية كرواتية والأخرى اسلامية لكن في كل الحالتين يوجد كروات ومسلمون وكذلك توجد المقاطعات المسماة بالصربية وربما هي نظيفة عرقيا بسبب ما ارتكبه مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب ولكن يجب الا نسمح لانفسنا بان ننظر الى ذلك وكأنه مثال يتبع او معيار للمقاطعات الأخرى وعلى صعيد العلاقات بين المسلمين والكروات يجب إلا تكون هناك فقط علاقات تنسيق ولكن من المفترض ان تكون هناك قيادة مشتركة على صعيد العمليات العسكرية.

واعتقد ان الاتفاق الذي وقع عليه عزت بيجوفيتش وماتي بوبان ويعنور اوين وتوجمان نص على ذلك وعلى انه سيبقى في البوسنة والهرسك جيشان هما جيش البوسنة والهرسك ومجلس الدفاع الكرواتي.

اما الأمر الثالث فهو ضرورة العمل على التقريب بين حكومات المقاطعات والحكومة المركزية وعلى تأمين مشاركة كل شعوب المقاطعة الواحدة في السلطة وكذلك بالنسبة للحكومة المركزية وباستطاعتي ان اقول ان ذلك متفق في مبعوثية البوسنة والهرسك في الأمم المتحدة التي تضم مسلمين وكروات وصربيا

ورغم ان هناك احيانا اختلافا في وجهات النظر الا اننا تعودنا ان نعمل سويا وان نتعاون كذلك مع مبعوثية كرواتيا في الأمم المتحدة وربما كان ذلك سهلا لأننا بعيدون عن ساحة الأحداث ولكن اعتقد ان علينا ان نعمل كثيرا ليشعر الناس في بلادنا انهم على مستوى متعادل ومتساو.

المجتمع : هل بالفعل وقعت مذابح للمسلمين على ايدي الكروات؟

شاكر بيه : حسب ما أوردته شبكات التلفزيون والصحف العالمية فان الكروات ارتكبوا بالفعل مذابح ضد المسلمين ولكننا قمنا بتشكيل لجنة مشتركة وسيكون مهامها التحقيق في هذه الأمور واعتقد انه من الافضل ان ننتظر حتى تنهي هذه اللجنة اعمالها وعندها سأقول رأيي وسأندد بأي طرف يثبت تورطه في هذه الجرائم وأمام محكمة بوسنية ولاتنسى اننا وقعنا معا على مشروع فانس واوين ونقاتل معا ضد العدو المشترك وعلينا ان نحاكم معا اولئك الذين يقومون باثارة الخلاف وعرقلة مسيرتنا القتالية.

المجتمع : ما صحة الأخبار عن تورط جيش كرواتيا في هذه الصدامات؟

شاكر بيه : هذا سؤال صعب لانني لم اكن موجودا هنا لكن خلال الفترة السابقة دار حديث في سراييفو بان الجيش الكرواتي سوف يدافع معنا ضد العدو المشترك ولكن حتى في هذه الحالة لايستطيع الجيش الكرواتي ان يدخل الى اراضي البوسنة والهرسك إلا إذا كان مدعوا من حكومتها المركزية، أما بالنسبة لي فليس من المهم ان هذا الجيش هنا او هناك ولكن المهم ماذا يفعل فإذا كان يقاتل عدونا المشترك فهذا أمر حسن.

المجتمع : توثقت العلاقات بين بعض الدول الإسلامية وكرواتيا مؤخرا على الصعيد الاقتصادي .. كيف يمكن ان يصب ذلك ايجابا لصالح مسلمي البوسنة؟

شاكر بيه : اعتقد ان كرواتيا تدرك جيدا لماذا يبدي العالم الإسلامي اهتمامه بالتعاون وذلك لهذا الوجود الإسلامي الضخم في المنطقة والذي يجمعه مع العالم الإسلامي قاسم مشترك وهو الدين واظن ان هذه اللحظة هامة جدا لجميع الاطراف لمسلمي البوسنة للحصول على الدعم السياسي والذي يحتاجونه بجانب المساعدات المادية وبالنسبة لكرواتيا لتنشيط علاقاتها الاقتصادية مع العالم الإسلامي الذي إذا شعر ان كرواتيا تعامل الشعوب الإسلامية في المنطقة معاملة سلبية فإن ذلك ينعكس سلبا على العلاقات الإسلامية الكرواتية.

المجتمع : اكثر من عام مضى على بداية الحرب في البوسنة ما هو تقييمك لدور المجموعة الإسلامية؟

شاكر بيه : أرى انه ليس من الانصاف ان نتحدث عن العالم الإسلامي بصورة مجملة ووصفه ضمن اطار محدود فلاتنسى ان هناك العديد من الدول الإسلامية الفقيرة التي قدمت الكثير وساعدت بالكثير وهناك بعض الدول الإسلامية الغنية التي لم تؤد مايوازي طاقتها كما ان هناك بعض الدول الغنية التي ساعدت وفق امكانياتها.

لكن احب ان اشير إلى ان منظمة المؤتمر الإسلامي تضم ٥١ دولة وعند عملية التصويت على قرارات لصالحنا في الأمم المتحدة لانتحصل على دعم كل هذه الاصوات وهو امر بالنسبة لي مضحك ومحزن في الوقت نفسه.

وأحب ان اقول ايضا ان هذه الأزمة ليست اسلامية فقط وانما تخص العالم باسره انها قضية الحق والعدل وتقع على عاتق العالم ولذلك نجد دولة مثل فانزويلا تخوض صراعا دبلوماسيا من اجل البوسنة والهرسك رغم انه لامصالح اقتصادية لها عندنا ولكنها تدرك إذا لم يتمكن العالم من الحفاظ على قيم العدل وحقوق الإنسان في البوسنة فإن ذلك يعني انها ستكون غدا مهددة في فنزويلا نفسها.

ما انهمه أن الأمم المتحدة هي تجمع لكل الدول الصغيرة والكبيرة التي تعيش فوق الأرض وهي تدخل في هذا الاطار (إطار الأمم المتحدة) للحفاظ على سيادتها وحقوقها ايا كان موقعها وعندما حدث الهجوم على الكويت وتفاعل العالم مع قضيتها اعتقدنا إن ذلك لانها مشكلة الشرعية والعدل ولكن اكتشفنا بعد ذلك ان هذا تم لمصالح اقتصادية تفتقدها مناطق كثيرة في العالم الآن مهددة بالعدوان ولاتجد من يدافع عنها.



هذا ما وصل اليه الحال في البوسنة

ارتريا بين آمال الاستقلال ومخاوف الكونفدرالية

اسمرا : د. بلال محمد

في تظاهرة فريدة من نوعها اقبلت جموع الارتريين الغفيرة في المهجر والموطن خلال الأيام الثلاثة التي خصصت للاستفتاء الى صناديق الإدلاء، واجمعت كل الاصوات ما عدا قلة ناشزة على الاستقلال التام ورفض اي ارتباط بإثيوبيا ومن ثم لفظت بطاقة «لا» الى صندوق النفايات المخصص لها وقال مراقبوا هيئة الأمم المتحدة إن الاستفتاء تم بشكل قانوني خال من اي ضغوط مؤثرة.

هذا وقد أجرت الجبهة الشعبية الاستفتاء بالرغم من أصوات الإنكار والإباء التي أرسلت من المنظمات الإرترية المقاتلة وعلى رأسها حركة الجهاد الإسلامي الارتري التي رأت فيه سلوكا سياسيا خطيرا ومؤامرة جديدة تستهدف وجود الكيان الإرتري المستقل.

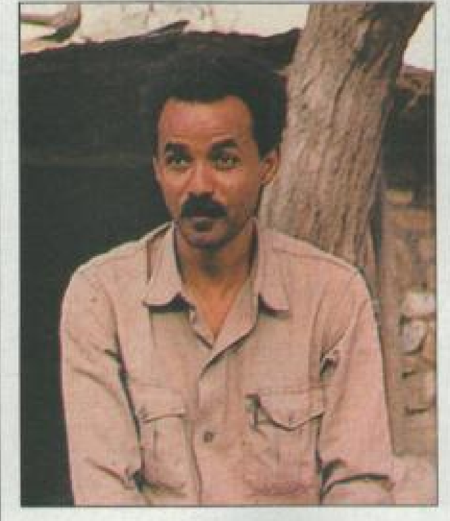
والآن قبل فرز الأصوات وإعلان ما أسفر عنه الاستفتاء تناقلت وكالات الأنباء والصحف السيارة تصريح الأمين العام للجبهة الشعبية ورئيس الحكومة الإرترية المؤقتة اسياس افورقي والذي قال فيه «ان حكومته تسعى مع الحكومة الانتقالية في اديس ابابا إلى اندماج تتوحد فيه السياسة الاقتصادية والتجارية والنظام المالي بين البلدين.. وأكد ان الكونفدرالية مع اثيوبيا إحدى الصيغ المطروحة للاندماج مع هذا البلد.. وقال : لماذا نستبعد الكونفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين ونفذت استنادا الى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية» الحياة ٢٥/٤/١٩٩٢م.

ماذا يعني هذا التصريح؟

وقد كدر هذا التصريح صفو المناخ السياسي الحر الذي جاهد الشعب الإرتري لتحقيقه طيلة ثلاثين عاما ونسف كل الاحلام ووضع الكيان الإرتري للمرة الثانية في المازق الذي وقع فيه عام ٥٢م وخوفا من هذا الفخ كثيرا ما كان يتساءل الإرتريون إذا كانت «نعم» تعني الاستقلال فماذا تعني «لا» ياترى؟ وكانت الردود تاتيهم حتى من مفوضية الاستفتاء الإرترية ورئيس حكومتها غامضة وباهتة فيما تعنيه «لا» بيد أن تصريح اسياس هذا وضع النقاط على الحروف حيث ضيق مفعول «لا» فانقذ منها «الكونفدرالية» وصيغ اخرى لايعلمها إلا هو وحليفه ملس زيناوي والإدارة الأمريكية والإسرائيلية.

اما المستفتي الارتري فإن «لا» لاتعني عنده إلا رفض اي شكل من اشكال الارتباط الكنفدرالي او الفدرالي او الذاتي او الاندماج القسري مع اثيوبيا ولكن تاتي الرياح بما لاتشتهي السفن.

إن هذا التصريح لايعني سوى تكرار ما حدث في الخمسينات استفتاء فارتباط فدرالي باثيوبيا ثم اعلان للدمج والغاء الكيان الإرتري ولكن هذه المرة تحت سيادة الناطقين بالتجرينية بقيادة ملس زيناوي في اديس ابابا واسياس افورقي في اسمرا ليشكل الطرفان معا معالم دولة «تجراي ترنيا» تسيطر على منافذ البحر الأحمر وتحتمي بالصليبية والصهيونية وتؤدي الدور المرسوم لها سلفا وإن كل ما جرى من ضجيج الاستفتاء لا معنى له سوى إلهاء الشعب الإرتري وتخديره بالرقص والغناء فإن المخطط السري يشق طريقه ويظهر ملامحه في صمت وتؤده وليس غريبا بأن تتوحد السياسات الاقتصادية المالية بين ارتريا واثيوبيا في ظل سياسة ملس زيناوي واسياس الكنفدرالية فإن سلفهما هيلي سلاسي بدأ التهامه لإرتريا بالسير على هذا الطريق ذاته.



اسياس افورقي

والملاحظ في تصريح اسياس هذا استعماله عبارة الدمج التي جاهد الشعب الإتري لطمسها من قاموسه السياسي وكان بإمكانه استخدام عبارة التكامل او غيرها من العبارات الأخف وطأه ولكن أبت عبارة الدمج إلا ان تقرع اذان هذه الشعب وتلاحقه للمرة الثانية منطلقة هذه المرة من بين فكي اسياس افورقي.

ويعيب إسياس استبعاد الكنفدرالية التي يرى فيها هو وقرينه مصلحة البلاد والعباد ويستفهم استفهاما انكاريا بقوله : «لماذا نستبعد الكنفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين، ونفذت استنادا الى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية؟» ويرى إسياس هذا السلوك نضوجا سياسيا كما وصف لنا علاقته من قبل مع الصهيونية بالوصف ذاته وبالمقابل كل من لم يرضخ لسياساته فإنه يعاني من قصور سياسي وانسياق عاطفي وتسطيح فكري إذن إذا كان قبول الكنفدرالية سمة النضوج السياسي فلماذا هذا التصويت للاستقلال التام وماذا يعني هذا السؤال الذي علا بطاقة الاستفتاء هل تريد أن تكون ارتريا دولة ذات سيادة مستقلة؟ فما نوع هذه السيادة؟ ولماذا كان تضليل الجماهير الإرترية حين تسال عن مبررات ارجاء الاستقلال ودواعي اجراء الاستفتاء بانتزاع الشرعية الدولية باسلوب يؤمن به المجتمع الدولي؟ وإذا كان الجميع ادلى بنعم للاستقلال والسيادة الارترية فاين المؤسسات الديمقراطية واين الرغبة الشعبية التي امل منها اسياس تنفيذ الكنفدرالية وإقرارها؟ أم أنها عين السياسة الامبراطورية التي زود بها رغبة الشعب الإرتري؟ إن إسياس بتوجهه هذا يقتفي لا محالة اثر سياسة الإمبراطور الإثيوبي ويخون بتوجيه أمريكي وصهيوني ولمجرد تحقيق أطماعه الطائفية والقومية، قضية شعب مسلم ناضل وجاهد ثلاثين عاما وقد استغل العامين الماضيين لتعميق جذور هذه الخيانة في محاولة منه لإخراجها في زي وطني مقبول يخفي حقيقة توجهه الصليبي حيث قال : «كنا في العامين الماضيين نضع اللبنات الأساسية لمثل هذا النوع من العلاقات.. وحاليا ثمة نيات جيدة لدى الجانبين ونحتاج إلى ايجاد صيغة لدمج اقتصاد البلدين ويمكن أن يتطور ذلك إلى مزيد من الاندماج في مجالات اخرى. ونعتقد بأن ذلك سيكون له تأثير في المنطقة كلها» وهذا يؤكد لنا ان تاخير الاستقلال لم يكن لاضفاء الشرعية على الكيان الإرتري المحرر فعلا كما كان يردد وإنما لرسم سياسات أخرى أكد إسياس جانبا منها في تصريحه هذا ولاشك أن تمتين العلاقات مع الكيان الصهيوني من أوليات وضروريات هذه اللبنات الأساسية التي وضعها إسياس وحليفه ملس زيناوي خلال العامين الماضيين وطبقا لهذا التصريح فإن نطاق الإندماج سيظل يتوسع ليشكل مجالات أخرى كالمجال العسكري.. والثقافي.. والأمني إلى أن تفنى ارتريا في ذات اثيوبيا وتقوم دولة «تجراي تجرنيا» ويكون من النضوج السياسي وقتئذ التسليم بها .

ولكن لماذا هذا التوقيت بالذات دون غيره؟ من وجهة نظرنا لم تكن السنتان الماضيتان الا حلقة من مسلسل الاتفاقية المبرمة في لندن بين «إسياس وملس، وكوهين» والموضوعة وفقا لرغبة الصهيونية وحليفتها الصليبية العالمية والتي ترمي الى حرمان المسلمين من اي هيمنة سياسية على مناطق النفوذ الاستراتيجية فبعد زوال ملك الأمهرا واشتداد بأس التجارو في اثيوبيا وارتريا مع انتقاض العملاق الأرمي ذي الأغلبية المسلمة قلبت الادارتان الصليبية والصهيونية معا أوراق المنطقة وتوصلتا إلى ان الهيمنة الأرمية على اثيوبيا لايعني إلا تمكين الجانب المسلم وتحاشيا لمثل هذا المآل قررتا اشعال الحرب الأهلية القبلية في الصومال والتنسيق مع اطراف التجراي في اثيوبيا والتجرينية في ارتريا للانقضاض على عرش الحكم في اديس ابابا واسمرا بعد اسقاط نظام منجستو لبدء المشوار البطيء نحو الهدف الأعلى والممثل في بناء دولة «تجراي تجرنيا» قد لايحمل هذا الاسم ولكن بالتاكيد لايحيد عن مراميه ومضامينه ذلك لأن كلا من إسياس افورقي وملس زيناوي ضعيف بمفرده قوي بحليفه.

بلا حدود



بقلم: احمد منصور

الشَّراكة الاستراتيجية.. وفلسفة المساعدات الامريكية

> خلاصة تقرير دجيرجيان تشير الى ان المساعدات الامريكية لاسرائيل قائمة على الشراكة الاستراتيجية اما المساعدات الامريكية لمصر فقائمة على مقدار ما تجنيه امريكا من وراء مصر من مصالح

سبق ان اشرت في هذه الزاوية تحت عنوان «مكاسب رابين .. وخسائر المسلمين» الى مدى ما ذهب اليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ثناء ومدح لاسرائيل اثناء زيارة رابين الأخيرة للولايات المتحدة الى حد وصفها بانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه الى تعهدات امريكية لاسرائيل وصلت الى حد الشراكة الاستراتيجية والمصير المشترك، ووعود ضمنية بان امريكا لن تكف في مساعيها لجعل كل دول المنطقة تفتح اسواقها وعلاقاتها مع اسرائيل سواء بالترغيب او الترهيب، يؤكد هذا ماحدث في الثامن والعشرين من ابريل الماضي حينما وقف ادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط وجنوب اسيا امام اللجنة الفرعية الخاصة باوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ليدلي ببيان الادارة الامريكية حول المساعدات الخارجية لدول الشرق الاوسط.

وقفت طويلا امام نص البيان الذي ادلى به دجيرجيان ثم وقفت اطول امام برنامج المساعدة المقدم لاسرائيل وبرنامج المساعدة المقدم الى مصر، وهالني ما بينهما من فروقات ليس في حجم مبالغ المساعدات فحسب، وانما في اسلوب توظيفها ومردودها ونتائجها على كلا البلدين وعلى المصالح الامريكية بالدرجة الاولى لاسيما المردود الاستراتيجي الضخم الذي تحصل عليه الولايات المتحدة من وراء مساعداتها المقننة لمصر.

بدأ دجيرجيان حديثه عن المساعدات الامريكية لاسرائيل مؤكدا على ان الدعم الامريكي لاسرائيل ليس قائما على مصالح كما هو الحال مع باقي الدول وانما قائم على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة والمرتكزة على القيم الديمقراطية المشتركة وان الرئيس كلينتون مصمم على جعل العلاقات التي تربط بين بلدينا «اقوى واكثر مرونة» ثم اعاد التاكيد على ان التزام الولايات المتحدة الراسخ بامن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي – على دول المنطقة – هو التزام يقوم على ادراكنا للتحديات المستمرة لامن اسرائيل وشراكتنا الاستراتيجية معها». ثم استعرض دجيرجيان برنامج وحجم المساعدات الامريكية لاسرائيل والتي يبلغ حجم المبالغ المعلنة منها ثلاثة مليارات دولار علاوة على عشرة مليارات لخرى ضمانات للقروض «لمساعدة جهود اسرائيل لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق واثيوبيا ودول لخرى» كما اشار الى برنامج المساعدة الامنية فقال «يهدف برنامج المساعدة الامنية الى تعزيز اسرائيل حرة ديمقراطية تشاركنا الكثير من قيمنا الاجتماعية والسياسية ويساعد برنامج التمويل العسكري الاجنبي اسرائيل على الحفاظ على قدرتها الدفاعية ضد اي مجموعة محتملة من المعتدين»، وحينما اشار الى برنامج المساعدة الاقتصادية قال: «اما برنامج الدعم الاقتصادي E.S.F فانه يساعد اسرائيل على تقليص التضخم، واستمرار نمو اقتصادها الحر، والحفاظ على مستوى معيشي مقبول لشعبها في مواجهة متطلبات محلية كبيرة ومستويات هجرة عالية، ونفقات دفاعية مرتفعة» هذا باختصار ماذكره دجيرجيان حول فلسفة المساعدات الامريكية لاسرائيل.

اما عن فلسفة المساعدات الامريكية لمصر ونتائجها فيقول دجيرجيان «لقد كان عائد توظيف مساعداتنا الامنية في مصر على مدى العقد الماضي ممتازا، اذ وظفت مصر مساعداتنا لتدعيم مؤسساتها العسكرية واقتصادها معززة بذلك دورها الهام بالاسهام في استقرار الشرق الاوسط وتعزيز الاهداف الامريكية في المنطقة..» «لقد قدمت مصر دعما اساسيا للوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط» «ومصر هي شريكنا العربي الرئيسي لاحلال سلام عربي اسرائيلي وتدعيم القوى المعتدلة في الشرق الاوسط السريع التاثر» «كما ابدت مصر تعاونا متناهيا في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وجاراتها العربيات الاخريات».

اما فيما يتعلق ببرنامج التمويل العسكري فقد اشار دجيرجيان الى تحول مصر الى الاسلحة الامريكية بعدما «كانت الكتلة السوفياتية وحتى عام ١٩٧٩ هي المورد الرئيسي للمعدات العسكرية لمصر» وانها الآن اصبحت تعتمد على «انظمة السلاح الامريكية ذات التقنية المتفوقة» وعلاوة علي ذلك فان مصر «تعكف على رفع قدرتها على التعاون الوثيق مع القوات الامريكية».

اما فيما يتعلق بتوظيف المساعدات الامريكية في مصر على المستوى الاقتصادي فقد قال دجيرجيان عن مصر التي كانت اكبر بلد زراعي في المنطقة «ان برامجنا قد طورت مصر لتصبح سوقا كبيرا للمنتجات الامريكية وبصفة خاصة المنتجات الزراعية، لقد اصبحت مصر ثالث اكبر سوق لجنبية تستورد القمح منا» وعما جنته مصر من وراء مساعدات امريكا خلال العقد الماضي يقول دجيرجيان في نفس التقرير «ان مصر لا تزال تواجه تحديات اقتصادية مثبطة للهمة: فنسبة البطالة تبلغ عشرين بالمائة بعد ان كانت لا تتعدى منزلة الآحاد في اوائل الثمانينات والنمو الاقتصادي بطيء» ومعدل النمو السكاني على الرغم من تدنيه لازال سريعا جدا وشاهد الشعب المصري مستوى معيشته يتدنى بدرجة كبيرة خلال الخمس سنوات الاخيرة».

ان هذا الكلام هو لادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ولم ات بشيء من عندي الا المرارة التي يغص بها حلقي كلما اعدت قراءة هذا التقرير، ليس من كلام دجيرجيان، فالرجل اولا واخيرا يخدم مصلحة بلاده ولكن للبلادة التي لحقت بنا ونحن نتابع هذه الحقائق الواضحة دون ان نحرك ساكنا، فقبل عشر سنوات لو كتب كلاما مثل هذا لسمعنا صياحا هنا وصراخا هناك ممن يسمون انفسهم بالنخبة اما الان فاللعب اصبح على المكشوف، وهؤلاء الذين يسمون انفسهم بالنخبة اصبحوا يفلسفون الفلسفة الامريكية ويخدعون بها الشعوب.

ان الكلام الذي ذكره دجيرجيان ليس بحاجة الى تعليق وانما بحاجة الى فهم والى استيعاب، فالعقل العربي يجب ان تعاد صياغة مفاهيمه من جديد وفق دينه وعقيدته وبيئته حتى يدرك ابعاد ما يدور حوله ويعلم ان امريكا لا تعمل الا لمصلحتها ومصلحة الشراكة الاستراتيجية لها مع اسرائيل، فكلام مساعد وزير الخارجية الامريكي واضح مثل الشمس، ولكن .. ولكن .. ياويح الشجي من الخلي.

المفكر الاسلامي الدكتور عبد المجيد النجار للمجتمع:

«على الصحوة الاسلامية المبادرة بطرح المشروع الاسلامي المفصل كوسيلة للدعوة»



اجرى الحوار محمد الغمقي

الدكتور عبد المجيد النجار من تونس درّس بالجامعة الزيتونية فيها والان يدرّس في جامعة الامارات العربية المتحدة في اختصاص العقيدة والفكر الاسلامي. تخرج من الجامعة الزيتونية ثم من جامعة الازهر، وله مساهمات فكرية عديدة من خلال كتاباته ومحاضراته .

اشتهر في الاوساط الاسلامية باطروحاته العميقة ذات بعد تاصيلي.

ويندرج هذا اللقاء مع «المجتمع» في هذا الاطار مع التطرق الى العلاقة بين النظام الدولي الجديد والصحوة الاسلامية والى العوائق الذاتية لهذه الاخيرة وسبل الخروج منها.

التركيز على البعد الانساني للصحوة

المجتمع : كثيرا ما تتم الاشارة الى العلاقة العدائية بين الصحوة الاسلامية والنظام الدولي الجديد. هل توجد مؤشرات لتعديل مواقف هذا النظام تجاه الصحوة الاسلامية، وما هي وسائل تحقيق ذلك؟

النجار : الظروف التي نشأ فيها النظام العالمي الجديد هي ظروف مشبوهة، توحي بان هذا النظام استحدث لمجابهة القوة الاولى في العالم المعارضة والمناقضة لقوة الليبرالية الغربية بعد سقوط القطب الشيوعي. ونجد في كثير من تصريحات المسؤولين الذين يرفعون شعار النظام الدولي الجديد من الامريكان بالخصوص، الاشارة بل التصريح بان من مهام هذا النظام مواجهة هذا الخصم الناشيء المخيف المتمثل في الصحوة الاسلامية.

مع ذلك يمكن ان يكون لهذه الاخيرة رشد وحكمة في التعامل مع هذا الذي يسمى بالنظام العالمي الجديد بادراك حجم هذا العدو اولا وفهمه والوقوف على خصائصه من حيث القوة والفكر والخلفية العقائدية ثم من حيث اتخاذ الطرق الملائمة لتفادي الصراع العنيف معه لانه خصم قوي، وهذا يكون بطرق مختلفة اجرائية وتعتمد اولا وقبل كل شيء على حاجة من يمثلونه وشرح هذه الصحوة لهم بانها اسلامية ذات بعد انساني وليس عدواني، وانه من مصلحة الانسانية والنظام العالمي الجديد ان لا يعاديها.

فلعل طرح القضية بهذا الشكل يخفف من الغلواء التي ظهرت عند هذا النظام في معاداته للصحوة الاسلامية.

المجتمع : شهدت السنوات الاخيرة تصاعدا ملحوظا في مواجهة المد الاسلامي. فهل تندرج هذه الاحداث في اطار استراتيجية النظام الدولي العامة ام في اطار سياسة اقليمية وربما محلية في التعامل مع الحالة الاسلامية؟

النجار : بعض الانظمة القائمة في العالم العربي، من طبيعتها ومن تكوينها الايديولوجي اساسا ومن مسارها السياسي انها تعادي الحركة الاسلامية اي مناقضة لها. اذاً فالوازع او العامل الذاتي في معاداة هذه الصحوة قائم عند هذه النخب الحاكمة في بعض البلدان الاسلامية.

ومن المرجح ان القوى المهيمنة على العالم الان، تبعا لكونها معادية للصحوة الاسلامية، تدعم القوى المضادة لهذه الاخيرة في الاقطار الاسلامية. وهذا نلمحه في حالات والامثلة عديدة تحدث هنا وهناك في البلاد العربية

والاسلامية.

عوائق ذاتية

المجتمع: الى جانب العراقيل والعوائق الموضوعية، ما هي - حسب رايك - العوائق والنقائص الذاتية للصحوة الاسلامية سواء على مستوى المنهج الفكري او العملي؟

النجار: الصحوة الاسلامية هي في الاصل صحوة دفاعية اي تدافع عن ضمير الامة، وهي عبارة عن تعبير من ضمير الامة عن الهوية الاسلامية حينما ديست وكرس عليها الطمس مع اكتساح المد العلماني للعالم الاسلامي.

هذا الطابع الدفاعي بقيت له رواسب سلبية ممتدة عبر الزمن في مسيرة الحركة الاسلامية.

ومن بين هذه الرواسب ان الطابع الدعوي بالمعنى الضيق او الضابط الشرعي للدين الاسلامي في عمومياته ومنطلقاته العامة بقي هو الغالب في الخطاب الاسلامي للصحوة والحال انه ينبغي عليها ان تنتقل من مرحلة التعريف بالاسلام الشمولي في مواجهة العلمنة بصفة نظرية عامة الى المبادرة بطرح المشروع الاسلامي المفصل في مجالات الحياة المختلفة. وتتخذ من هذا المشروع وسيلة للدعوة.

من عوائق الصحوة الاسلامية ايضا عدم التنسيق بين مختلف اجنحتها في الاقطار العربية والاسلامية حيث كثيرا ما تكون الحركات الاسلامية مختلفة في مناهجها وطرق عملها وحتى في مواقفها والحال ان الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتحاور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي.

ومن وجوه التقصير ايضا ان بعض الحركات الاسلامية تميل الى النخبوية ولا تمتد الى العمق الشعبي كما يجب والحال ان الحركة الاسلامية هي حركة شعبية لانها تعبر عن روح الشعب وهويته بحيث انشغلت مثل هذه الحركات بمشاكل وقضايا جزئية عن الامتداد الدعوي في العمق الشعبي وهو ما يمثل الغاية الاصلية للصحوة الاسلامية اي غايتها ان تعم الشعب في مستويات الامة المختلفة.



الدكتور عبد المجيد النجار

> «الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتحاور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي»

فقه الدين والواقع

المجتمع: حسب رايك، هل المشروع الاسلامي قد تهيأ لكي يحتل اليوم موقعا رئيسيا الى جانب القوى الكبرى المتحكمة في مسار النظام الدولي واستراتيجيته؟

النجار: لم يتهيأ ولم ينضج بعد لان القائمين على الحركات الاسلامية لم يهيئوا هذا المشروع في مواصفاته التطبيقية اي كمشروع يصلح للتطبيق في واقع اليوم. ويبقى في العموم مشروعا نظريا عدا بعض الاجتهادات الخاصة.

المجتمع: في الاخير ما هي النصيحة او النصائح التي تقدمها للدعاة؟

النجار: نصيحتي للدعاة هي ان يكونوا دعاة يفهمون ويفقهون - الى جانب فقه الدين - فقه الواقع بمكوناته المختلفة: السياسية والثقافية والعقائدية «الدينية» فقها عميقا كما هو الحال بالنسبة لاحكام الدين وذلك حتى يستطيعوا ان يبلغوا الكلمة الاسلامية الى الناس من خلال معرفة واقعهم، لانك اذا كنت لا تعرف الذي تدعوه في نفسه وعقله وتركيبته الاجتماعية والثقافية والدينية، فانك لا تكون موفقا في جذبه الى صفوف الدعوة الاسلامية.

ثم ان بعض من ينصبون انفسهم دعاة ينقصهم التاصيل الشرعي متمثلا في التفقه في الدين تفقها عميقا في الاصول والفروع حتى تكون دعوتهم مؤصلة على اساس متين ولا تكون الدعوة الى جزئيات في الدين تترك الكليات او تقدم الجزئيات على الكليات او تعتمد على نصوص لا يفقه معناها ومدلولها ومقصدها فتؤدي الدعوة حينئذ الى ضرر كبير.





ماذا بعد ... نتائج الانتخابات

صنعاء : ناصر يحيى

لم تحقل الانتخابات اليمنية التي انتهت السبت الماضي بمفاجآت غير متوقعة، لكن إعلان تحالف الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي) عشية الانتخابات كان عاملا فعالا في الطريقة التي أديرت بها عمليتي الاقتراع والفرز، وتسبب في قائمة طويلة من الاتهامات وجهتها أحزاب المعارضة ضد الأجهزة الأمنية التي فرضت وجودها - مخالفة للقانون - في عملية الاقتراع والفرز بصورة بارزة!

وكانت جهود حثيثة قد بذلت طوال الشهور الماضية لإيجاد صيغة ثابتة للعلاقات بين الحزبين الحاكمين، لكن الفشل كان يترصد كل مقترح من الجانبين الأمر الذي أوحى - في الأخير - أن الحزبين قد اقتنعا بدخول الانتخابات دون تحالف أو تنسيق جاد، وهو ما جعل الأوساط السياسية تتوقع قدرا كبيرا من النزاهة والحيدة في يوم الاقتراع!

ويؤمن كثيرون أن التحالف المفاجيء عشية الانتخابات كان يهدف بدرجة أولى إلي تفويت الفرصة على المعارضة في استغلال الأمر عن طريق تحريض قطاعات واسعة من انصار الحزبين - والكارهة لبعضها بعضا - ضد هذا التحالف الذي لقى معارضة شرسة من قواعد الحزبين في الفترة السابقة!

وفيما نجح هذا الأسلوب تماما في تجنب عاصفة المعارضة، إلا أنه أعطاها مبررا قويا لاتهام الحزبين بأنهما اتفقا - ضمن تحالفهما - على إطلاق يد كل منهما في المحافظات التي كان يحكمها قبل الوحدة، ليحقق لنفسه اكبر قدر يستطيعه من (النجاح) باستخدام نفوذ الأجهزة التابعة له!

كيف سارت عملية الانتخاب؟

اولا : المحافظات الجنوبية والشرقية

منذ صباح الثلاثاء قبل الماضي، ايقنت احزاب المعارضة في عدد من المحافظات التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي، أن الحزب قرر حسم النتائج لصالح مرشحيه باي اسلوب كان، ووصف المواطنون عملية الاقتراع بأنها تمت تحت اشراف لرجال الأمن السياسي ذوي السمعة السيئة، فيما جابت سيارات الجيش شوارع المدن وهي تحمل أعلام الحزب وصور



مرشحيه!

كما شهدت عملية الفرز جملة من المخالفات الصارخة، مثل تواجد أعداد من رجال الأمن السياسي في قاعات الفرز، رغم تحريم القانون لذلك.

وقد شرح بيان لأحزاب المعارضة في عدن جملة أخرى من أساليب التأثير على حرية الناخبين، مثل منع الأميين من اصطحاب من يريدون ليكتبوا لهم أسماء المرشحين، ولكن لجان الاقتراع منعت ذلك وفرضت على الناخبين آخرين من أعضاء اللجان أو من رجال الأمن المتواجدين أو من مندوبي مرشحي الحزب الاشتراكي!

واوضحت أحزاب المعارضة أن مرشحيها منعوا من دخول مراكز الاقتراع لتفقد الأمور بداخلها وفق القانون، بينما سمح للمرشحين الاشتراكيين بذلك طوال الوقت! إضافة إلى اكتشاف بطاقات انتخابية كثيرة مكتوبة بخط واحد!

وقد أدت الطريقة البوليسية التي أديرت بها الانتخابات إلى انسحاب عدد كبير من المرشحين، وكانت أكبر عمليات الانسحابات ما جرى في الدائرة رقم (١٥٢) بحضر موت، حيث أعلنت كل الأحزاب - ما عدا الاشتراكي - انسحابها وزاد الأمر إثارة عندما أعلن عدد كبير من أعضاء لجان الاقتراع انسحابهم تضامنا مع المعارضين واحتجاجا على الممارسات اللامسؤولة من قبل رجال الأمن!

كما شهدت منطقة «التواهي» في محافظة (عدن) حادثا أمنيا خطيرا عندما تصدت قوات الأمن والميليشيا المسلحة لمنع عدد من ممثلي أحزاب المعارضة من الوصول إلى مقر لجنة الإشراف على الانتخابات لتقديم الطعون ضد عملية الاقتراع والفرز، حيث أطلقت زخات طويلة من الرصاص في الهواء لتخويف المعارضين لمدة ساعتين، الأمر الذي أثار أجواء من الفزع والهلع بين سكان المحافظة الذين ماتزال أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدموية ماثلة في مخيلاتهم!

ورغم إصرار السلطة على عدم وجود التزوير، إلا أن استقالة وكيل وزارة الداخلية المساعد في (عدن) قد فضح حقيقة كل شيء جرى يوم الثلاثاء قبل الماضي!

على المستوى السياسي، دعت أحزاب المعارضة في (عدن) الى مؤتمر صحفي تم فيه الكشف عن أساليب اختراق القواعد الانتخابية وتدخل الأجهزة بشكل سافر لترجيح كفة مرشحي الاشتراكي!

وفي العاصمة استنكر كل من التجمع اليمني للإصلاح والحزب الوحدوي الناصري - في مؤتمرين صحفيين لكل منهما - ممارسات التزوير الفاضحة التي جرت في المحافظات الجنوبية، كما شكا الناصريون من أن أعضاءهم تعرضوا للضرب وأحرقت جريدتهم في منطقة (الضالع) التي ينتمي إليها عدد من القادة الاشتراكيين المتطرفين!

ثانيا : المحافظات الشمالية

وفي المحافظات الأخرى مرت عملية الاقتراع بصورة أفضل نسبيا، ولم تسجل أحزاب المعارضة اعتراضات كثيرة، باستثناء جولة مخالفة للقانون قام بها الرئيس علي عبدالله صالح علي (٣) دوائر اعتبرتها المعارضة نوعا من التأييد والدعم لمرشحي حزب الرئيس، وبالفعل فقد شهدت الدائرتان (١٤)، (١٦) تنافسا حادا بين مرشحي المؤتمر والإصلاح، لم يتوان رجال الأمن السياسي والشرطة عن ممارسة كل أنواع الإرهاب والضغوط النفسية لصالح حزب الرئيس الأمر الذي دفع مرشح الإصلاح في الدائرة (١٦) الأستاذ عبدالوهاب الآنسي إلى إعلان انسحابه بسبب ذلك ولاسيما بعد إعلان سقوطه من بعض الإذاعات العالمية، رغم أنه كان هناك خمسة صناديق لم يتم فرزها بعد!

كما شملت الخروقات القانونية تلك المتعلقة بحرمان الأميين من اصطحاب وكلاء معهم إضافة إلى إجبار عدد كبير من الجنود على التصويت لمصلحة حزب المؤتمر عن طريق تعبئة بطاقات الانتخابات من قبل ضباطهم!

وبصفة عامة فإن ما جرى في المحافظات الشمالية لايرقى إلى مستوى ما حدث في المحافظات الجنوبية وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عمليات الفرز قد تمت في حضور أعداد كبيرة من أنصار المرشحين المسلحين والذين ظلوا يحيطون بمراكز الفرز تحسبا لأى عملية تزوير أو تدخل من قوى الأمن أو الجيش.. أما في المدن الرئيسية ولاسيما العاصمة صنعاء فقد أدت صعوبة الظهور بالسلاح إلى عربدة الأجهزة الأمنية حيث حوصرت بعض الدوائر بالأطقم العسكرية وأغلقت الشوارع المحيطة بها وتمت مطاردة المواطنين الذين كانوا يتجمعون في الشوارع تلهفا لسماع نتائج الفرز! وهو الأمر الذي كاد يؤدي إلى انفجار الوضع في العاصمة مما جعل الكثيرين يظنون أن الأوامر قد أعطيت لرجال الأمن بمنع مرشحي الإصلاح من تحقيق فوز كبير في العاصمة اكتفاء بالدوائر الأربع التي فاز بها مبكرا!

وقد شاع في العاصمة أن اتصالات عديدة جرت بين قياديين في الإصلاح ومسؤولين في الدولة حول حقيقة الهدف من المظاهر المسلحة التي تحيط بمراكز الاقتراع، وقد تم في هذه الاتصالات إبلاغ الدولة عزم الإصلاح على الانسحاب من الانتخابات وإعلان ذلك على الملأ!

ويبدو أن تلك الاتصالات قد حققت هدفها إلى حد كبير فقد ارتفع رصيد الإصلاح إلى (٦) دوائر، إضافة إلى ٣ أخرى دعم فيها مرشحين إسلاميين هم القاضي محمد الصادق والمهندس أحمد الآنسي والأستاذ أحمد الحجري!

واستكمالا لمواقف إدانة ممارسات الحزبين الحاكمين أصدر (عبدالملك المخلافي) ممثل الحزب الناصري في اللجنة العليا للانتخابات بيانا أعلن فيه حقيقة التزوير والممارسات اللاديمقراطية التي مارسها الحزبان الحاكمان، ودعا زملاءه في اللجنة العليا إلى الوقوف أمام تلك التجاوزات وتحديد الموقف منها أو إعلان فشل اللجنة في إجراء انتخابات نزيهة وإعطاء الحرية لكل عضو في اختيار الموقف المناسب له!



حسن عبد الله الاحمر

”الانتخابات كشفت عن وجود ضعف خطير لحزب المؤتمر الحاكم في المحافظات الجنوبية“



علي عبد الله صالح

وكان (المخلافي) قد استنكر كذلك الإعلان الرسمي عن فوز بعض المرشحين الموالين للسلطة فيما عملية الفرز كانت ماتزال مستمرة في تلك الدوائر والأدهى من ذلك أن نتائج دائرتين في (الحديدة) و (تعز) قد كشفت سقوط المرشحين الذين أعلنت صحيفة الثورة الرسمية الموالية للرئيس علي صالح عن نجاحهما!

دلالات نتائج الانتخابات!

يمكن القول إن الذي أثار الاستنكار هو ذلك الحجم الواسع من التدخلات والتجاوزات الحكومية في التأثير على نزاهة الانتخابات أما الأفعال ذاتها فلم تكن غريبة في بلد مايزال هناك حزبان يتحكمان فيه ويمتلك كل منهما مقومات الدولة ابتداء بالجيش والمخابرات وانتهاء بالإذاعة والتلفاز!

وعلى كل حال فقد كشفت الانتخابات ضعفا خطيرا في نفوذ حزب المؤتمر في المحافظات الجنوبية حيث انحصر التنافس الشديد في معظم الدوائر بين مرشحي الاصلاح ومرشحي الاشتراكي! بينما عجز المؤتمر ان يحقق نتيجة تكافىء الجهود الجبارة التي بذلها لكسب ولاءات الشخصيات البارزة! بل لقد فشل المؤتمر أن يمنع تجيير نتائج عدد من الدوائر لصالح حليفه الاشتراكي، رغم أن مرشحي المؤتمر هناك من العناصر المقبولة بشكل عام!

كما كشفت الانتخابات عن تعاظم نفوذ التيار الإسلامي في محافظة تعز حيث حصل على (١٨) دائرة اضافة الى دائرة دعم فيها المرشح المستقل في الوقت الذي لم يحقق فيه المؤتمر أو الاشتراكي أو الناصريون نتائج تناسب ادعاءاتهم بتمتعهم بنفوذ قوي في المحافظة! ولعل مما يؤكد ذلك فوز الإسلاميين الساحق في أربع دوائر من ست في مدينة تعز التي تعد أكثر المدن اليمنية تمثيلا للتنافس بين التيارات الفكرية والسياسية!

وفي المقابل لم يحقق الاشتراكيون نتيجة مقبولة في المحافظات الشمالية حيث حصلوا على حوالي (١٤) دائرة من مجموع (٢٤٥) دائرة!

دوائر ساخنة!

جذبت بعض الدوائر اهتمام المراقبين وكانت

انتهت الانتخابات وبدأت معركة رئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة

صنعاء - مراسل المجتمع:

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن يوم السبت الماضي نتائج الانتخابات النيابية الأولى منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠م.

وكانت الحصيلة النهائية للانتخابات في ٣٠٠ دائرة كالتالي:

- المؤتمر الشعبي (١٢٣) مقعدا .
- الاصلاح : (٦٢) مقعدا .
- الاشتراكي :(٥٦) مقعدا .
- البعث العراقي : (٧) مقاعد .
- الناصريون (٣ أحزاب) : ٣ مقاعد
- المستقلون : (٤٧) مقعدا .
- الحق : مقعدان.

هذا وكانت المحكمة الدستورية العليا قد طلبت ايقاف إعلان نتائج ٣٣ دائرة بسبب تقديم طعون ضدها وقد جاءت هذه الطعون في معظمها ضد المؤتمر الشعبي والاصلاح بينما رفضت المحكمة العليا - المشكلة بالتناصف بين الحزبين الحاكمين - قبول الطعون المقدمة ضد نتائج الدوائر التي فاز بها الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية باستثناء دائرة واحدة وقد أدى هذا إلى اعلان ممثل الإصلاح في اللجنة العليا انسحابه من جلسة اعلان النتائج احتجاجا على رفض المحكمة قبول الطعون المقدمة ضد الاشتراكيين!

ويبدو أن عملية تقديم الطعون المتبادلة يراد بها اقناع المعارضة بعدم جدوى اعتراضاتها ضد الانتخابات ونزاهتها ويفسر ذلك رفض المحكمة - التي تخضع لهيمنة السلطة - قبول الطعن ضد الحزب الاشتراكي بينما تم قبول (١١) طعنا ضد المؤتمر و (١٠) طعون ضد الاصلاح في محاولة لفتح مجال للمساومة والوصول الى اتفاق سياسي لسحب الطعون أو الاقتناع بقرار

اهم هذه الدوائر الدائرة (١٤) حيث تنافس عبدالوهاب الآنسي الأمين العام للإصلاح واحد ابرز الشخصيات السياسية والبرلمانية في اليمن مع مرشح المؤتمر (علي عشرب) وزير الداخلية السابق والمدعوم من الرئيس علي صالح!

كما اهتم المواطنون بمتابعة نتيجة انتخابات الدائرة التي تنافس فيها (يوسف الشحاري) نائب رئيس مجلس النواب .

و(عبدالله خيرات) احد الشباب المسلم والذي استطاع أن يفوز بالدائرة التي احتكرها منافسه منذ السبعينات!

كما تمكن اثنان من الإسلاميين الشباب من الفوز على رجلين من ابرز مؤسسي الحزب الاشتراكي التاريخيين في صنعاء، وتعز وكذلك خاض نقيب المعلمين الشاب مرشحا عن الإصلاح معركة شرسة مع مرشح البعث في مدينة (حجة) الذي يحتكر تمثيل المدينة منذ سنوات طويلة ومع ذلك لم يتمكن من الفوز على مرشح الإصلاح إلا بصعوبية بالغة!

ومن ابرز الذين سقطوا في الانتخابات (عمر الجاوي) احد السياسيين المشهورين ووزير الرياضة ونقيب الصحفيين اليمنيين!

وبانتهاء الانتخابات وإعلان النتائج تبدأ معركة اخرى في مجلس النواب حول التعديلات الدستورية المقترحة شكل الدولة والعلاقة بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية حيث ينتظر أن تلقى اهتماما واسعا من المتابعين.

رئيس اللجنة العامة للانتخابات في (الإصلاح) للمجتمع :

الإصلاح يرفض نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية

وفي تصريح خاص لمجلة (المجتمع) قال الاستاذ محمد عبدالله اليدومي الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للإصلاح ورئيس اللجنة العامة للانتخابات في الإصلاح حول الموقف من النتائج المعلنة والطريقة التي تم بها إجراء الانتخابات.

(لازلنا نرفض قبول نتائج الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب حجم الانتهاكات التي افسدت العملية الانتخابية وزودتها لصالح الحزب الاشتراكي واشتملت على عدد من الممارسات اللاقانونية مثل : طرد المشرفين ومندوبي المرشحين من قاعات الفرز وتعرض بعضهم للضرب على ايدي رجال الأمن السياسي الذين اداروا الانتخابات من البداية حتى النهاية بالاضافة الى استغلال الأميين واجبارهم على التصويت لصالح المرشحين الاشتراكيين!

لقد شكلت نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية نكسة خطيرة لآمال المواطنين هناك الذين كانوا ينتظرون ان تنهي الانتخابات مرحلة طويلة من القهر والإذلال التي عاشوها تحت ظل الحكم الاشتراكي وهاهم اليوم يفاجأون بأن الحزب الاشتراكي قد حصل على شرعية جديدة(!) تبيح له استمرار قبضته على تلك المناطق وممارسة كل طرق التزييف والقهر ليظل مهيمنا عليها بل وليظل ممثلا لها في سلطات الدولة.

وننبه إلى انه - حتى الآن - لم يصدر المؤتمر الشعبي العام بيانا يدين الممارسات الخاطئة لشريكه الاشتراكي في المحافظات الجنوبية الأمر الذي يوحي بان النتيجة مقصودة مسبقا!

وعلى اية حال فلدينا عدد من الطعون منظورة امام المحكمة العليا وموقفنا النهائي متوقف على رأيها!)

وحول توقعاته لشكل العلاقة بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة الفائزة في الانتخابات قال الاستاذ محمد اليدومي.

- لايزال الحوار جاريا بين الأحزاب الثلاثة لدراسة نزع المشاركة القادمة وطبيعة التفاهم حول انتخابات رئاسة مجلسي النواب والوزراء.. الخ.

وبالنسبة لنا فلامانع لدينا من المشاركة بما يسمح لنا بتنفيذ برنامجنا الانتخابي الذي وعدنا المواطنين به وبما يخدم اهدافنا في تطبيق الشريعة الإسلامية وضمان مصلحة اليمن واستقراره.

المحكمة (المتوقع) بعدم صحة جميع الطعون!

وبالنسبة لأحزاب المعارضة اليمنية فقد اتفقت كلها على حدوث انتهاكات سافرة لقانون الانتخابات وتدخل الأجهزة الأمنية في دوائر كثيرة لدعم مرشحي الحزبين الحاكمين! وهناك عاملان ساعدا على تحقيق نتيجة طيبة للحزبين الحاكمين اولهما : عدم التزام لجان الاقتراع بنص قانوني يبيح للأميين اصطحاب وكلاء لكتابة اسماء المرشحين وثانيهما : الاستغلال الدقيق لأصوات العسكريين لصالح مرشحي السلطة حيث كان قد تم تقسيمهم بدقة على الدوائر ثم استخدام نفوذ الضباط الكبار أو اغراء قسم كبير منهم للتصويت لصالح مرشحي المؤتمر والاشتراكي!

وبينما الأحزاب مهتمة بقضايا الطعون ونزاهة الانتخابات تجري في الكواليس السياسية حوادث غير معلنة لترتيب الأوضاع عند انعقاد مجلس النواب القادم المتوقع ان يفتتح اعماله الأسبوع القادم!

ويبدو أن هناك اتجاها الى ادخال تعديلات كبيرة في الدستور تشمل الغاء مجلس الرئاسة (٥ اشخاص) والاكتفاء برئيس للجمهورية ونائب له اختصاصات محددة! كما يتوقع تحديد عدد فترات الرئاسة بمرتين فقط أو إنشاء مجلس للشورى يضم اعضاء معينين وآخرين منتخبين من مجلس النواب.. وهو المجلس الذي تسعى السلطة لأن يضم الشخصيات السياسية التي لم يعد لها دور في مجلس النواب او السلطة التنفيذية!

كما يتوقع ان تتضمن التعديلات النص على ان الشريعة الإسلامية هي مصدر القوانين جميعا لكسب موافقة نواب الإصلاح وانصارهم حيث يشترط الدستور موافقة (٢٢٥) نائبا على اي تعديل للدستور وهو أمر لن يحدث إلا بموافقة الإصلاح وأنصاره من المستقلين والمنضوين تحت مظلة المؤتمر الشعبي والذين يشكلون نسبة تتيح لهم ايقاف اي تعديل لايرضون عنه!

واما رئاسة مجلس النواب فيبدو أن تحالف الحزبين الحاكمين سوف ينجح في ايصال المهندس العطاس إلى منصة المجلس بينما تتردد تكهنات ان السلطة ربما تعرض رئاسة مجلس الشورى المقترح على الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لإرضاء تيار الإصلاح الإسلامي!

كما بدات تتردد اشاعة قوية بان رئيس الوزراء المقبل سيكون (سالم صالح محمد) الأمين المساعد للحزب الاشتراكي وإن كانت بعض التكهنات قد رشحت د. ياسين نعمان ليحل رئيسا للوزراء بدلا من العطاس الذي حل محله في مجلس النواب.

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور زكريا المصري
الأستاذ بكلية الإمام الأوزاعي
طرابلس - لبنان

بين عدل الحكم الإسلامي وظلم المجتمع الدولي

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنّكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) المائدة /٨

ينادي الله تعالى المؤمنين به الذين ارتضوا ان يكون الله تعالى هو الآمر والناهي لهم بايمانهم بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ليوجههم بهذا النداء إلى قضية ذات اثر بالغ في تحقيق السلامة لهم في هذه الحياة من الاخطار المحدقة بهم من اعدائهم وذلك عن طريق تحقيق العدل في البشر جميعا بلاتفريق بين المؤمنين والكافرين.

وذلك لأن العدل وهو اعطاء كل ذي حق حقه بلاوكس ولا شطط تستريح النفس له ويزول مافيها من حقد واحتقان ضد من ظلمها فلايتمكن اعداء الإسلام من كبراء وزعماء من تجييش المشاعر ضد المسلمين لأن قلوب الخصوم عندئذ تكون هادئة بسبب العدالة التي يمارسها فيهم المسلمون.

ولهذا يأمر الله تعالى بالعدل ويعلل الغاية منه بقوله (يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) اي للنجاة من ويلات الحقد الذي يورثه الظلم في القلوب والذي يتحول إلى قنبلة موقوتة لاتلبث ان تنفجر في يوم من الأيام فتدمر وتخرب الحجر وتقتل وتشرد البشر، فالعدل ينجي من ويلات نار الحقد في الدنيا ومن ويلات نار جهنم في الآخرة.

ومن هنا استحقت هذه الأمة حق القوامة على الأمم الأخرى والشهادة عليها(وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

ومن هنا ايضا استحقت هذه الأمة وصف الخيرية على الناس (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

فلايمكن ان يتحقق العدل إذا كان الحكم بين غير المسلمين الملتزمين من شيوعيين او رأسماليين أو علمانيين لانهم يكونون خاضعين لأهوائهم وشهواتهم وشياطينهم وقد قال تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل).

من صور العدالة المشرقة

وفي التاريخ صور مشرقة من العدل في الأمة مورست فيما بينها بعضها مع بعض وفيما بينها وبين غيرها من الأمم من ذلك:

أولا : سرقت امرأة مخزومية من قريش حليا لأناس وهي الشريفة بنت الشرفاء في العرب فرفع امرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقطع يدها تحقيقا لأمر الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) دون مراعاة لعز عزيز من البشر او ذل ذليل منهم فلما علم قومها بالحكم سارعوا للعمل على الحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم فيها مراعاة لمنصبها وجاهها فعمدوا إلى رجل محبب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يتشفع لهم عنده فكلموا اسامة في ذلك فكلم فيها اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وقال له : ياأسامة اتشفع في حد من حدود الله وقام في الناس خطيبا ليعلمهم أسس العدالة التي بها تحافظ الأمم على سلامة ملكها وبقاء كيانها فقال : (يا أيها الناس انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) فهو صلى الله عليه وسلم يتحدث في هذا الموقف باعتباره الرسالي والقيادي والوجاهي في الأمة فاحرى وأولى ان يكون ذلك فيمن عداه من بعده.

ثانيا : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو امير المؤمنين إذا اراد ان يصدر للرعية امرا ووضع لمن يخالفه العقوبة المناسبة لضبط شؤون الدولة والأمة جمع اهله وذويه والمقربين منه وقال لهم محذرا من استغلال قربهم منه في استباحة المخالفة له طمعا فيما لهم عنده من جاه (اني سآمر الناس بكذا وكذا فمن خالفه منكم ضاعفت له العقوبة) ولهذا فانه حين شرب ولده عبيد الله بن عمر النبيذ جلده الحد الشرعي ثم جلده جلدات نكال وتعزير حتى اشفق عليه بعض الحاضرين ان يهلك.

ثالثا : تسابق ولد لعمرو بن العاص في مصر يوم ان كان ابوه عمرو والي مصر من قبل عمر بن الخطاب مع قبطي فسبقه

القبطي فأهانه ولد عمرو بن العاص وضربه وقال له : تسبقني وانا ابن الاكرمين. فرفع الأمر إلى عمر بن الخطاب فاقتص للقبطي من ولد عمرو وقال لعمرو : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا.

رابعا : سقطت درع لعلى بن ابي طالب يوما فالتقطها يهودي فرفع الامر الى القاضي شريح فطلب من علي بن ابي طالب البينة على ان الدرع له فقال له : لابينة عندي على ذلك اي لاشهود، فطلب القاضي من اليهودي ان يقسم على انها له فاقسم ، فقضى بها اليهودي عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (البينة على المدعى واليمين على من انكر) فلما رأي اليهودي ان القاضي لم يجنح إلى علي بن ابي طالب في الحكم له رغم انه على ملته ودينه، لان الله تعالى يقول (وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) دون تفريق بين ما إذا كان الطرفان المتخاصمان مسلما ومسلما او مسلما وكافرا او كافرا وكافرا اقر عندها بالدرع لعلي بن ابي طالب.

ولذلك فقد كان الناس يعيشون في حالة من الأمن والسلام والطمانينة على دمائهم واموالهم واعراضهم مسلمين كانوا او غير مسلمين في المجتمع الإسلامي حين كان الالتزام قائما في الأمة حاكمين ومحكومين مما ادى إلى تثبيت اركان الحكم في الدولة الإسلامية عبر التاريخ وقد قيل في المثل (العدل اساس الملك).

من صور الظلم المظلمة

وحين سقطت دولة الخلافة الإسلامية العثمانية وتولى قيادة العالم مايسمى بهيئة الأمم المتحدة ذات الدول الخمس دائمة العضوية والتي لها حق الفيتو وانبثق مجلس الأمن الدولي عنها كما انبثقت عنه محكمة العدل الدولية لم يجد الناس للعدل اثرا في هذه الحياة لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الدولي.

وذلك ان الدولة الاقوى تعمد الى فرض ارادتها على غيرها من الدول المحيطة بها تحت عين هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وتتحاشى الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن مواجهتها عندما تكون



الدكتور زكريا المصري

المواجهة محققة لمصالحها في حالة من الحالات مما يؤدي الى سحق الضعيف وهضم حقوقه والاعتداء على حرياته فتحتقن القلوب وتنتشر الاحقاد متربصة الفرص المناسبة لتنفيس ذلك الاحتقان وتفريغ تلك الاحقاد في اولئك الذين اعتدوا وظلموا سواء باشروا ذلك بانفسهم أو تسببوا في انزال الظلم بغيرهم عبر توفير الغطاء الامني والشرعي للظالمين.

وسوف يؤدي هذا الحال في النهاية الى انهيار المؤسسة الدولية المسماة بهيئة الأمم المتحدة على المستوى الدولي كما سيؤدي إلى انهيار الدول الظالمة على المستوى المحلي لأن هذه هي سنة الله تعالى في الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم (انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد).

ولهذا فان ممارسات مجلس الأمن الدولي الظالمة التي لم تراع وجه العدالة في اتخاذ القرارات الدولية تهدد بانهيار المؤسسة الدولية ودخول الأمم والشعوب والدول في دوامة من الحروب تنتهي بحرب عالمية ثالثة تسحق البشر وتدمر الحجر.

اولا : ففي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن الدولي قرارا بعودة المبعدين الاربعمائة من ديارهم في فلسطين ظلماوعدوانا وترفض اسرائيل اعادتهم الى اهلهم وارضهم لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضد اسرائيل.

ثانيا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وترفض اسرائيل ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

ثالثا : وفي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن قرارا بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام سبعة وستين وترفض اسرائيل ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

رابعا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بوقف عمليات الهجوم العسكرية الصربية على البوسنة والهرسك وترفض عصابات الصرب ذلك لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدها.

خامسا : وفي الوقت الذي تنتهك فيه حرمات الإنسان وحقوقه في البوسنة والهرسك فتزهق ارواح عشرات الالوف وينتهك عرض اكثر من خمسين الف امرأة مسلمة ويشرد مئات الالاف من مسلمي البوسنة والهرسك وتدك مدن وقرى المسلمين بالمدفعية والصواريخ الثقيلة وتحرق وتدمر الممتلكات هناك على ايدي الصرب المدللين رغم قرار مجلس الأمن لايحرك مجلس الأمن ساكنا ضدهم.

ان هذا الظلم من مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية تجاه المسلمين سوف يؤدي إلى احتقان قلوب اكثر من الف مليون مسلم على وجه الأرض لتنفجر هذه المشاعر في وجه حكومات جارت وظلمت وفي وجه المؤسسات الدولية على هيئة ثورة اسلامية ماردة تغير المعادلات الدولية وتبدل المعالم الجغرافية وتحول الاوضاع الاجتماعية وتقلب النظم الاقتصادية وتجدد الانظمة السياسية وتعيد العدالة الحضارية للأسرة البشرية لان هذه هي سنة الله تعالى في خلقه وقد قال تعالى (فلن تجد لسُنة الله تبديلا ولن تجد لسُنة الله تحويلا) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

نسأل الله تعالى ان يؤلف بين قلوبنا وان يجمع كلمتنا وان يرص صفوفنا وان يهيء لنا من امرنا رشدا.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المرأة في العصر النبوي

بقلم :الشيخ نادر النوري

(وإذا بُشّر احدهم بالانثى ظل وجهه مُسْوَدّاً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون) هكذا كانت المرأة في جاهلية الناس قبل عصر النبوة، رزية مهانة لا حق لها ولا كرامة، ولا راي ولا وجود، حلس الخدر والبيوت، استعبدها الرجال في ذلة وامتهان، ان سالت لا تجاب، وان احتيج اليها فللسقى والاحتطاب والتقاط النوى للإبل وتغذية الكلاب! او لابراد غلة الشهوات، ويصف عمر امير المؤمنين قومه في اسى واكتئاب: كنا في الجاهلية لا تعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من امورنا، بل كنا ونحن بمكة لا يكلم احدنا امراته، اذا كانت له حاجة سفع برجليها فقضى منها حاجته، فلما جاء الاسلام انزلهن الله حيث انزلهن وجعل لهن حقا.

وهكذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الناس وخاطب النساء بالاسم وهو ينذر عشيرته الاقربين: يافاطمة بنت محمد، ياصفية بنت عبدالمطلب، فكانت المرأة سباقة بهدي النبوة ودين الحق، فكانت خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسمع شيئا يكرهه إلا ثبتته وهونت عليه امر الناس، ثم تتابعت النساء بعدها: اسماء بنت ابي بكر وفاطمة بنت الخطاب واسماء بنت مخربة التميمية وفاطمة بنت المجال وفكيهة بنت يسار ورملة بنت ابي عوف وامينة بنت خلف فكل هؤلاء اسلمن قبل عمر بن الخطاب امير المؤمنين وباسلامه تم عدد المؤمنين اربعين. ذكره ابن اسحاق في السيرة ٤٧-٥٠

وما كادت تخرج المرأة تجاهر بدينها وتخرج من سرية دار الارقم وحصار شعب ابي طالب الى الناس والمجالس الاجتماعية العامة حتى تكالبت عليها الجماهير الكافرة تفتنها عن دينها وتتفنن في تعذيبها والتنكيل بها في اصرار وقسوة بالغة، فما زادها الا ايمانا وتسليما فلم ترتد مسلمة واحدة بعد ايمان، ولا ارتابت بعد ايقان، ولم تقل كلمة الكفر تقية، ولا اضمرت نفاقا او شكا، ولا ضعفت عقيدتها بعد قوة، ولا خضعت للعمل بدينها في الخفاء بعد الاعلان، مجلية بذلك رسوخها وثباتها، مخلفة وراءها كثيرا من الرجال مرتدا او مرتابا او قائلا لكلمة الكفر متقيا بها العذاب، وفي طليعة هؤلاء المعذبات في الله المستهينات بالمحنة والمستعذبات لها ثقة منها بالله سمية بنت خباط ام عمار بن ياسر

كانت سابع سبعة في الاسلام عذبها ال بني المغيرة على الاسلام وهي تابى غيره، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بها وبولدها عمار وبزوجها ياسر وهم يعذبون بالا بطح في رمضاء مكة فيقول «صبرا ال ياسر ان موعدكم الجنة» ومازال لها ابو جهل لعنه الله في شرذمة من السفهاء يضربونها ويسيلون دمها حتى طعنها بحربة في موضع العفاف منها فقتلها.

قال مجاهد بن جبر التابعي : اول شهيد في الاسلام سمية ام عمار كانت عجوزا كبيرة وضعيفة، ولما انتقم الله لها من ابي جهل يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار: قتل الله قاتل امك!

وحمامة ام بلال بن رباح، وام عبيس زوج كريز بن ربيعة، وكان يتولى كبر تعذيبها الاسود بن عبد يغوث، وجارية لبني كعب بن عدي كان عمر يعذبها قبل اسلامه، ولبيبة جارية بني المؤمل، والنهدية وابنتها، وزنيرة الرومية كان يتولى تعذيبها ابو جهل، كن جميعا يلبسن ادراع الحديد، ويصبرن في الشمس، ثم يسلمن لزبانية العذاب، وهن مع ذلك مفترات الثغور هازئات بمعذبيهن، لم تفارق كلمة الاسلام قلوبهن المشرقة لحظة!!



الشيخ نادر النوري

ولما راى الرسول صلى الله عليه وسلم ما حل بالمؤمنين من تكاثر المحن والالام واشتداد الفتنة والعذاب اذن لهم في الهجرة الى الحبشة فهاجروا وكان فيهم من النساء كثيرات، منهن رقية بنت رسول الله، وسهلة بنت سهيل مراغمة لابيها، وام سلمة هند بنت ابي امية ام المؤمنين بعد، وليلى بنت ابي حثمة، وام كلثوم بنت سهيل، واسماء بنت عميس، وفاطمة بنت صفوان وامينة بنت خلف وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين بعد، وبركة بنت يسار وسودة بنت زمعة ام المؤمنين بعد.

ثم وردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة المسلمة المدنية الانصارية معززة لاختها المهاجرة المكية، فحضرت بيعة الرضوان نسيبة بنت كعب ام عمارة البطلة المقاتلة، واسماء بنت عمر وام منيع (كما في جوامع السيرة لابن حزم) مع من حضر من الرجال فبايعوه عليه الصلاة والسلام على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم وان يهاجر النبي اليهم واصحابه وكانت هذه البيعة سرا.

وهاجر النساء المؤمنات اوطانهن وهجرن اهليهن، ابا واما وزوجا واولادا الى الله ورسوله بالمدينة، ولم يكد يتخلف منهن احد وكن من السباقات فمنهن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط.

قال ابن سعد : هي اول من هاجر بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم قرشية خرجت من ابويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله غيرها خرجت من مكة وحدها!!

وليلى بنت ابي حثمة العدوية اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة، ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة، قال كانعمر (ولم يكن قد اسلم بعد) من أشد الناس علينا في اسلامنا فلما تهيانا للخروج الى ارض الحبشة جاءني عمر وانا على بعيري فقال: الى اين ياام عبدالله فقلت: اذيتمونا في ديننا فنذهب في ارض الله قال: صحبكم الله!!

والمرأة في العصر النبوي لم تترك الرجال ينفردون بشيء دونها فلم تكتف بأن تسلم وتغلق عليها دارها بل تابعت الدين الجديد في جميع مراحله ايمانا وعذابا في سبيله وهجرة ودعوة اليه، باللسان والسيف، في نفسها ومع عشيرتها من زوج واهل وولد، في غيرة وحماس وتفرغ ليلا ونهارا سفرا وحضرا عذراء وزوجا واما، سبقت بجهودها الرجال.

وكانت سمراء بنت نهيك تؤدب الناس وبيدها سوط تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، واستشار عبدالله بن الزبير امه اسماء في قتال الخوارج عليه ، فاجابت ان خرجت لإ حياء كتاب الله وسنة نبيه فان الشاه لا تعذب بالسلخ فمت على الحق وان كنت انما خرجت لطلب الدنيا فلا خير فيك حيا ولا ميتا ولم تدعه الى الاستسلام!!

والخنساء بنت عمرو السلمية الشاعرة المسلمة حضرت معركة القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فحرضتهم على القتال ونصر الاسلام الى ان استشهدوا فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وفي بيت فاطمة بنت قيس الفهرية من المهاجرات الاول، في بيتها اجتمع اهل الشورى لاختيار خليفة المسلمين امير المؤمنين عمر لعقلها وكياستها واطمئناننا لسريتها وسرية بيتها.

وام سلمة ام المؤمنين اشارت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استشارها في غزوة الحديبية حين عصاه اصحابه حين امرهم ثلاث مرات بالنحر والهدي والحلق والاحلال فما قام احد منهم ولا تحرك وهم غضاب منكرون، فاشارت اليه بان يخرج هو ويصنع ذلك بنفسه اولا ففعل، فوثبوا على هديهم فنحروه واكب بعضهم يحلق بعضا حتى كادوا ان يغموا من شدة الزحام.

ام سليم ام انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم خطبها ابو طلحة قبل ان يسلم فقالت الا تستحي تعبد شجرة؟! ان اسلمت فاني لا اريد منك صداقا غير الاسلام، قال حتى انظر في امري فذهب فجاء فقال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتزوجته وكان صداقها الاسلام وحده!

ام شريك القرشية اسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الاسلام حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وعذبوها بالتجويع والتعطيش اياما وتركها تحت حر الهاجرة والشمس ثم قالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا!!

ام شريك الانصارية امرأة غنية عظيمة النفقة في وجوه الخير ونشر الاسلام كان بيتها مثابة للضيفان واهل الحاجة من المسلمين.

عفراء بنت عبيد النجارية لها سبعة اولاد كلهم شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حواء بنت يزيد الانصارية زوجة قيس بن الحطيم الشاعر كان يصدها عن الاسلام ويؤذيها ويسخر منها ويأتيها وهي راكعة فيكشفها ويضع ثيابها على راسها، ويأتيها وهي ساجدة فيقلبها على راسها ويقول انك تؤمنين بدين لا يدري ماهو!!

يتبع

معالم على الطريق

هل هي هستيريا قبل الطوفان؟!!

في هذه الايام نسمع دائما بشكل مكثف اصواتا هستيرية هنا او هناك تجهد نفسها وتبح صوتها وتلطم خدها جزعا وخوفا من الاسلام ونرى وبمنطق مخبول نداءات جنونية وهتافات تشنجية تدعو الى الاخذ على يديه قبل ان تجتمع الامة عليه وينطلق المارد، ويتجمع المخابيل والمجانين والمتاعيس ليدبجوا خطابا بل خطابات تحذير للامة بل وللامم عل احدا يغيث الملهوف او ينقذ الغريق، ويدفع هذا الركب الاعمى ويزكي هذا التوجه الارعن ابالسة الامم واصحاب المصالح الحقيقية في نحر الاسلام والمسلمين بالقول والامداد والعمل، يقول جيم هوكلاند في الواشنطن بوست «ان المد الاسلامي حركة عدوانية وثورية تماما مثل الحركات الفاشية والنازية، وهي تسلطية وغير ديمقراطية وتريد اقامة دولة اسلامية في الشرق وعلى الولايات المتحدة ان تعمل على وأد هذه الحركة في مهدها».

وهذه الاوصاف في الحقيقة تطلق دائما وبانتظام لتلوث سمعة الاسلام وتنفر منه وتحرض عليه وتخاف من منافسته العالمية في الزمن القريب لسرعة تجاوب الناس معه وانجذاب الفطر اليه ولهذا يقول هادار«ان الاحداث على الساحة الدولية تنذر باستيقاظ المارد النائم، فكثرة الضرب في الجسد الاسلامي ستشعل فتيل الحمية في شعوبه، وكذلك الانجازات التي احرزتها الحركات الاسلامية تعلن مدى تاثيرها في هذه الشعوب، وهذا يستدعي ان يتامل المرء فيه ويعيد حساباته، وستجد امريكا نفسها مجبرة على الدخول في معركة شديدة مع الاسلام قد تكون نسبة الفوز فيها ضعيفة، وعلينا ان نحارب الاسلام بيد اهله»، ثم يتحدث الرجل عن اهم الاسلحة لمحاربة الاسلام ووأد الحركات الاسلامية فيقول: يجب اتباع ماياتي:

«١ – عزل الطبقة المعتدلة من المسلمين عن الجماعات الاسلامية بتشويه صورة هذه الجماعات دائما، فالجماعات الاسلامية تستمد قوتها من هذه الطبقة المعتدلة ذات الفهم السطحي للاسلام وتتلخص الطرق في هذا العزل بتشويه صورة بعض القياديين للحركة الاسلامية ورموزها، الى وصم كل الحركات الاسلامية وخاصة المعتدلة منها بالارهاب.

٢ – افساد شباب الامة عن طريق اللهو والعبث والمخدرات والنساء حتى تفقد هذه الجماعات قوتها، وينفذ الشباب فاعليته وحماسه وطهره الديني.

المؤامرات التي تحاك لضرب الاسلام في دياره وبين اهله يجب ان تكون وبالدرجة الاولى من بين ابنائه. وهذا المسلسل التآمري المفضوح سيظل مستمرا، وهو شيء قديم جديد من ايام الحروب الصليبية، يوم كتب لويس التاسع ملك فرنسا– الذي اسر في الحرب مع المسلمين في دار ابن لقمان بمصر– وثيقته يشرح فيها مخططه اللعين لحرب المسلمين، وهي ماتزال محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس، ويتخذها الغرب دستورا ينسج على منوالها الى اليوم، يقول فيها: «انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع مايلي:

١ – اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين واذا حدث فليعمل على توسيع شقتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.

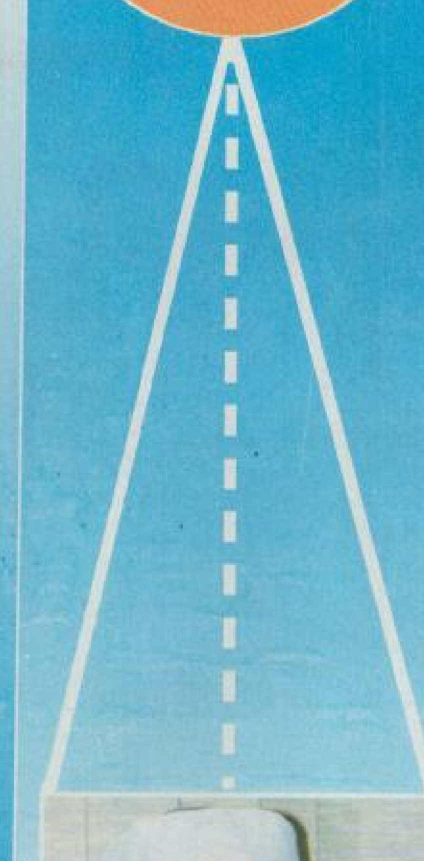
٢ – عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية ان يقوم فيها حكم صالح.

٣ – افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

٤ – الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، ويضحي في سبيل مبادئه.

٥ – العمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية «تمتد مابين غزة جنوبا الى انطاكيا شمالا، ثم تتجه شرقا، وتمتد حتى تصل الى الغرب».

واليوم نرى صبيان العملاء، والمهزومين ينبحون كل توجه اسلامي ويدقون طبول الحرب للاغارة على الاسلام والمسلمين بوقاحة منقطعة النظير تحت عناوين مختلفة وباسباب منتحلة، عابثين بعقائد الامة ومقدساتها ضاربين عرض الحائط بكل القيم النبيلة والشريفة، يريدون وبغير حياء ويوحي من جهات مشبوهة هزيمة الامة فكريا وزعزعة الثوابت التي تحفظ كيان الامة من الانهيار الاخير حتى تتداركها بفضل من الله مناهج الصدق ورجال العزائم ويسعون ويدون كلل او ملل الى تشرذم الامة وتفتيت كل جهود فاعلة لصالح الابالسة والاهواء والشهوات والكسب الحرام، وبعد اما ان لطوابير الإرهاب الفكري واصحاب المد الدهري وانصار المذاهب الإباحية ان تعي الدروس والعبر قبل مجيء الطوفان، ويومئذ ينادي منادي الحق «لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم»!!



بقلم: الدكتور توفيق الواعي



من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

هاني مصطفى بسيسو

كانت فترة الدراسة بمصر من سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٤م من أخصب الفترات في النشاط الإسلامي الذي ينتظم عقد الشباب المسلم وبخاصة طلبة الجامعات الأربع بمصر.

وكنا نحن الطلبة الوافدين من خارج مصر ينتظمنا اكثر من رباط ويجمعنا اكثر من لقاء حيث مشكلات المسلمين وقضايا الإسلام في كل مكان هي الشغل الشاغل لنا بعد دراستنا.

وكان في مقدمة القضايا التي تشغلنا هي قضية فلسطين وما آلت اليه نتيجة التخطيط الصليبي اليهودي العالمي الذي شرد الشعب الفلسطيني واسلم البلاد الى الطغمة اليهودية والعصابات الصهيونية بعد المهزلة التمثيلية التي شاركت فيها الجيوش العربية تحت القيادة الفعلية للجنرال الانجليزي كلوب باشا.

فكنا نتحرق شوقا للعمل الجاد الذي يعطي فلسطين حقها ويمكن لشعبها المسلم من استرداد حقوقه المشروعة وبخاصة ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعا وليست الشعب الفلسطيني وحده لانها بلاد المقدسات فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكان طريقنا لخدمة هذه القضية هو تعبئة الجماهير وبخاصة الطلاب وعلى الأخص الفلسطينيين منهم ليكونوا نواة عمل منظم يأخذ ابعاد القضية ويدرس سبل تحقيق الأهداف وفق التصور الإسلامي ويربي الشباب على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله.

ومن هنا برز دور الأخ المجاهد هاني مصطفى بسيسو الذي كان يدرس في كلية الحقوق، حيث كان مثال العامل الصامت والمجاهد الدؤوب والعالم العابد الذي يؤثر العمل على الكلام ولايكل ولايمل من الاتصال بالأفراد والجماعات شارحا لهم الدور المنوط بهم كمسلمين لهم رسالة في الحياة وهي اعلاء كلمة الله ونشر دعوته وتحرير بلاد المسلمين من كل سلطان اجنبي وتطهير ارض الاسراء والمعراج من رجس الصهاينة وأعوانهم.

وكان في المركز العام للاخوان المسلمين قسم الاتصال بالعالم الإسلامي وقسم طلبة البعوث الإسلامية ومن خلالهما كان للاستاذ هاني جهوده المشكورة واعماله المبرورة.

وقد ساعده على أداء مهمته والقيام بدوره صلاحه وتقواه وزهده وعفته ودماثة خلقه وحسن معاملته للجميع فكان صديق الجميع يحبونه دون سواه ويؤثرونه على من عداه، ويجعلونه في المقدمة رغم حرصه على التواري عن الانظار وايثاره العمل في الصفوف الخلفية بحيث يرى اثره ولايعرف شخصه وكان سباقا الى المكرمات والبذل للنفس والوقت والمال في سبيل مرضاة الله وخدمة المسلمين.

ولقد اسهم في اكثر من ميدان وكان كخلية النحل في نشاطه الإسلامي في محيط الطلاب وغيرهم وقد اثمر الثمار الطيبة بهذه البراعم المؤمنة التي حملت رسالة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقا وسلوكا ومنهج حياة.

وكانت التجمعات الفلسطينية تضم اشتاتا من اصحاب المبادىء من اشتراكية ووطنية وشيوعية وعلمانية واسلامية.

ولكن التوجه الإسلامي كان له الدور الريادي والهيمنة على معظم الشباب الفلسطيني بفضل الجهود المباركة التي يبذلها هاني بسيسو واخوانه.

وفي معركة قناة السويس سنة ١٩٥١م برز دور الشباب المسلم بكل وضوح حيث قاد المعركة طلاب الجامعات المصرية وشارك معهم بعض الاخوة الفلسطينيين في التدريبات ومنهم الاستاذ هاني بسيسو، الذي وصفه عبدالله ابو عزة بقوله : كان هاني بسيسو (رحمه الله) من اصغر الرجال حجما من حيث حجم جسمه المادي لكنه كان من أكبر الرجال في قوة ايمانه وعمق اخلاصه وزهده في المظاهر ونكرانه لذاته وتفانيه في خدمة المبادىء التي آمن بها والمنهج الذي أعلن له ولاءه (ص ٢٥ من كتاب مع الحركة الإسلامية)

وإذا كان معين بسيسو الشاعر والزعيم الشيوعي قد سلطت عليه

الأضواء وتحدث عنه الاعلام الذي كان يسيطر عليه اليسار في معظم العالم العربي فإن الأخ المجاهد هاني بسيسو كان الجندي المجهول والعامل المحتسب والتقي الخفي الذي يؤثر ماعند الله على ما عند الناس ويعرف قيمته الرجال المحيطون به امثال خليل الوزير ومحمد ابو سيدو وحسن عبدالحميد صالح وغيرهم من الأعوان الخلص.

ظل المجاهد هاني بسيسو يؤدي دوره في العمل الإسلامي وجمع كلمة الفلسطينيين على منهج الإسلام الصحيح فترك اطيب الأثر في فلسطين ومصر وحين وقع عليه الاختيار ليعمل في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير مع بعض الزملاء المصريين صرف جل اهتمامه الى الطلبة يربيهم على الإسلام خلقا وسلوكا وفهما وعملا وكان يصحبهم للصلوات في المساجد وقيام الليل ودروس الفجر والرحلات الكشفية حتى عم الخير وانتشر وكثر الصالحون من الشباب الذين تعلقوا به وآثروه حتى على آبائهم في طرح مشكلاتهم والإجابة على استفساراتهم وكان القدوة العملية للجميع في تواضعه الجم وخلقه الفاضل وخدمته للصغار والكبار على حد سواء.

ولم يكن انصرافه للعمل في التدريس ليصرفه عن الاتصال الدائم باخوانه العاملين المجاهدين في مصر وفلسطين بل كان دائم الصلة بهم كثير التردد عليهم يوفر لهم العون اللازم والدعم المستمر.

يقول ابو عزة في كتابه (مع الحركة الإسلامية) ص ٧١ في يوم من الأيام شهر تموز من سنة ١٩٥٧م جاءني المرحوم هاني مصطفى بسيسو يحمل مذكرة مكتوبة في بضع ورقات وقال ان الأخ خليل الوزير قدمها اليه وفيها مقترحات تقدم مشروعا لنشاط اخواني كي يتبناه التنظيم وطلب مني الاستاذ هاني ان ادرس المذكرة واعطيه رأيي فيها فاعتذرت للأخ هاني بظروفي وأعدت اليه المذكرة بعد ان القيت عليها نظرة سريعة ويبدو ان الأخ هاني ومن معه لم يأخذوا المذكرة مأخذ الجد ولكن أصحاب المذكرة خليل الوزير واخوانه تابعوا الأمر الى ان ولدت حركة فتح سنة ١٩٥٨م.

ويمضي أبو عزة في كتابه المذكور ص ٧٨ : ربما لايعرف كثيرون ان اول بعثة اخوانية مصرية زارت فلسطين في شهر اغسطس سنة ٥٣٩١م كانت تضم كلا من الاستاذ عبدالرحمن الساعاتي البنا (شقيق حسن البنا) والاستاذ محمد أسعد الحكيم، وعندما اندلعت الثورة الكبرى في فلسطين سنة ١٩٣٦م هب الاخوان في مصر لنصرتها لكن دورهم الأكبر والأظهر كان في سنة ١٩٤٨م حين دخلت كتائبهم للقتال بجانب الفلسطينيين.

حتى كشف امره لدى الطغاة المتسلطين على حكم مصر من العسكريين فقبض عليه وسجن وبقي في السجن عدد سنين حيث كان الدعاة في السجن يلتفون حوله ويسهمون معه في تثبيت الناس وشد ازرهم وتبشيرهم بما أعده الله للمجاهدين الصابرين والدعاة المخلصين.

ولم تلن له قناة ولم تضعف امام مغريات الوعود ولاسياط الجلادين بل كان رابط الجاش صلبا في مواقفه جريئا في اقواله متوكلا على ربه حتى اتاه اليقين حيث لقي ربه في غياهب السجن فبكاه الجميع داخل السجن وخارجه وظل ذكره عطرا يتحدث فيه القاصي والداني لما عرفوه فيه من تدين صادق وعمل مخلص ولسان عفيف وخلق فاضل وجراة في الحق ورجولة في المواقف وايثار عند الشدائد وزهد في الدنيا وعزوفا عما في ايدي الناس رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.



مأساة المسلمين في سريلانكا

كولومبو - خاص للمجتمع

استيقظت أذهان كثير من المسلمين في العالم لما يحدث في سريلانكا من قتل ونهب وتشريد يقوم به التاميل ضد المسلمين وكثرت التساؤلات حول هذه الأحداث اين تقع سريلانكا وكم عدد المسلمين بهاوماذا يحدث لمسلمي سريلانكا والإجابة لهذه التساؤلات يجب أن يعرفها كل من يهتم بأمور إخوانه المسلمين.

تقع سريلانكا في جنوب شرق دولة الهند وهي جزيرة صغيرة يبلغ طولها حوالي ٢٧٠ ميل وعرضها ١٤٠ ميل واسمها سابقا (سيلان) واشتهرت بالشاي وعدد سكانها يبلغ سبعة عشر مليون نسمة تقريبا منهم نحو ٦٦٪ بوذيون ١٨٪ هندوسيون ١٢٪ مسلمين ٤٪ من المسيحيين.

المسلمون في سريلانكا ينتشرون في معظم انحاء الجزيرة ولكن تمركزهم يقع في المنطقتين الشرقية والشمالية حيث تعيش الطائفة الهندوسية التي اشتهرت باسم التاميل وهذه الطائفة تريد اقامة دولة تاميلية مستقلة عن الحكومة البوذية وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تريد التخلص من الوجود الإسلامي في الشرق والشمال فبدأت محاولة التاميل استمالة المسلمين الى جانبهم ولكن المسلمين كشفوا أوراقهم ورفضوا أن يكونوا لعبة في يد هؤلاء الخبثاء فما كان من التاميل إلا الشروع في المذابح الوحشية ضد المسلمين وقد بدأت موجة العنف ضد المسلمين في عام ١٩٨٥ وعلى الرغم من اتفاق عام ١٩٨٧م الذي وقع بين التاميل والحكومة إلا أن التاميل استغلوا هدنتهم مع الحكومة في إبادة المسلمين.

وما يحدث في سريلانكا هو استمرار لمسلسل

نزيف الدم المسلم هناك الذي لم يتوقف يوما في الجزيرة وتاريخ المسلمين في تلك الجزيرة ملىء بالمتاعب والمصائب والثابت تاريخيا ان الإسلام انتشر في سريلانكا عبر التجار العرب الذين كانوا يقصدون سواحل الهند والملايو وكان ذلك مع بداية القرن الثاني الهجري ومنذ ذلك الوقت بدأ الإسلام يعم البلاد ولكن لم تنعم الجزيرة بالاستقرار طويلا فقد تتابعت الحملات الاستعمارية عليها والتي بدأت بالغزو البرتغالي عام ٩١١هـ مروراً بالاستعمار الهولندي وانتهاء بالاستعمار الانجليزي الذي قدم الى سريلانكا عام ١٢١١هـ واستمر فيها حتى عام ١٣٦٧هـ. فطوال مايزيد على الأربعة قرون حاول المستعمرون بشتى الطرق والأساليب ازالة أي اثر للوجود الإسلامي واتبعوا في ذلك مايسمى الآن بسياسة التطهير العرقي أو «التنقية العرقية» ولكن بحمد الله كان الإسلام قد رسخ في نفوس الكثيرين مما جعلهم يصمدون ويقاومون ويهدف التاميل من سياستهم ضد المسلمين الى اقامة وطن مستقل لهم في شمال شرق البلاد وبالطبع سيكون ذلك على حساب المسلمين الذين يقطنون هذه المناطق فقد رفض المسلمون التحالف مع التاميل ضد الحكومة وإعلان اقامة وطن مستقل في شرق البلاد.

الممارسات الوحشية والإرهابية التي ارتكبها الهندوسيون التاميل:

إن حركة نمور التاميل تتصرف كعميل للموساد والصهيونية في كل مرة يهاجم فيها المسلمون تكافأ من عملاء الموساد على جهودها.

١ - في يوليو ١٩٩٠م اختطفت جبهة نمور التاميل خمس قافلات من الحجاج الذين رجعوا بعد أداء فريضتهم وعلى متنها اكثر من ٢٥٠ مسلما من العلماء وطلبة العلم والنساء والأطفال وقتلوا جميعا بعد أن نهبت أموالهم والتي تقدر بحوالي خمسةملايين روبيه ولم يعثر على جثثهم إلى الآن.

٢ - وفي يوم ٣ اغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المجرمون في مسجدين في قرية مسلمة حين كان المسلمون يؤدون صلاة العشاء فشنوا هجوما وحشيا بإطلاق الرصاص على المصلين الأبرياء وهم ساجدون حيث قتلوا منهم ١٠٦ مسلما.

٣ - وفي ١١ اغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المتمردون على قرية مسلمة وهم نائمون فذبحوهم حتى من كان عمره ثلاثة شهور بل اسبوع.

٤ - استولوا على اكثر من قرية كان يسكنها المسلمون في الشمال والشرق من مئات السنين بعد أن طردوا المسلمين منها واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشي، ويبلغ عدد المساجدالتي تحت سيطرتهم تقريبا

”

ما يحدث في سيرلانكا هو استمرار لمسلسل نزيف الدم المسلم ..

“

١٠٠ مسجد في الشمال، وقتل المسلمين يجري يوميا تقريبا كما أن نمور التاميل يهددون المسلمين في كل لحظة ويرتكبون ابشع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء اكثر من مائتي الف مسلم الى المناطق الأخرى منكوبين ماديا ومعنويا وفقدوا اعضاء أسرهم وتركوا منازلهم وأموالهم منهوبه.

التحديات التي يواجهها المسلمون

أ - فتنة الشيعة.
ب - دعوة البهائية والقاديانية.
ج - الحرب الطائفية.
د - مشروعاً لإسكان وتذويب المسلمين بين البوذيين.
هـ - دعوة البوذية والنصرانية بين المسلمين.

اوضاع المسلمين حاليا

- اغتيال الشخصيات البارزة وخطباء المساجد والعلماء المسلمين.
- سرقة المسلمين ونهب أموالهم وبيوتهم ومتاجرهم وفرض الإتاوات والضرائب عليهم.
- منع قيام أي نشاطات ثقافية أو اجتماعية باغلاق الجمعيات الإسلامية أو منعها من ممارسة انشطتها في المنطقتين الشمالية والشرقية.
- يعاني المسلمون من التضييق عليهم في التجارة والدراسة الجامعية والتوظيف.
- والمسلمون في جميع انحاء الجزيرة يعيشون في حالة كئيبة ومخيفة ولايدرون ماذا يصيبهم غدا ولايرون لأولادهم الا مستقبلا مظلما.



احوال معسكرات اللاجئين المسلمين

اصبحت معسكرات اللاجئين تواجه نقصا حادا في المواد الغذائية والملبوسات والبان الأطفال وغيرها . إن الأزمة التي يمر بها المسلمون خاصة اللاجئون قد تتجاوز مشكلة الكساء والغذاء وتهدد سلوك المسلمين فرديا واجتماعيا ومضت سنوات على وجودهم في المعسكرات بين الشمس والامطار وبيوتهم الدائمة في حالة التلف غير قادرين على وفاء حاجتهم الأساسية.

احتياجات الأخوة المسلمين في سريلانكا

١ - الدعوة الى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة المرئية والمسموعة والخطب والمحاضرات وترجمة كتب العقيدة الصحيحة الى لغتهم المحلية حيث ان المسلمين ٥٠٪ من عقيدتهم مختلطة بافكار الحرافية والشيعية والقاديانية والشيوعية.

٢ - إغاثة المهاجرين واللاجئين واهم احتياجاتهم:
أ - العلاج : ويشمل بناء المستشفيات والمستوصفات وتامين الأدوية.
ب - الغذاء.
ج - الكساء : ويشمل ملابس النساء والأطفال وطلاب المدارس.
د - التعليم : تامين الكتب وأدوات الدراسة وبناء المدارس.
هـ - حفر الآبار وبناء دورات المياه للمخيمات.
و - المساعدة في بناء المساكن للمهاجرين.

٣ - بناء المساجد في المخيمات والقرى المهاجرة.

٤ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ويشمل ترجمة الكتب وإنشاء مركز خاص للدعوة.

٥ - المساعدة على استقدام العمال المسلمين من سريلانكا ويوجد كثير من شباب المهاجرين بدون عمل.

٦ - العمل على دعم المسلمين اقتصاديا من خلال اقامة مشاريع استثمارية في قراهم وأماكن الخيمة.

خمسة ملايين طفل مسلم يموتون سنويا



كراتشي - باكستان - ا.ف.ب :

اعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في كراتشي بباكستان ان خمسة ملايين طفل يموتون سنويا في العالم الاسلامي وان ملايين آخرين يعانون من سوء التغذية بيد انه امكن خلال السنوات الاخيرة انقاذ ملايين الاطفال عبر اتباع سياسة وقائية قليلة الكلفة في البلدان الاسلامية ودعت المنظمة التي تحمل لك حماية الطفولة بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي الى تخصيص ٢٠٪ من موازناتها للتنمية البشرية لتلبية حاجات النساء والاطفال ومن ناحية اخرى ادان وفد اليونيسيف المشارك في مؤتمر الوضع في البوسنة حيث يشكل الاغتصاب سلاحا في وجه النساء والفتيات. كما ان رئيس وفد المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة صرح بأن هناك ١٨ مليون لاجيء في انحاء العالم الاسلامي يشكلون ٦٠٪ من لاجئي العالم من بينهم مليونان، ٢٠٠ الف لاجيء في البوسنة والهرسك.

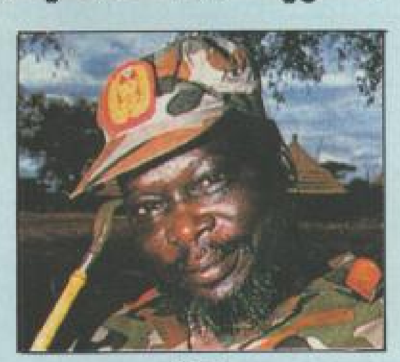
كوسوفو بعد البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع :

افادت الانباء الواردة من كوسوفو ان ١٤ عربة قطار محملة بالقوات الصربية بهدف تعزيز القوات الصربية في كوسوفو التي تشهد توترا ملحوظا في الفترة الاخيرة وافادت مصادر البانية بأن قوة عسكرية تمركزت في منطقة ماتيتشان المحاذية لبريشتينا ووجهت مدافعها تجاه البلدة كما وصلت اربع اوتوبيسات محملة بالجنود الصرب، ٢٢ شاحنة عسكرية محملة بالذخيرة والسلاح ولوحظ نشاط عسكري مكثف واعلنت التعبئة العامة وزامن ذلك مناورات وتحليق الطائرات الحربية على ارتفاع منخفض فوق بريشتينا.

وازاء هذا التصعيد العسكري المتزايد من جانب الصرب فانه من المتوقع ان يتعرض المسلمون هناك وهم يشكلون ٩٥٪ من سكان كوسوفو الى عمليات تطهير عرقي مماثلة لما يجري في البوسنة والهرسك.

زعيم حركة التمرد في السودان يصر على الغاء الشريعة الاسلامية



جون قرنق

واشنطن - وكالات :

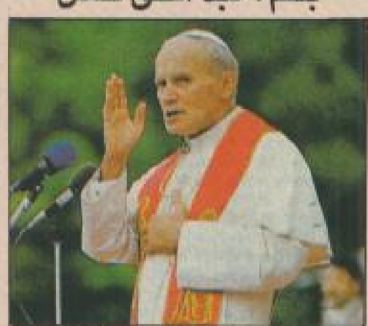
فيما استمرت جلسات مفاوضات السلام السودانية في ابوجا بين وفد الحكومة السودانية ووفد التيار الرئيسي في الحكومة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق تتوارد الاخبار عن تقدم طفيف في موضوع العلاقة بين الدين والدولة فبينما تعرض الحكومة تنازلا مثل عدم الاشارة الى السودان «جمهورية اسلامية» يصر الجنوبيون على تجميد الشريعة الاسلامية بيد ان الجانب الحكومي في المفاوضات شدد على ضرورة سريان تطبيق الشريعة الاسلامية ورفض الاقتراحات الداعية الى تجميدها. ومن ناحية اخرى اضافت بعض المصادر الصحفية تنازلا ثانيا من جانب الحكومة السودانية فيما يتعلق بقانون الاحوال الشخصية وعدم الزام غير المسلم بالاحتكام اليه ويشمل ذلك قوانين الاسرة بالاضافة الى اعفاء شارب الخمر من غير المسلمين من العقوبة التي نصت عليها الشريعة وفي الوقت الذي توافق فيه الحكومة السودانية على اعفاء المناطق التي تقطنها غالبية من غير المسلمين من تطبيق القوانين الاسلامية يشكك الناطق باسم وفد حركة قرنق بهذه التنازلات ويرفض تطبيق نظامين قضائيين في بلد واحد على حد تعبيره ويلاحظ المراقبون ان وفد حركة التمرد يصر على الغاء الشريعة الاسلامية ليس في الجنوب فحسب ولكن في الشمال مما يوضح ان مثل هذا الاصرار رغم التنازلات الحكومية في هذا الصدد وراءه قوى دولية ضاغطة اختزلت مشاكل السودان في قضية الاسلام وتطبيق الشريعة.

والجدير بالذكر ان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية جورج موسى كان قد التقى جون قرنق قبل المفاوضات لغرض التنسيق المشترك.

وقفة

«البابا» وتقسيم التركة في البانيا

بقلم : عبد الحق حسن



البابا يوحنا الثاني

قام «بابا» الفاتيكان يوحنا بولس الثاني مؤخرا بأول زيارة له الى «تيرانا» عاصمة البانيا بعد انهيار الحكم الشيوعي قبل ثلاث سنوات وتكشف هذه الزيارة الاسلوب الآخر لحملات التطهير التي تجري ضد المسلمين بغرض اقتلاعهم من اوروبا، ففي البوسنة والهرسك تجري عمليات التطهير العرقي على ايدي الصرب وفي البانيا يجري ما يمكن تسميته بالتطهير العقائدي وهو ما يحدث الان فعلا باشراف الفاتيكان ورعاية «البابا» شخصيا فمن لم يدخل في مملكة الرب بالترغيب دخلها بالترهيب فبابا الفاتيكان يعتبر ان الكنيسة هي التي اسقطت الشيوعية وقال ذلك في خطابه الذي وجهه الى الشعب البولندي في اول زيارة له لبوخارست ومن ثم الكنيسة تعتبر نفسها وصية على هذه الشعوب والشعب الالباني من ضمن تلك الشعوب ويقول بعض المتابعين لجولات البابا ان سجوده على البلاد في مملكة الرب التي يرعاها «البابا» ومنذ فترة ليست قصيرة تتعرض «البانيا المسلمة» الى غزو تنصيري تشترك فيه كل الطوائف المسيحية في هجمة اشبه بتقسيم التركة بينها فقد دخل منصر والكنيسة الكاثوليكية الايطالية الى مدينة «فلورا» والقرى المحيطة بها اما منصرو الكنيسة الارثوذكسية على الارض التي يزورها كما فعل عند «صوله الى البانيا، اعلان عن دخول تلك الحدود اليوغسلافية انتشر المنصرون البروتستانت وقاموا بتوزيع ثلاثة ملايين نسخة من الانجيل مما احدث تشويها دينيا بين شباب الالبان الذين خرجوا لتوهم من براثن الالحاد لتتلقفهم ايدي الصليبية حتى قال احد الزائرين لالبانيا «لقد وجدت اعدادا غفيرة من شباب البانيا المسلم يعلقون الصليب جهلا منهم بدينهم» بينما حكام البانيا يتفرجون على هذا الغزو التنصيري بل يساعدون تلك المنظمات على تنصير الشعب المسلم هناك.. ولا غرابة ، الم يجبرونه على الالحاد الشيوعي من قبل اما المنظمات الاسلامية فاصبح حالها كقول القائل:

تكاثرت الظباء على خراش
فما يدري خراش ما يصيد

الاقليات الاسلامية في روسيا الاتحادية تصوت ضد يلتسين

اسفرت الانتخابات التي اجريت في روسيا مؤخرا عن رغبة الاقليات الاسلامية في الانفصال عن روسيا الاتحادية.

ففي جمهورية الشيشان التي يشكل المسلمون اغلب سكانها منعت حكومة الرئيس جوهر دودايف اجراء الاستفتاء بحجة أن تلك الجمهورية القفقاسية «مستقلة» عن روسيا

وفي تتارستان وباشكيرستان الغنيتين بالنفط نظم القادة المحليون استفتاءين حول الاستقلال الذي يرونه حاصلا لا محالة .. الا ان اكبر تصويت ضد الرئيس الروسي يلتسين جاء من داغستان حيث صوت ٨٥٪ من الناخبين رافضين مقترحاته ويتدارس الزعماء الاسلاميون هناك في «محج قلعة» العاصمة الداغستانية ترتيب استفتاء اخر ربما يجري في وقت لاحق من العام الحالي للبت في اعلان الاستقلال التام عن روسيا الاتحادية.

والجدير بالذكر ان داغستان تحرص حاليا على تاكيد هويتها الاسلامية وخلال السنوات الاربع الاخيرة تم انشاء او ترميم اكثر من ٢٠٠٠ مسجد وتنتشر دروس تعليم القرآن في كل مكان وفي العام الحالي يستعد عدد كبير من الداغستانيين لاداء فريضة الحج.



ستة وخمسون من ابطال الانتفاضة الفلسطينية في السجون المصرية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

وجه ٥٦ معتقلا من رجال الانتفاضة الفلسطينية في السجون المصرية بيانا وزع عبر اجهزة الفاكس، يحتجون فيه على اعتقالهم دون مبرر ودون اتهام محدد..

البيان . اكد ان جميع المعتقلين هم من الاذرع العسكرية لمعظم فصائل الثورة العاملة في فلسطين المحتلة، وانهم دخلوا الحدود المصرية، بهدف المرور الى اي دولة اخرى هربا من نير الاحتلال الصهيوني ولكنهم فوجئوا بهذه المعاملة القاسية.

المعتقلون منهم من مر على اعتقاله ٥٤ شهرا وآخرهم اعتقل منذ شهرين.

واعرب بيان المعتقلين عن اسفهم لتدخل السفارة الفلسطينية في القاهرة للافراج فقط عن الذين ينتمون لمنظمة فتح دون غيرهم، واكدوا انهم ارسلوا رسائل الى الرئيس المصري والى منظمات حقوق الانسان دون جدوى، واشاروا الى انهم لم يخطئوا في حق مصر، ولم يسيئوا للامن المصري، ووقعوا البيان باسم «الاسرى الفلسطينيون القابعون في باستيلات النظام المصري الخائن»!

لمحات عن الزهد في عصـ

لم يكن المجتمع العباسي – في عصره الاول بالذات – مجتمعا منحلا، اسلم نفسه للالحاد والزندقة والشهوات، كما يدعي بعض مؤرخي الادب، انما هذا شاع في طبقة محدودة من الناس، اما عامة الشعب فانها لم تعرف زندقة ولا مجونا. واذا كانت خانات الكرخ والنخاسة والمغنين اكتظت بالجواري والمغنين، فان مساجد (بغداد) اضحت عامرة بالنساك من العباد واهل الصلاح.

وكان في كل ركن منها حلقة لواعظ يذكر فيها بالخالق، واليوم الاخر. بل ان من الوعاظ من كان يتجه لقصور الخلفاء ليعظ (الحاكم) من امثلة ذلك وعظ «عمرو بن عبيد» (للخليفة المنصور) و«صالح بن عبد القدوس» في وعظه (للمهدي)، و«ابن السماك» عندما وعظ (هارون الرشيد) يرحمه الله. فقد حدثتنا كتب الادب ان «هارون الرشيد» قال للداعية الواعظ (ابن السماك) عظني. فقال بكل صراحة وشجاعة: «ياامير المومنين: اتق الله وحده لا شريك له، واعلم انك واقف غدا بين يدي الله ربك، ثم مصروف الى احدى منزلتين لا ثالثة لهما: جنة او نار» انتهت الموعظة. فبكى (الرشيد) حتى اخضلت لحيته (الله اكبر).

ومن وعظه (للرشيد) ايضا قوله: الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك الا القليل» ما احسنها من موعظة موجزة! معانيها تحوي كتبا.

ومن تلك المواعظ الخالدة ما حظى به (المهدي) حينم خصه (صالح بن عبدالجليل) يرحمه الله، اذ قال: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل، واشد منه عذابا من اقبل على العلم، وادبر عنه. ومن اهدى الله اليه علما فلم يعمل به، فقد رغب عن هدية الله وقصر بها. فاقبل ما اهدى الله إليك من السنتنا قبول تحقيق وعمل، لا قبول سمعة ورياء..) اهـ موعظته العصماء. ما اجملها وما ادقها وما اشجعها!!!



وقد كثر الوعاظ والمفسرون (القصاص) في ذلك العصر الزاهر، حتى ان (الجاحظ) اباعثمان (عفا الله عنه) خصص لهم فصلا كبيرا مستقلا في كتابه (البيان والتبيين). ها هو يقول عنهم: «ومن القصاص. موسى بن سيار الاسواري. وكان من اعاجيب الدنيا فصاحة. كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتقعد العرب عن يمينه، والفرس عن يساره، فيقرأ الاية من كتاب الله، ويفسرها للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى باي لسان هو ابين.. ثم قص في مسجده ابو علي عمرو بن فائد الاسواري. ستا وثلاثين سنة، فابتدأ لهم بتفسير سورة (البقرة) فما ختم القرآن الكريم حتى مات. لانه كان حافظا للسير، واوجه التأويلات، فكان ربما فسر آية واحدة في عدة اسابيع...)

ووقف (الجاحظ) ايضا عند صالح المري وعنه يقول: «كان صالح المري القاص العابد البليغ كثيرا ما ينشد في قصصه هذا البيت:

فبات يروي اصول الفسيل

فعاش الفسيل، ومات الرجل

ومن ذلك مايذكر من انه مات ولد (لعبيد الله ابن الحسن) قاضي البصرة أنذاك، فعزاه (صالح المري بقوله:

(ان كانت مصيبتك في ابنك احدثت لك عظة في نفسك، فنعم المصيبة مصيبتك .. وان لم تكن احدثت لك عظة في نفسك، فمصيبتك في نفسك اعظم من مصيبك في ابنك» ياسبحان الله! اين هذه التعزية من تعازينا في هذا العصر المادي!!

وصالح بن مري هو ذلك الرجل الصالح الذي كان يردد في مجلسه «اعوذ بالله من الخسف والمسخ والرجفة والزلزلة والصاعقة والريح المهلكة، واعوذ بك من جهد البلاء، ومن شماتة الاعداء، واعوذ بك من التعب والتعذر والخيبة وسوء المنقلب...»

ومن اولئك القصاص الفضل بن عيسى الرقاشي اذ يقول عنه استاذنا الجاحظ: «كان سجاعا في قصصه، وكان اخطب

...ر بني العباس

بقلم : عبد الله بن ناصر العويد - واحة الاحساء

الناس وكان متكلما قاصا مجيدا، ويروى من وعظة: (سل الارض فقل: من شق انهارك، وغرس اشجارك، فان لم تجبك حوارا، اجابتك اعتبارا).

وكان بجانب هؤلاء الوعاظ كثير من العباد الذين يحيون حياة زهد شعارها التبتل والانصراف عن كل نعيم، تشوقا لما عند الله تعالى من النعم السرمدية، مؤثرين ما يبقى على ما يفنى. ومن اشهرهم سفيان الثوري المتوفى عام ١٦١هـ، وعبدالله بن المبارك (ت١٨١ هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨) وهو القائل: «فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة». ومن ابرزهم ايضا: «عبدالواحد بن زيد (ت١٧٧هـ) وهو الذي اقام اول رباط (صومعة للناسكين) في مدينة عمادان وفي هذه يقول (ابوالعتاهية) اسماعيل بن القاسم بن سويد:

سقى الله (عبادان) غيثا مجللا
فان لها فضلا جديدا واولا
وثبت من فيها مقيما مرابطا
فما ان ارى عنها له متحولا
اذا جئتها لم تلق الا مكبرا
تخلى عن الدنيا والا مهللا
فاكرم بمن فيها على الله نازلا!
واكرم بعبادان دارا ومنزلا ! ..

واما (الزهد) في تلك الحقبة فتمثل في شيوخ كثر، وفي مقدمتهم ابراهيم البلخي المتوفى عام ١٦٠هـ ورابعة العدوية (ت١٨٠هـ بالبصرة) وشقيق البلخي (تلميذ ابن ادهم). ويقال: انه هو اول من تكلم بالزهد، كذلك ظهر فيهم معروف الكرخي، من اهل كرخ ببغداد والمتوفى عام (٢٠٠هـ) ومن مأثور كلامه: « من كابر الله صرعه، ومن نازعه قمعه، ومن ماكره خدعه، ومن توكل عليه منعه، ومن تواضع لله رفعه» ارايتم كيف اصبحت عبارته الاخيرة حكمة، يترطب بها كل لسان الى يومنا هذا؟! قلت: ومنهم ايضا وما اكثرهم! بشر بن الحارث الحافي الخراساني المشهور المتوفى ببغداد (عام ٢٢٧هـ) ومن درر حكمه قوله: «الجوع يصفي الفؤاد، ويميت الهوى، ويورث العلم الدقيق.. واذ اعجبك الكلام فاصمت، واذا اعجبك الصمت فتكلم...»

و«الزهد» في ذلك العصر، وخاصة عند اولئك العلماء ممن سبق ذكرهم، يختلف عن زهد جاهلية القرن العشرين، اذ زهدهم نأى عن جادة الاستقامة. نسأل الله ان يطهر العالم الاسلامي من خزعبلات من يدعون التصوف جهلا. وبحمدالله ظهرت كتب كثيرة تفضحهم، وتنبه المسلمين بخطرهم، وفساد عقولهم العقيمة. وما اخبارهم الا كمن يشاهد مسرحية هزلية مضحكة. نحمد الله الذي عافانا ممن ابتلي به اولئك الضالون (هداهم الله)

وقد حاول بعض المستشرقين الربط بين زهد العابد المسلم، وبين زهد المسيحيين ممن يعيشون في العراق والشام ومصر.. وغيرها.

ويذكر الاديب الكبير د. شوقي ضيف(وفقه الله) في كلامه عن الزهد في عصر العباسيين، اذ يقول: «ونحن لا نمنع التأثر العام، ولكن ينبغي ان يستقر في نفوسنا ان الزهد الاسلامي يختلف عن الزهد المسيحي في جوهره. اذ الزهد عند المسحيين ورهبانهم يقوم على اساس من فكرة الخطيئة. والاسلام لا يقر هذا، وما تؤدي اليه من تعذيب الجسد. فان لبدن الانسان عليه حقا.

لهذا نهى الاسلام عن العزوبة، بينما دعت اليه المسيحية».ا.هـ

ومن هؤلاء المستشرقين «جولد تيسهر» الذي حاول ان يربط بين مقدمات نزعة التصوف الاسلامية، وبين التعاليم الحديثة عند «افلاطون» وما يتصل بها من مذهب الفيض، ووحدة الوجود.

هذا والله اعلم وبه التوفيق

واصلي واسلم على سيدنا محمد، وآله وصحبه.

مقدمة في الاقناع

يوميا بل وفي ساعات يومنا القصيرة نمر بعملية الاقناع سواء عن طريق وسائل الاعلام المتنوعة (كالتلفاز والمذياع والجريدة) او سبل الاتصال المختلفة (كمنبر الجمعة او درس الاسبوع او اللقاء الشخصي) او غيرها.. لكننا قليلا ما نلاحظها. كل ما هو حولنا من اعلانات واسماء ولافتات هو عملية اقناع. والمبدعون في الاقناع هم الذين يستطيعون التقدم بالمجتمعات وقيادتها.

انه ما من انسان في المجتمع الا وله فكرة لتحسين المجتمع او وضع خاص في المجتمع لاسرته او عمله او مجال تطوعه، ولكن كم نسبة الذين تصل افكارهم واقتراحاتهم موضع التنفيذ؟ اتصور ان النسبة قليلة.

ان كثيرا من المغلقات في ممعر الفكرة الى موضع التنفيذ هو عدم اقناع القناة الموصلة الى موضوع التنفيذ، او عدم اقناع المتراس على تنفيذ القرارات.

من هنا فن من الاقناع ضروريا في حياتنا. انه ضروري عند حديثك للاولاد في تربيتهم، وللزوجة في ارشادها، وللطالب في تعليمه، وللعاملين في توجيههم، وللاصدقاء في دفعهم، وللمسئول في نصحه، وللمدير في تقبله، وللمجتمع كله في قيادته.

ان هذا كله يحتاج الى سلوك مقنع تجاه الشخص او الاشخاص المهدوفين.

يقول ايروين بتيتكهاوس ومايكل كودي في كتابهما (الاتصال المقنع) الاقناع ظل دائما اداة تستخدمها المجتمعات لحفظ التغيير الاجتماعي، ولكننا نرى هنا انه يملك القوة ليكون الاداة الرئيسية لحل المشاكل والوصول الى اجماع لمجتمع متكامل يعجبنا العيش فيه (ص١٦) بتصرف.

ان الاتصال المقنع كما يسميه علماء الاتصال يحتاج الى عوامل رئيسية الخصها بالتالي:

(١) الفراسة في تحديد شخصية المخاطب او نوعية الشريحة المخاطبة، وهذا يستدعي معرفة انواع النفسيات.

(٢) الفراسة في توقع الردود.

(٣) اساليب المخاطبة للفرد والجماعة.

(٤) انواع المخاطبة (كالخطابة والجدال والمحاضرة والاعلان.. الخ)

(٥) الوسائل المعينة للاقناع (كلمحات الوجه، وحركات اليد، ووقفات الكلام، ونبرات الصوت، والسمعيات والبصريات.. الخ).

(٦) تنظيم الرسائل الاقناعية (عاطفية، او منطقية، او ارشادية.. الخ)

(٧) لغة التحاور والتهادن والتنازل عن الجزء للحصول على الكل.

لعل كل موضوع من هذه يحتاج الباحث عن الاقناع ان يتناوله ويدرسه.

صلاح الراشد

وقفة تربوية

(الدعاة الظاهريون)

الظاهرية مذهب من مذاهب الفقه، رائده الامام ابن حزم، والذي يعتمد في احكامه الفقهية على ظاهر الحديث دون البحث عن اعماق الحديث ومراميه ومايتصل فيه من الامور حتى اشتهر عن هذه الفرقة بالظاهرية. كذلك في حقل الدعوة الواسع توجد مذاهب، ومن بين هذه المذاهب، مذاهب الدعاة الظاهريين حيث ان هذا الصنف من الدعاة يبنون احكامهم وعلاقاتهم ومواقفهم للناس مما يبدو من ظاهر الناس، فاذا ماراوا في وجه انسان لحية، وعلى جسمه ثوبا قصيرا، وبيده مسواك حكموا على هذا الشخص بالصلاح، ووثقوا فيه ايما ثقة، دون التحقق من سيرة الشخص، وآرائه، وحياته العملية من اداء لحق الله عليه، واداء لحق الناس، وغيرها مما نستطيع كبشر الحكم به على الاخرين، وان رأوا حليقا، او مسبلا للثوب، او لابسا للبنطال، حكموا عليه بالنقص، والفسق والفجور، دون ان يجلسوا معه ويحدثوه ويستمعوا منه ويستمع منهم فلعل وراء هذا الانسان جواهر غالية يغطيها ذلك المظهر. ومن هنا تحرم هذه الفرقة نفسها من شرف الدعوة الى الله بوضع هذه الحواجز، ويحرم ايضا من خيرها اولئك الذين في اعماقهم خير كثير لو اقتربنا منهم، وحاولنا ان نراهم عن قرب، قرب كلمة من قلب داعية طاهر، متصل بالله لمثل من هم بظاهرهم علامات الزيغ، تنير القلوب، وتقلب الموازين، وتجعل من هولاء مشاعل خير، ومصابيح هدي، ومنافحين عن دين الله.. فهل نقترب منهم ونراهم على صورتهم الحقيقية عن قرب، ام نؤثر ان نكون من الدعاة الظاهرية؟؟

ابو بلال

الداعية الـ

نشاهد في هذه الأيام صحوة مباركة والحمد لله، كثر اهل الدين والتدين من النساء والرجال، وكثر الاقبال على المساجد والسؤال عن احوال الدين والحمد لله، ولكن مع هذه الكثرة، كثر كذلك الدعاة المعسرون ا المنفرون الجامدون الذين يأثمون اكثر مما يصلحون، ويشتمون اكثر مما يرشدون، فلا يفرقون بين غني وفقير او بين رجل وامراة او بين كبير وصغير وكان الاسلام في نظره ثوب واحد، وفيه عبادة واحدة في وقت واحد، فهؤلاء يسيئون اكثر مما يصلحون.

صحوتنا تحتاج الى صحوة

فبعض الدعاة ينفرون من الاسلام والمسلمين، ولا يتعبون انفسهم بالعناء والتفكير لما هو جديد، فاذا ما رأى مشكلة ايمانية او اخلاقية في مجتمعه فكر بعلاجها عن طريق النصيحة ولا يفكر في كيفية النصيحة؟! وطريقتها؟! واسلوبها: وهل من الافضل ان تكون شفوية ام مكتوبة؟! وهل من الافضل ان تكون مسموعة ام مقروءة؟! وهل من الافضل ان تكون مباشرة او غير مباشرة؟! كل ذلك ليس مهما عنده.. وانما المهم ان يتكلم فقط.. وان يقول نصحت فقط.. لهؤلاء نقول ان صحوتكم تحتاج الى صحوة.

ادوات عصرية :

من الامور التي تسهل علينا طريق التغيير للمخالفات التي يرتكبها الناس ان نستخدم الادوات التي يستخدمونها ويعتادونها ويحبونها .. فالناس يعيشون على اساسيات اعلامية يومية يستطيع الداعية من خلالها ان يغير.

ولكن لابد من التخطيط لذلك.. وان طال وقت التخطيط فلا بأس لذلك.. فلو خططت لمشروع سنة ونفذته في شهر خير من ان تخطط له في شهر وتنفذه في سنة.

البديل الناجح

ان البديل الناجح هي الادوات التي اعتادها الناس وتلقوها بالقبول.. فلابد من دخول التلفاز والاذاعة والجريدة وغيرها وكل ما يستحسنه الناس طالما انه لا يخالف شرع الله تعالى، ونغير لهم هذا الواقع من خلال ايجاد بديل للناس ناجح ومؤثر فايهما اكثر تأثيرا على الناس اليوم محاضرة بر الوالدين ام سهرة تلفزيونية عن «بر الوالدين»؟!!

لا اعتراض

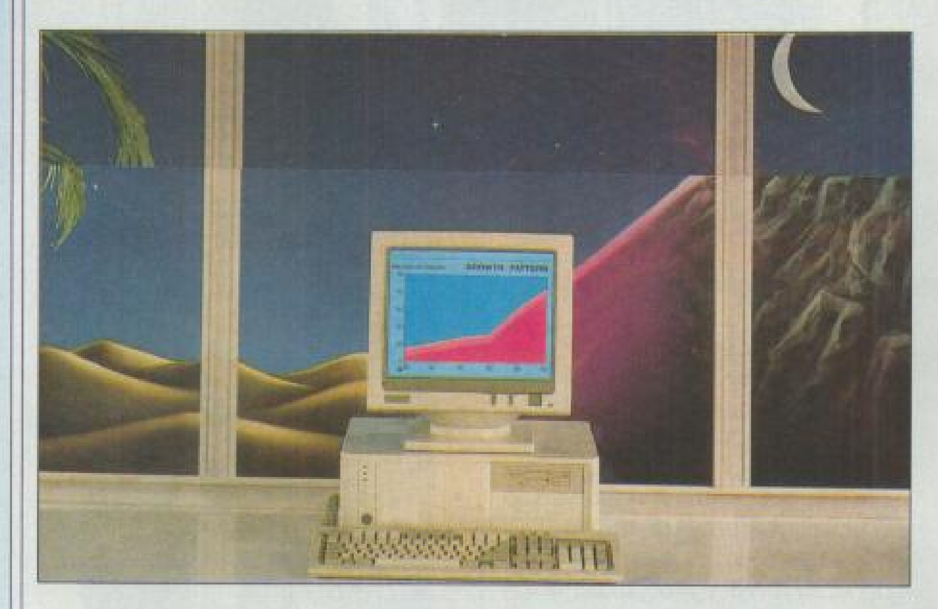
نحن لا نعترض على المحاضرة ولكن السؤال الذي يفرض نفسه ايهما اكثر فاعلية، وكيف نوصل الخير للذي لا يسمع المحاضرات ولا يحب ريادة المساجد، هل نهملهم؟! ام نتركهم.. انها امانة لابد من تبليغها للناس فالله عز وجل قال: «كنتم خير امة اخرجت للناس» فالله تبارك وتعالى اخرجنا للناس، كل الناس، لا تفرقة بينهم، ومن اخرجه الله للناس، هل ينتظر الناس ليأتوه ويستمعوا الى الخير الذي عنده؟ ام يذهب هو اليهم؟!!

نريد ان نخرج للناس

لقد مكثنا فترة من الزمان ندعو انفسنا ومن حولنا، ولكن نريد اليوم منهجا دعويا

...كمبيوتر

بقلم: جاسم المطوع



هدفه الناس، لهم يدعوهم ويصلح شأنهم، لقد كان احمد بن حنبل - رحمه الله - رجل عامة، ونريد اليوم من الحركة مشروعا وبرامج تكون للعامة.. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ويدعو في سوق عكاظ ونريد اليوم برامج دعائية ومشاهد تلفزيونية وفقرات اذاعية تعرض نفسها على الناس وتدخل كل بيت في العالم الاسلامي.

الداعية الكمبيوتر:

تعرفت على داعية ذي عقلية ابتكارية استخدم الكمبيوتر في الدعوة الى الله تعالى.. حيث كان يجلس على جهازه ويتصل بالناشئة عن طريق جهاز الكمبيوتر ويحدثهم عن طريق الكمبيوتر ثم بدأ يراسلهم عن طريق الكمبيوتر ويعمل لهم مسابقات اسلامية حتى بلغ عدد المشتركين معه مائة شاب وهو لم يرهم ولم يروه حتى حدد لهم حفل عشاء بالكمبيوتر وحضروا الحفل ثم تابع الدعوة الفردية معهم.

دعاة مصلحون:

نريد من الدعاة اليوم ان يكونوا اذكياء بطرحهم ومبتكرين في مشاريعهم، يطرحون البديل قبل ان يطرحوا التحريم اننا بحاجة الى دعاة مصلحين لا منفرين.

قال فتحي يكن «اعرف احد الدعاة وهو من كبار العلماء طبعه العسر في كل شيء، صعب التعامل مع كل الناس، مع الزوجة في البيت، ومع الاولاد.. مع الجيران، مع كل الناس، لقد وصل به الامر ان عشرات الدعاوى اقيمت عليه او اقامها على الناس لدى المحاكم.. هذا الانسان اوتي سعة من العلم ولم يؤت سعة من النفس.

تنويه:

كاتب مقال الراحلة في طريق الدعوة الذي نشر في العدد الماضي هو الاستاذ جاسم المطوع.

لماذا لا يستجيب الله لكم؟

سئل ابراهيم بن ادهم - رحمه الله تعالى - عن قوله تعالى:

« ادعوني استجب لكم» فقالوا: فانا ندعوه فلا يستجيب لنا فقال: لان قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:

- عرفتم الله ولم تؤدوا حقه.
- وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا به.
- وادعيتم عداوة الشيطان وواليتموه.

وادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته.

- وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها
- وادعيتم خوف النار ولم تهربوا منها.
- وادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له.
- واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوبكم.
- وتأكلون رزق الله ولا تشكرونه.
- وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون بهم!

خالد ابراهيم مغيربي
الظهران - جامعة الملك فهد
السعودية

لسان العربي

(بين الفصيحة والعامية)

بقلم : عبدالوارث سعيد

من الظواهر اللغوية الشائعة في كل لغات الأرض، وفي مختلف العصور والبيئات، أن تشتمل اللغة - أي لغة - على مستويين متميزين أو لغتين:

١ - الفصيحة ، وهي مستوى لغوي عام مشترك بين أبناء المجموعة اللغوية يقوم عادة على أساس واحدة من اللغات الموجودة، ولكن تجمع لها من خلال الاستخدام أصفى العناصر، وتسقط منها الخصائص الأقل فصاحة مما يكسبها درجة أعلى من الوضوح والدقة والغنى فترقى الى مستوى متميز تستحق فيه صفة «الفصيحة» وتتبوأ بين أبناء الجموعة اللغوية مكانة أعلى من كل اللغات واللهجات الأخرى، وتقف وراء الاصطفاء والتميز عوامل حضارية عدة (دينية وسياسية واقتصادية) وأبرز مجالات استخدامها : الشئون الأدبية والثقافية والعلمية كتابة أو حديثا.

٢ - العامية : وتشير الى مختلف المستويات اللغوية الأخرى المستخدمة في نطاقات محلية أو اجتماعية أضيق، وتنسب المتحدث بها إلى منطقة أو طبقة أو فئة معينة، ويغلب استخدامها في مواقف الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق ونحوها ويقل جداً استخدامها في الكتابة أو في الشئون الثقافية الرفيعة.

ومن أبرز الفروق بين الفصيحة والعامية - غير ما ذكر - أن الأولى تتسم بالمحافظة على نظمها وخصائصها وحمايتها من كل الضغوط وعوامل التأثير والتغيير المحيطة بها ويتم ذلك عادة من خلال جهود أهل الاختصاص من أبناء اللغة انطلاقا من اعتزازهم بها وغيرتهم عليها فنراهم يعنون بدراستها ووصف خصائصها على كل المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ويقعدون لها وبذلك يسهل تعلمها ويتربى بفضل ذلك حس لغوي مرهف ينبسط للصواب والجمال اللغويين وينقبض للخطأ والركاكة ويحذر من خطرهما. فإذا أصبحت تلك الغيرة على الفصيحة سياسة لغوية تتبناها الدولة وتضع في خدمتها من إمكاناتها المادية والإدارية والأدبية الهائلة عزز ذلك كثيرا من مكانة الفصيحة ووسع من انتشارها.

أما العامية فإنها لاتلقى من ذلك عادة شيئا يذكر فتقنع بأفقها المحدود ولاتقاوم كثيرا مايتسرب الى نظمها المختلفة من عناصر دخيلة من الفصيحة أو من اللهجات الأخرى أو حتى من مصادر أجنبية عنها تماما ولايعنى أحد بحمايتها من تلك التأثيرات الوافدة، والنتيجة أن تتباعد العامية تدريجيا عن الفصيحة وعن اللهجات الأخرى إلى حد أن يصبح التفاهم بين بعضها أحيانا عسرا أو معدوما. لكن ثمة



عوامل أخرى تعمل في الاتجاه المضاد فتقلل من الفجوة بين الفصيحة والعاميات وذلك حين لايكون من الجماعة اللغوية إصرار مستمر على تثبيت الفصحى والحفاظ على خصائصها عند مستوى معين بل تكون مستعدة لأن تقبل كل عنصر «عامي» يشيع على الألسنة وتعترف به الجماعة اللغوية فتدخله فيها ويصبح ضمن خصائصها فيصيبها من التغير مايصيب اللهجات العامية وإن كان بدرجة أقل «ويؤدي ذلك بالضرورة إلى النزول بمستواها كلما ازدادت انتشارا وازدادات العناصر التي تستعيرها من صور اللهجات المحلية».(١)

ما موقف اللغة العربية من هذه الظاهرة العالمية؟ وهل حالها معها كحال سائر اللغات أم تميزت بشيء عنها؟

«انقسمت اللغة العربية، منذ أقدم عصورها، إلى لهجات كثيرة.. تبعا للقبائل المختلفة.. ثم أتيحت لهذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك.. واشتبكت في صراع لغوي، وكان النصر للغة مشتركة.. أصبحت لغة الأدب والدين والسياسة والاقتصاد..»(٢) ويبدو أن الكثير من لهجات العرب أو لغاتها، كما كانوا يسمونها - كانت على قدر كبير من الفصاحة، وأنه إلى جانبها لهجات أقل فصاحة من أمثال اللهجات التي شاعت فيها ظواهر اعتبرها اللغويون عيوبا تبعد عن الفصاحة، ومنها:

- الكشكشة: إبدال كاف المؤنث (ك) شينا : (كتابك - كتابش) مما لايزال مستخدما في اللهجة الكويتية وكانت تنسب قديما إلى قبائل عربية: مضر وربيعة وحمير وغيرها.
- الكسكسة : (إبدال كاف المؤنث، أو كاف الخطاب سينا عند الوقف) ربيعة ومضر وغيرهما.
- العنعنة : (ابدال الهمزة عينا) : تميم وقيس وأسد. (مثل : نطق لا - لع في صعيد مصر).
- الاستنطاء: (قلب العين نونا قبل الطاء (ينطى في يعطي). وسواها من الظواهر. (٣)

كانت اللهجات البريئة من تلك العيوب تعد «فصيحة». فلما قدر النصر للغة قريش وأن تصبح اللغة المشتركة الجامعة لأجمل ما في لغات العرب الفصيحة، كانت تلك اللغة الراقية جديرة بلقب أسمى وهو «الفصحى» في مقابل تلك اللغات «الفصيحة»، وحين اصطفى الله تلك «الفصحى» وعاء ولسانا معبرا عن وحيه بلغت فصاحتها الذروة ووصلت في القرآن حد الإعجاز فصار لقب «الفصحى» بها أليق وألصق.. وهذه ميزة لم - ولن - تتحقق لسواها من اللغات.

وارتباط الفصحى بالقرآن أولا، ثم بالسنة النبوية وبعلوم الحضارة الإسلامية الرائعة وتراثها، استوجب شدة الاعتزاز والعناية بها إلى أبعد حد فجمعت مصادرها بمنتهى الحرص والاهتمام، ووصفت خصائصها بالتفصيل، وقعدت قواعدها بدقة بالغة لأن القصد كان صيانتها والاحتفاظ بها عند هذا. ووقف المسلمون حكاما ومحكومين حراسا يذودون عنها ويحمونها من كل خطر أو اختراق. أما اللغات واللهجات الأخرى فقد سقطت الى مستوى العاميات وتركت تتلقى من كل مصدر وتتغير كما تشاء لها الظروف في كل عصر ومصر. وهذا لعله سر الاتساع الملحوظ في الفجوة بين «الفصحى» وتلك العاميات. وتلك سمة أخرى انفرد بها اللسان العربي.

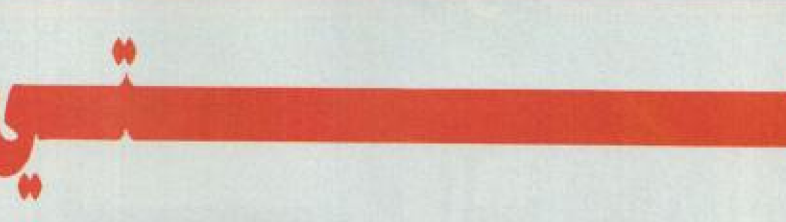
وإذا كان الشأن في السنة الأرض أن يضحى بالعاميات من أجل الحفاظ على «الفصيحة»، وهو ما جرى - وبقوة - للسان العربي زمان عز الحضارة الإسلامية فإن ما جرى في عصرنا من حرب ضروس على الفصحى ودعوات مكثفة لإحلال العامية - العاميات محلها لفاجعة لم تجر على أي لسان آخر ومامنيت به تلك الجهود الأثيمة من فشل ظاهر لعبرة أخرى نادرة وهذا ماسيكون موضوعا لوقفة أو وقفات أخرى إن شاء الله.

الهوامش :

١ - د. رمضان عبدالتواب . المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (مكتبة الخانجي ، مصر) ص ١٦٧,

٢ - السابق نفسه.

(٣) د. هاشم الطعان . الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (بغداد، ١٩٨٧) ص ١٥٢ - ١٥٨,



أمتي

بقلم : محمد الجاهوش ـ الكويت

الناظر في أحوال أمتنا يعتصر قلبه ألما، ويضيق صدره حسرة وحزنا ويكاد لاينقضي عجبه من انحدار الأمة في مزالق الجهل، والتخلف، والتبعية : فكرا وحضارة سياسة واقتصاد سلوكا وأخلاقا ومجاراة لمن يريدون خنق حريتها والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها ووأد أصالتها وكريم انتمائها.

أمة : نبتت في منابت العز أرومتها، وطاولت السماكين معالم حضارتها، وقادت ركب البشرية في داجيات الليالي، ومدلهمات الأحداث فنعمت القيادة كانت قيادتها ونعم الريان ربانها. فلقد انقذت الدنيا من تسلط الجبارين وطغيان الظالمين وجشع الطامعين وردت للإنسان كرامته، وللعقل حريته واحترامه وأعادت الفطرة إلي نقائها وسلامتها، وربطتها بمصدر عزتها وينبوع سعادتها، وأهدت الدنيا رجالا أفذاذا حملوا راية الإسلام فكانوا مصابيح هداية ومنارات رشاد وفرسان كل ميدان.

نقلوا الناس من جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن عبادة الأفراد إلى عبادة الواحد الديان وأبدلوهم من ذلهم عزا، ومن فقرهم غنى، ومن شتاتهم وحدة واجتماعا ومن تبعيتهم أصالة واستقلالا، ومن جاهليتهم حضارة وعلما ومن خوفهم أمنا وسلاما.

أمة : طهرت الأرض من بذور الشر، ومعالم الفساد واقتلعت جذور الشرك ومحت رسومه فزالت دولته وانهزم سدنته وأراحت الدنيا من مفاسده وسيئات آثاره.

أمة : اجتثت أصول الوثنية فذهبت ريحها وخمدت نيرانها وتهاوى إيوان عميدها وتصدعت شرفاته فجي المجد والسلطان وسقط التاج وزال الصولجان أمام الق الحق وقوة الإيمان.

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

نعم سقط تاج شاه شاه ليلبسه أعرابي من بني مدلج إنه قانون الأزل أن يرفع الله بدينه أقواما ويخفض آخرين.

أمة : مضت تحمل هدى الله وتبلغ رسالته وتجاهد أعداءه ويهون لديها في سبيل ذلك جزيل البذل ولاتستكثر، عظيم العطاء فالنفس والولد والمال والنشب والأهل والوطن ـ كل ذلك هين أمام نصرة الحق ومرضاة الخالق عز وجل.

فلاغرابة بعد هذا إذا ما غدت عنوانا للمجد ورمزا للفخار، وانتقلت من نصر إلى نصر وحازت قصب السبق في كل ميدان.

نعم . لاغرابة في ذلك ولاعجب، فلقد سبقت كلمة الله لعباده المرسلين (إنهم لهم المنصورون) وإن جندنا لهم الغالبون) ١٧٢ ـ ١٧٣ الصافات.

وجند الله ـ في كل زمان ومكان : هم حملة دينه الذابون عن شريعته المرابطون لنصرة الحق ومقاومة الضلال.

ذلك أنه ما علا باطل في معركة إلا بضعف أنصار الحق وتوانيهم عن نصرته وما كان الظلم ليسود لو أن أعوان العدل ثبتوا تحت رايته وهبوا يذودون عن حياضه ويحمون حماه.

لقد سارت أمتنا حينا من الدهر على سنن الرشاد يقودها الغر من أبنائها إلى معالي الأمور ويترقون بها في درجات المجد فاتحين ظافرين يستسهلون العسير ويذللون الصعاب لايفل لهم سيف ولاتلين منهم قناة.

كانوا جبالا في الجبال وربما

ساروا على موج البحار بحارا

لم تنس افريقيا ولاصحراؤها

سجداتهم والأرض تقذف نارا

بمآذن الافرنج كان آذانهم

قبل الكتائب يفتح الأمصارا

يعلو جهارًا لا إله سوى الذي

خلق الوجود وقدر الأقدارا

ففاز سعيهم وبورك جهادهم وأثمرت غراسهم وجنت الدنيا قطافها وتفيأت ظلالها عن اليمين والشمائل.

وصحبهم التوفيق مااستقاموا على الهدى وحفظوا العهد ولم ينقضوا الميثاق وأسرح الطرف في ديار قومي وواقع أمتي فينقلب منكسرا حسيرا يفزعه الخبر ويقلقه العيان.

أهذه أمتي التي ورثت المكارم وعشقت البطولات واستعصت على الإذلال؟!

أهذه أمتي التي اعتزت بالإسلام وتوحدت تحت رايته فكانت لها السيادة والريادة ومنها الأماجد الفاتحون الذين انقذوا الدنيا وردوها الى منهج الله؟!

أهذه هي الأمة التي خاض بنوها البحار واجتازوا القفار تطوي لهم الأرض وينصرون بالرعب ويهابهم الجبارون؟

أحقا : أن هؤلاء الذين أرى من نسل أولئك الرجال الأبطال؟

أما الخيام فانها كخيامهم

وأرى رجال الحي غير رجاله

إنني أرى رجالا تنكبوا طريق الأجداد وأضاعوا إرائهم واقتصوا منهجهم ولم يهتدوا بهداهم هانوا على انفسهم فكانوا عند اعدائهم أشد هوانا زالت هيبتهم وذهبت رهبتهم وأصبحوا غثاء كغثاء السيل لايحمل خيرا ولايدفع ضيرا.

خفت صوتهم وذهب مع الصدى رجع كلمتهم وأصبح أمرهم بأيدي أعدائهم يوجهون قضاياهم ويحتلون ديارهم وينهبون خيراتهم ويقررون مصيرهم

لقد ذهب العز الشامخ وضاع المجد المؤثل وغاضت معاني الرجولة وانهارت القيم التي امتاز بها الأجداد : من صون للأعراض ورعاية للأخلاق وحماية للجوار، وحفظ للعهود وحرص على المواثيق وذب عن الأوطان ومقاومة للأعداء ومقارعة للباطل.

الم يأن للعقلاء من أبناء هذه الأمة أن يجمعوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم وينطلقوا يدا واحدة لانقاذ بقية الخير المغروسة في فطرة أمتنا والعمل على اصلاح ما أفسده الحاقدون من الأعداء والأغبياء من الأبناء؟

إن الأمل معقود على جيل الصحوة الإسلامية فهل يعي رؤوسه الدرس ويستعلون على أسباب الضعف؟ إنا مؤملون.

من أعلام المسلمين

العز بن عبدالسلام

هو شيخ الإسلام وسلطان العلماء أبو محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد ابن مهذب السلمي ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ لأسرة فقيرة مغمورة، وفي دمشق قضى معظم حياته وفيها طلب العلم في سن متأخرة وقد اتجه اليه بجد واجتهاد شديدين فحصل منه الكثير يساعده في ذلك توفيق من الله ثم ذكاء شديد وصبر وجلد وقناعة تامة بأهمية العلم وفضل أهله في مجالس العلماء وانضم إلى مجالس العلماء والفقهاء فارتحل إلى بغداد وفيها مارس التدريس والوعظ وجابه بعض حكام البلاد ومنهم حكام بلاد الشام في ذلك الوقت الذين تهاونوا في حماية البلاد من الغزاة الصليبيين (الفرنج) ولقي منهم عنتا شديدا وعرف بصدقه وصراحته وصدعه بالحق، لايخاف في الله لومة لائم وبالاضافة إلى قوته في الحق والاصرار عليه ما اشتهر عنه وتناقله الرواة عبر الازمان ذلك انه لما عظم شأن المماليك في مصر واصبح منهم أمراء وقادة الجيش وصار احدهم نائبا للسلطان، ولما لم يثبت عند العز انهم احرار وانهم لايزالون، ملكا لبيت مال المسلمين فأفتى بعدم صحة ولايتهم فغضبوا فرفعوا أمره إلى السلطان نجم الدين فحاول مساومة الشيخ وترغيبه وترهيبه ولكن دون جدوى وعندما أدرك العز انهم لايريدون الانصياع للحق ولاالنزول على حكمه، قرر الرحيل وحمل أهله وخرج من القاهرة ولحق به غالب المسلمين من العلماء والصالحين والتجار حتى النساء والصبيان، وادرك السلطان خطورة الأمر فلحق بالشيخ واسترضاه واعلن النزول على حكمه وقرر شراء المماليك ودفع ثمنهم من ماله الخاص إلى بيت المال ثم أعتقهم ولقب العز من ذلك اليوم (بائع الملوك)

توفي العز بن عبدالسلام يوم السبت التاسع من جمادى الأولى سنة ٦٦٠ هـ.

وقد حزن المسلمون لوفاته حزنا شديدا وخرج الألوف منهم في جنازته وأقيمت عليه صلاة الغائب في مصر والشام والحجاز والعراق واليمن.

عبدالله علي البرية
الاحساء - الهفوف

قبضة من حروف

قصائد من شعب

مرج الزهور

بقلم يحيى بشير حاج يحى

وطني! تعلم كل أهل الأرض منك
بكل فخر!
كيف يمكن أن تصارع وردة جورية أنياب أفعى؟!!!

وطني! وأنت اليك بعد الله أسعى
سأظل أسعى هائما حول الحدود
إليك أرنو.. وإليك أدنو دائما
وأظل أدنو
حتى أعود..

إنها مشاعر (المبعد المقرب) كمايحلو للشاعر خضر محجز أن يعبر عنه..

وإنها لإحدى الخيارات التي اتفق عليها المشاركون للخلاص من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

«وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك، أو يقتلوك، أو يخرجوك»

قتل - وإخراج (إبعاد).. وإثبات (سجن)

ومع ذلك فالانتفاضة لم تقف، ولن تقف بإذن الله تعالى فالحجارة الصغيرة أضخم من ناطحات السحاب التي يقبع فيها مجلس الأمن وأمه المتحده، في ولاياته المتحدة..

وكذلك كانت الحجارة التي حملها الطير الأبابيل، ليهلك الله بها الجيش الكثيف المخيف..

إن في شعب مرج الزهور - بجنوب لبنان مدرسة جديدة قديمة تتصل بأكثر من سبب بشعب أبي طالب.

يقول الشاعر المبعد جواد بحر النتشة في قصيدة بعنوان (إني إلى أرض الطهارة راجع)

في كل يوم ، والبلاء رفيقنا
قتل ونفي، والمعيشة حنظل
والسجن أمسى عادة في موطني
والناس في شتى البلاد تنقلوا

وعن مسيرة العودة التي انطلقت من مخيم مرج الزهور باتجاه فلسطين المحتلة، وعن دبابات الصهاينة التي وقفت في وجه الزاحفين العزل يقول الشاعر :

قمنا نصلي والمدافع لم تزل
ترمي المصلى والقذائف تشعل
والمؤمن المغوار في سجداته
من رحمة الله الفسيحة ينهل

ويقول الشاعر النتشة في قصيدة أخرى بعنوان (حسام القسام) يصور معاني العزة التي يحس بها المبعدون على الرغم من أنهم ينزلون في الخيام، ويبيتون في العراء، ويقفون على أرض يحيط بها الأعداء وأذنابهم:

مضيت نهايتي فوق الغمام
وراسي فوق أهل البغي سامي
لنفسي قد جعلت القدس دارا
وفيها ابتغي ابهى وسام

وأما الشاعر المبعد حسن البوريني فقد صور في قصيدته التي كانت بعنوان : في رحلة المسير والمصير معاناة المبعدين وإخراجهم من وطنهم بالعسف والبطش المسلح:

سرنا، وسار الموت يزحف نحونا
من بطشهم والعيش يطلبه الردى
نتفوا اللحى، بصقوا بوجه شيوخنا
شتموا العقيدة والرسول محمدا
والقيد غار بلحمنا، وتورمت
أقدامنا، والجلد صار مقددا

وفي قصيدة مطولة تجاوزت مئة وعشرين بيتا وحملت عنوان : نداء المبعدين لمحمد فواز أبو زيد، نظمها في شعب مرج الزهور مناشدة للأمة أن تنهض من كبوتها، وتتخلص من قيود ذلها بعد أن أوشكت الجباه التي لم تعرف السجود إلا لله عز وجل - أن تنحني أمام الواقع الذليل باسم السلام مرة وباسم التسوية مرة أخرى.

يا أمة للعرب في أقطارنا
كيف السبيل لعزنا يتجدد
يا أمة الإسلام أين مآثر
أمجادها، آياتها تتوقد
هل فيك معتصم يثور بغضبة
ويعيد فيك مهابه تتورد؟!

إنه شعر جديد لتجربة جديدة يضاف إلى ديوان الشعر الفلسطيني، وقد عرف من قبل شعر النكبة والهجرة، وشعر الصمود والمقاومة في الأرض المحتلة؛ وهو جدير بالمتابعة والدراسة لتعرف الأجيال من خلال الشعر المقاوم أي رجال كان أولئك المبعدون.

نقد أدبي

موسم الهجرة إلى الشمال

بقلم : خالد بن ابراهيم العباس

عنوان رواية من الروايات التي افتتن بها كثير من ابنائنا او من يسمون ادباء لدرجة ان احدهم عدها من ضمن اهم خمسة كتب عربية في العصر الحديث وطبيعي في نظري هذا الافتتان لدى البعض بهذه الرواية لاننا نقول في المثل «وافق شن طبقه»، فما قصة هذه الرواية التي اخذت بعقول كثير من الادباء، وبلغت هذا المبلغ ووصلت الى ما وصلت اليه؟!

انها باختصار شديد تدعو إلى ان نتجه إلى الغرب ونأخذ عنهم ومنهم فتكون تقاليدهم تقاليدنا وعاداتهم عاداتنا، وهذا هو المحور الاساس الذي تدور عليه القصة بالإضافة إلى اننا نجد في ثنايا الرواية اباحية لم يستطعها جان بول سارتر وكلاما سامجا ممجوجا لم يقدر على مثله أحد ممن نصب نفسه مدافعا عن الرذيلة ومنافحا نجد ذلك على لسان بنت مجذوب تلك العجوز المتصابية، وود الريس زير النساء، ومغامرات مصطفى سعيد الغرامية في لندن إبان دراسته، وهو يعرض لك كيف يصطاد النساء، ويصور لك تصويرا تاما مجردا من الحياء وابسط مقومات احترام الذوق العام يصور واقعة الزنا والتي تسمى في الرواية مغامرة وحبا وهي في الشرع تسمى زنا كل ذلك باسم الفن والأدب.

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه

فلا خير في وجه إذا قل ماؤه

هذه الرواية وامثالها هي التي يربى عليها ابناؤنا وبناتنا ليخرج جيل عار من الحياء، همه الأول والأخير إشباع رغبته ونهمه وتبني الأحلام الوردية لذلك وإنني اتحدى ايا من هؤلاء الادباء الذين حاولوا باقلامهم تلميع هذه الرواية وامثالها، اتحداهم ان يقرأوها على بناتهم واخواتهم إنها ليست رواية إنها من إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لاتعلمون».

ايستطيع احد من هؤلاء ان يقرأها على قريبة، لا اظن ذلك ولكن إن فعل اقول له : إن الشيخ احمد ديدات تحدى في المناظرة الكبرى القس جيمي سوا جرت أن يقرأ مقطعا معينا من الانجيل وذلك بسبب انحطاط اللغة في ذلك المقطع فقبل القس التحدي بعد تردد ولكن غير النسخة إلى نسخة معدلة فاقول هل سيكون القس النصراني اكثر ادبا واحتراما للذوق العام منك ايها الأديب المسلم.

على اننا لن يجرمنا شنآن قوم الا نعدل فإن البناء الفني للرواية بناء جيد والحبكة تجذب القارىء وتشده حتى نهاية الرواية ولكن ما قيمة ذلك؟! ما قيمة أن نجيد الحبكة في مثل هذه الروايات امام أن نخسر جيلنا الناشىء، ما قيمة أن نتقن البناء الفني للرواية بهذه الطريقة ويخرج لنا جيل يعيش حالة انفصام في شخصيته بين مايسمعه في مدرسته من أدب وأخلاق فاضلة وبين ما يقرأ في مثل هذه الروايات ماقيمة ان نطور ادبنا مثل هذا التطور ثم نصنع شبابا يقفز من اليمين الى اليسار ومن اليسار إلى اليمين ومن الوسط إلى الخلف ومن الخلف إلى خلف الخلف يتبع كل من يلمع ويلهث وراء كل ناعق.

إن هذه الرواية وامثالها تمتلىء بها الأسواق وتتداولها الأيدي بسرعة وبعض شبابنا لايفرق بين مايضره وماينفعه، إننا بحاجة إلى وقفة جادة ودراسة متانية ينهض بها العلماء والأدباء المخلصون لتمحيص هذه الروايات وكشف عوارها والتي تملأ رفوف المكتبات فتهون الرذيلة وتجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا بل تقلب الرذيلة فتجعلها فضيلة تحت ستار الأدب وتحت ستار التمدن والتحضر واللحاق بالركب، هذا كله في جانب أما الروايات التي تمس العقيدة وتستهين بذات الله عز وجل ففي جانب آخر وما اولاد حارتنا منا ببعيد حيث نال صاحبها جائزة نوبل، بل إن جائزة نوبل هي التي نالته لأنه أجاد وتفنن في الاستهزاء بذات الله ـ عز وجل ـ أضف إلى ذلك البدع المنكرة فتجد هذه الروايات «ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكد يراها» ولعل ابرز مثال على ذلك روايات إحسان عبدالقدوس ويحيى حقي فانظر إلى عبادة القدر وغيرها.

نداء :

اما آن لنا ان نبني ادبا يربي النفوس ويزكيها ويغرس فيها الفضائل ويصنع لنا جيلا يعرف كيف يصون دينه وعقيدته وكيف يدافع عنهما، اما آن لنا أن نتخلص من كل تلك المعاول التي تهدم بنيان الأمة حجرا حجرا بهدم اخلاقها، اما آن لنا أن نعالج ذلك السوس الذي ينخر في جسد الأمة قبل أن يستفحل الداء، ونندم ولات ساعة مندم. اما آن لنا ذلك أم أنه عصر الهجرة إلى الغرب؟!

اصدارات

العقل العربي وإعادة التشكيل



العقل العربي
وإعادة التشكيل

في سلسلة الكتب التي تصدر عن مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر : صدر كتاب «الأمة» الخامس والثلاثون بعنوان «العقل العربي وإعادة التشكيل» للدكتور عبدالرحمن الطريري وقد يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده : ما الأسباب والدواعي للبحث في موضوع العقل العربي؟ وللاجابة على مثل هذا السؤال يلزم الاحالة للواقع فحالة التشرذم والتشتت التي يحياها العالم العربي إلى جانب الفقر والجهل والتخلف رغم تعدد وثراء المصادر الطبيعية والتقوقع على التراث وضياع الهوية وافتقار الدور الريادي كل هذه شواهد واقعية تستوجب التامل والتبصر في واقع العقل العربي لأنه الحري باللوم على ما أصاب الأمة وعليه يكون تحليل العقل منطلقا سليما ومدخلا طبيعيا لأية محاولة من شأنها استعادة هذا العقل لرشده، ووعيه ومن ثم الانطلاق نحو المستقبل، ولعل هذا الكتاب يعتبر مساهمة نوعية في اخراج هذا الهم الثقافي من اطار التعميمات والشعارات إلى ميدان التحليل والدراسة في محاولة للوصول إلى اعادة التشكل، وبناء مركز الرؤية وتحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي في ضوء قيم الكتاب والسنة لاستعادة الدور الرائد للأمة المسلمة.

من العناوين التي تضمنها الكتاب : مفهوم العقل، العقل والثقافة، العقل العربي أم العقل الإسلامي، العقل العربي ـ نظرة تحليلية على الصعيد المحلي أسس وملامح اعادة التشكيل.. بالإضافة إلى المقدمة التحليلية التي كتبها الاستاذ عمر عبيد حسنة والتي سلط فيها الأضواء الكاشفة لفتح مغاليف الكتاب أمام القارىء الذي يريد اقتحام العقل العربي بهدف برمجته من جديد في محاولة جادة لإعادة التشكيل.

الارهاب الفكري للتيار الاسلامي

قضية الدكتور نصر ابوزيد

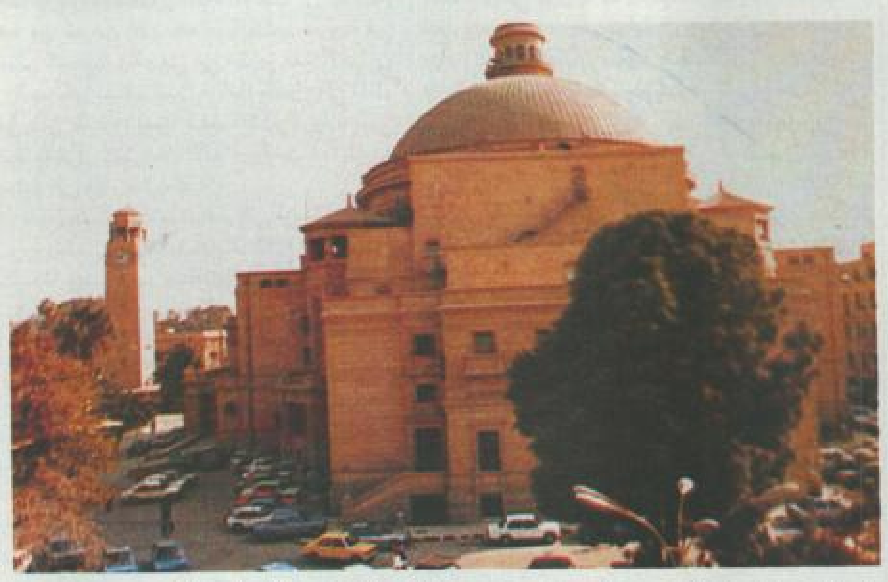
بقلم : أ.د زكريا سليمان بيومي استاذ التاريخ الاسلامي الحديث والمعاصر بجامعة المنصورة وكلية البنات بجدة

في السنوات الاخيرة ساد مصطلح الارهاب ليشير الى إحكام الارتباط بالدول الكبرى وليؤكد مدلولات هامة في ابعاد النظام العالمي الاحادي الجديد، فبدلا من ان يحدد هذا المصطلح مدى تعرض القوى الاسلامية للارهاب في كل انحاء العالم حتى في الدول التي تدعي انها اسلامية اراد مروجو هذا المصطلح واتباعهم من المسلمين ان يلصقوه بكل ما هو اسلامي بدلا من الوقوف على الاسباب الحقيقية لظاهرة التمرد ضد الانظمة السياسية والتي لا تخرج عن الاطار الاقتصادي والاجتماعي حتى ولو كانت تلبس رداءا اسلاميا، بل جعلوا من ظاهرة البعث الاسلامي التي تتنامى بسرعة كبيرة كتعبير عن الفراغ الايديولوجي الناتج عن فشل التجربة الاشتراكية والتجربة الديمقراطية في تحقيق قدر مقبول من العدل الاجتماعي، جعلوا منها ظاهرة قرينة بالارهاب تزيد عن دور تجار المخدرات في امريكا الجنوبية وعن عصابات المافيا في اوروبا. ولعل ذلك يشير الى تصديق من يرى ان هناك مخططا للتدخل لتمزيق العالم الاسلامي يتخفى تحت شعارات تتسم في ظاهرها بالشرعية من هيئة الامم المتحدة التي هي مصدر الشرعية، ويمهد لنفسه في التدخل بحجة حماية الاقليات الجنسية او الطائفية على غرار ماحدث في لبنان والصومال والبوسنة والهرسك حسبما يتردد في بعض الصحف والمجلات.

ولعل من ابرز ظواهر الارهاب التي يتعرض لها اتباع الاتجاه الاسلامي في مصر والتي تستوجب وقفة من قبل الدولة وهي بصدد مقاومة الارهاب بكل صوره ظاهرة الارهاب الفكري، بل لعل هذه الظاهرة تعد من بين دوافع الارهاب الذي يسود الساحة السياسية والاجتماعية الان و على الاقل مبررا ظاهريا له.

ومع ان ظاهرة الارهاب الفكري هذه العديد من المظاهر والمواقف منذ اربعة عقود الا انها تتجلى في المرحلة الاخيرة في قضية استاذ جامعي هو الدكتور نصر ابوزيد الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة.

وقد بدأت هذه القضية حين تقدم هذا الاستاذ بأبحاث للترقي الى درجة الاستاذية ضمنها - كسابقاتها في حياته العلمية - هجوما شديدا لا



على الحضارة او التاريخ او الادب الاسلامي فحسب بل تعدى ذلك الى مهاجمة الاسلام كدين وعقيدة وتاريخ.

والدكتور نصر ابو زيد واحد من المثقفين اليساريين الذين افرزتهم التجربة الناصرية في فترة فرض فيها اطار من الالتزام المحكم على اتباع التيارات الفكرية الاخرى، وقدر لهذا الجيل من المثقفين ان يبني ثقافته في ظل غياب او بالاحرى تغييب للمفكرين الليبراليين والاسلاميين على السواء، وبالتالي لم يعتد هذا الجيل على المناقشة او الحوار او مبادلة الحجة بالحجة او ابداء الراي فيما وحول ما يكتبون مما افقد الفترة باكملها ثراء فكريا كان من الممكن ان يسهم في اتساع دائرة الثقافة والفكر. وقد اغراهم هذا التغييب فاندفعوا الى وضع نظريات وقوالب فكرية تبادلوها حتى اصبحت لديهم كالمسلمات، واصبح من الجنون في نظرهم ان تتعرض هذه المسلمات الى المناقشة او الهدم بعد الانفراج الثقافي الذي اعقب اخفاق التجربة الاشتراكية على كل الاصعدة، واصبح ابداء الراي حول ما يكتبون جرما يستوجب احتشاد جيل المثقفين باكمله مازال - لضرورات سياسية وثقافية - قابعا على اغلب المؤسسات الثقافية في مصر، فانطلق اتباعه يدافعون عن مصالحهم المرتبطة بدورهم الثقافي اكثر من دفاعهم عن مبادىء فكرية او عملا بحرية الراي.

والغريب في الامر ان اللجان العلمية التي تمثل جهة التحكيم وابداء الراي في ترقية الكوادر الجامعية تعود اغلب بنود لوائحها الى الفترة الناصرية، وقد جعلت هذه اللوائح من توصيات اللجان قرارات ملزمة للجامعة والمؤسسات العلمية المماثلة، ولكن حين رأت هذه اللجان ممثلة في لجنة اللغة العربية وممثلة في تقرير احد اعضائها وهو الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين ان الابحاث التي تقدم بها الدكتور نصر ابوزيد في كمها وكيفها لا تؤهله للترقي ثارت ثائرة التيار اليساري برمته على الدكتور شاهين وعلى اللجنة العلمية التي اقرت تقريره، وعلى مجلس الجامعة الذي ساير تقليدا قديما يقضي باحترام راي هذه اللجان، وشكلوا من انفسهم ومن خلال مواقعهم في مراكزهم الثقافية محاكم تقضي بادانة كل هذه الجهات، واتهموها بالتحجر وعدم القدرة على الالمام بالفكر المستنير والوقوف امام رواد التنوير وغير ذلك من مصطلحات اشتهر بها كتاب اليسار، فكتب الدكتور غالي شكري والاستاذ لطفي الخولي وحتى رسامي الكاريكاتير وغيرهم من اصحاب الفكر الرمزي.

وقد اثار هذا الاحتشاد في نفسي – وربما تلاقى معي الكثيرون – العديد من التساؤلات، واعاد الى ذهني ما احاطني في ظروف مماثلة منذ مايزيد على خمس سنوات حين تقدمت للترقية لدرجة استاذ في التاريخ الحديث ورفضت اللجنة ترقيتي في المرة الاولى لسبب هام فهمته شفهيا من اعضائها وهو ان الابحاث التي تقدمت بهاتدور في اغلبها حول الاتجاه الاسلامي وتحوي بينها بحثا اعتبر مستفزا لاتباع التيار اليساري عن الاخوان المسلمين بين عبدالناصر والسادات، وعلى الرغم من ان اثنين من المقومين الثلاثة قد اقرا ترقيتي في حين رفض الثالث الترقية لاسباب يطول الحديث حولها، الا ان اللجنة الموسعة حين التصويت المعبر عن احتشاد مماثل قد رات عدم احقيتي للترقية، واضطررت للالتزام بقرار اللجنة وعدت الى التقدم بعد عام وسحبت البحث المثير فاقروا الترقية. ولم تثر هذه الحادثة ثائرة احد من اعضاء اللجنة او غيرهم على الرغم من ان الكثير منهم من اصحاب الاقلام الصحفية المعروفة، وجعلتني حادثة الدكتور نصر ابوزيد ادرك انني واتباع التيار الاسلامي لسنا من اصحاب الفكر المستنير الذي يستوجب الدفاع عنه لدى غلاة الكتاب والمثقفين.

ويبدو ان الدكتور نصر ابو زيد ومعه اتباع التيار اليساري في اداب القاهرة قد حاولوا ان يثيروا البعد التاريخي لكليتهم حين ساندت هذه الكلية في الشهور الاولى لنشاتها سنة ١٩٢٥ هجوم الدكتور طه حسين على الاسلام والمسلمين، وقد اصابوا في ان تحقق استثارتهم نجاحا في مطالبة مجلس الكلية بترقيته رغم قرار اللجنة العلمية وخرقا للعادة وهو الامر الذي رفضه مجلس الجامعة، كما حققت هذه الاستثارة نجاحا آخر في اثارة القضية على ساحة الصحافة فنال الدكتور شهرة قريبة من تلك التي حققها طه حسين كتعويض عن عدم الترقية وكامل في ان تسهم هذه الشهرة في ان تجعل منه يوما عميدا جديدا للادب العربي.

اما على الصعيد الثقافي بشكل عام فقد انتهز اتباع التيار اليساري الفرصة التي تحيط بالتيار الاسلامي في انه يشجع على الارهاب سواء على الصعيد المحلي في مصر او على الصعيد العالمي وراحوا يبثون افكارهم المعادية لهذا التيار والتي تسعى لتشويهه من اساسه وهي افكار لم يجرؤوا على البوح بها او طرحها في اشد فترات التسيد اليساري خشية اغضاب الجماهير المتعلقة بهذا التيار، فهل هذه الخشية قد انتهت؟ وهل لا يعد مثل هذا الهجوم من ابرز الوان الارهاب الفكري؟ وهل لا يعد هذا الهجوم دافعا قويا يثير اتباع هذا التيار او يشكل عاملا هاما من عوامل تبرير الارهاب او حتى الصمت في مواجهته؟ وهل سيصر اتباع التيار اليساري ان يظلوا كياسنت الماء تحت وهم التنوير؟

شعر

من قبل عاصفة الندم

شعر : سعد خضر – الكويت – الصباحية

مالي ادور مع الاسى … واخوض في لجج الألم ؟
مالي ارى داري مشا … عاً للطُغام من الامم ؟
عاث الكفور بها فسا … دا واستباح بها الحُرَم
هدموا الديار على رؤو … س القاطنين بلا تُهَم
إلا انتماؤهُمُ الى الـ … اسلام ينبوع الكرم
هدموا المساجد لم يبا … لوا بالمشاعر والقيم
نبحوا البراءة في عيو … ن الطفل واغتالوا النغم
نبحوا الوقار ولم … عوا شيبة الشيخ الهرِم
عبثوا بانسانيتي … ويكل مالي من حُرَم
قتل وتشويه وتمـ … ثيل وركل بالقدم
هل للصليب مبادىء … عند المعارك تحترم ؟
بالنفي رد الضرب اذ … قتلوا الأجنة في الرحِمِ
لم يرقبوا في مسلم … إلاً ولم يرعوا الذمم
دم اخوتي متدفق … في الارض كالسيل العَرِم
والمسلمون تلحفوا … بالصمت شأن اولى الصَمَم
خلف الحدود تقوقعوا … وكأنهم عشقوا الظُلَم
الثأر ناداهم ، فما … هبوا كأنهم رُجَم
واذا اجابوا فالاجا … بة ليس الا بالكلم
احفاد سعد والمثنى … والامين ذوي الشمم
اوَ ليس فينا من يقا … تل هؤلاء وينتقم ؟!
اوَ ليس فينا من يغا … ر على العقيدة والحُرَم ؟!
أوَ لم يعد الا الكلا … م مدافعا ؟ أين الهمم ؟!
أوَ لم يعد فينا صلا … ح الدين ذو الانف الاشم ؟!
دهم الصليبَ جنودُهُ … كالأُسْد تفتك بالغنم
أوَ لم يعد فينا رجا … ل بعد موت المعتصم ؟!!
عاث الاسى في اضلع … باتت مراتع للسأم
لكنني رغم الدجى … ابصرت فجرا يبتسم
انظر الى زمر الشبا … ب الطامحين الى القمم
ذابوا حنينا للجها … د الى جوار اخٍ ظُلِم
لكنهم بطموحهم … هذا غدوا في بحر هم:
في اي جيش يزحفو … ن وجندنا في قيدهم ؟
لا يستطيعون انطلا … قا للجهاد ، لانهم
قد الزموا الكرسى الـ … ـزاما ككهان الصنم
قتلوا الشبيبة دونه … ملأوا السجون بلا تهم
جاسوا الديار فأمموا الـ … اراء، زموا كل فم
رفعوا شعارا فوق ها … مات الرعية يُلتزم:
«ما من خلاف ناشب … الا لسيدنا انحسم
فهو الرئيس ومن سوا … ه هم الرقيق او الخدم
لا ضير ان يفنى الجميع … اذا الرئيس لنا سَلِم»
هذي سفينة امتي … تجري علي انهار دم
قاد الصليبُ شراعَها … في صوب شطآن العدم
من للسفينة منقذ … من قبل عاصفة الندم ؟

الداعية زينب الغزالي:

قصص من نجاح الدعوة في اوساط العصاة والمنحرفين

حوار كتبته : عزة محمد الجرف - القاهرة

في عام ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ هـ اسست الداعية المعروفة السيدة زينب الغزالي جمعية السيدات المسلمات، كأول جمعية نسائية في مصر والعالم العربي يكون الاسلام هو هدفها الاول والاخير، وانتشرت فروعها حتى بلغت ١١٩ فرعا داخل قرى مصر ومدنها حتى «حلها» جمال عبدالناصر عام ١٩٦٤، وحوكمت زينب الغزالي بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين وصدر الحكم باعدامها شنقا، وخفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة، قضت منها ست سنوات وخرجت لتروي تجربتها في السجن والتعذيب في كتابها الشهير «ايام من حياتي» وعبر اكثر من نصف قرن في مجال الدعوة تحدثنا الداعية الكبيرة عن بعض تجاربها الدعوية في هذا الحوار..

تقول الداعية :

انصح ابنائي وبناتي الذين يتصدون للدعوة الى الله ان يحتضنوا العصاة الذين لجأوا اليهم للتوبة احتضانا كليا، يماثل احتضان الام لوليدها الذي اصابه مكروه، لتزيل عنه هذا المكروه او .. ظلمة المعصية، فهو لا يريد من يلومه او يؤنبه، بل يحتاج الى صدر حان، ويد رقيقة وعطف شديد. مثلا نقول له: ان فيك اشياء كثيرة جميلة، ولو استثمرتها ياولدي او يابنتي او ياأخي او ياأختي، ستنتقل من عالم الظلمة والانحراف الى عالم النور والهداية والطمأنينة، وهذه المعاني تصدر من الداعي الى الله عندما يقبل العاصي عليه ويفتح له قلبه، ويحكي له ماكان مستغرقا فيه من معاص.. هنا تكون وظيفة الداعي محصورة في الامومة والابوة لهذا الانسان العاصي، الامومة التي تحنو ولا تقسو، ترحم ولا تلوم، تشتد ولكن في شفقة وعطف الامومة التي تأخذ ابنها او ابنتها العاصية بين ذراعيها، وتقول ياولدي لا عليك ما فات مادمت نادما على ما كنت عليه.. سأحكي لك عن رحمة الله.. «ان الله غفور رحيم» «ان الله يغفر الذنوب جميعا» فما دمت قد شعرت ياولدي بانك اخطأت، فقد وضعت قدمك في اول الطريق المستقيم الذي سينقلك الى طريق الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتنزلت عليهم الملائكة بقول الله سبحانه «الا تخافوا ولا تحزنوا، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» والتائب عندما يقبل على الله مخلصا، تفتح له ابواب الجنة، والله تبارك وتعالى يقول «الا من تاب وآمن وعمل صالحا..» «وان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» من هم التوابون؟ الذين اذنبوا فندموا فتابوا، او الذين استقلوا طاعتهم، فاستغفروا ربهم ليزدادوا طاعة وقربا.

تجربة مع العصاة

وهناك قصة ارجو ان ينتفع بها ابنائي العاملين في سلك الدعوة.. زارني ذات يوم طبيب كبير كان يعمل مديرا لمستشفى الحوض المرصود (في حي السيدة زينب بالقاهرة) وهذه المستشفى كانت متخصصة في علاج المنحرفات من النساء اللاتي يصبن بالامراض الجنسية، نتيجة الانغماس في الرذيلة.. جاءني هذا الطبيب في مكتبي بجمعية السيدات المسلمات التي كنت اراسها، وقال: ان زوجتي تحضر لك الدروس التي تلقيها للنساء، وقد كنا على خلاف مستمر، وضياع في حياتنا، لاننا لا نجد طريقا للتفاهم، فلما استمعت زوجتي الى دروسك الدينية، تغيرت حياتي، واصبحت اعيش حياة محاطة بالسعادة والامن والطمأنينة وانا جئت اقول لك اذا كنت تمسحين عن قلوب المستقيمين نقائصهم، فلماذا لا تمسحين كذلك على قلوب العصاة، الذين تستغرقهم ظلمة المعصية، فقلت له وكيف؟ قال تأتين الى المستشفى، في لقاء ديني مع النزيلات، وذهبت بعد عرض الامر على مجلس ادارة الجمعية، ونجحت هذه الدروس نجاحا كبيرا، وجلست مع بعضهن جلسات خاصة، كانت تحكي لي الواحدة منهن عن حياتها وقصة انحرافها، وهل يمكن لها ان تتوب، ويقبل الله توبتها؟ وكنت ايسر لها طريق التوبة والعودة الى طريق الله، وقررنا في جمعية السيدات المسلمات ان التي تتوب تحتضنها الجمعية، وتجهز لها مكانا للاقامة والرعاية حتى نجد من يتزوجها او نجد لها عملا شريفا تأكل منه.. وبالفعل تاب عدد كبير منهن، وسعيا في تزويجهن، وكان المهر ان يعد العريس مكان الاقامة قدر استطاعته، وتقدم لنا عددا كبيرا جدا يرغبون في الزواج من هؤلاء التائبات، وكنا نساعد في تأسيس عش الزوجية.

قصة اخرى

واحكي ايضا قصة من قصص هؤلاء التائبات.. كنت ازور كل واحدة منهن مرة كل اسبوعين او كل شهر او اكثر، بعد ان تستقر في بيت الزوجية، وكنت آخذ معي بعض الهدايا البسيطة كأم تزور ابنتها فذهبت الى احداهن وكان زوجها رجلا في البوليس (مساعد شرطة) فوجدتها تغسل الملابس وامامها «طبلية» عليها طبق فيه قطعة من الجبن مع «المش» وبعض الخبز وهي اكلة معروفة في اوساط فقراء الريف المصري،

فلما دخلت عليها، استقبلتني بفرح وسرور ودعتني الى تناول الغداء معها، فأكلت، وكان طعم هذا «المش» افضل عندي من الاصناف الشهية المتعددة المختلفة على موائد العظماء.. وقلت لها: ياابنتي الحبيبة.. اود ان اسألك سؤالا، ارجو ان تكوني صريحة في اجابته: حياتك الان في هذه الغرفة الصغيرة والمكان الضيق، وطعامك هذا المتواضع الفقير، ما قيمته عندك، هل تستطيعين ان تقولي احساسك الان وقبل ذلك، فقالت لي: ياامي.. كنت في حياتي السابقة اكل «كيلو كباب» او اكثر ولا اشبع وكنت اشرب زجاجتين من الخمر مع الرجل العاصي، اما الان، فهذا الطعام المتواضع الفقير ياامي له طعم جميل، لانني اكله باطمئنان.. اكله وانا واثقة بشرفي وعزتي وكرامتي ووجودي الانساني، اما الطعام الاخر الذي كنت ابتلعه بالخمر، كان شيئا مرعبا ومخيفا، وانا آكل او اشرب خائفة.. مرتعدة.. اذا طرق الباب اقول: البوليس!.. اما الان اذا طرق الباب.. اقول زوجي.. او جارتي.. انا الان اعيش الامن والاطمئنان.. والاطمئنان في الحياة غال جدا، لو يعرفه الناس، لا المال ولا القصور ولا الحرير يساويه.. انا الان اعيش اطمئنان الطاعة .. الآن.. احببت ربي.. أحس ان ربي يحبني كذلك.. فأخذت رأسها بين يدي وقبلتها وقلت لها بارك الله فيك ياابنتي وبارك في زوجك.

هذه صورة مبسطة من عشرات الصور التي تابت واستقامت وعادت الى ربها تعايش الطاعة وتعايش الرجعة الى الله والحب في الله.. تعايش اطمئنان الراكعين الساجدين.

ولكن لماذا نلحظ قصورا شديدا في مجال الدعوة النسائية؟ تقول داعيتنا الجليلة:

عندما هجر المسلمون كتابهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ولم يقرأوا السيرة النبوية قراءة صحيحة، ولم يقرأوا القرآن قراءة واعية، اهملوا المرأة، ولم يدركوا انها النصف الاخر المتمم لحياة المسلمين، والمتمم لقيام الدولة الاسلامية الرشيدة الواعية العاملة، الحاكمة بما انزل الله، ولكن ابشري – ياابنتي – فهناك صحوة عظيمة في عالم المرأة الان والحمد لله كثيرا.

أطفالنا والقرآن

بقلم : طيبة اليحيى



كيف نحبب أولادنا في القرآن؟

هذا السؤال يدور في ذهن كل أم فتقبل أن يحفظ الطفل القرآن ويلتزم بتعاليمه عليه أن يحبه ويتعلق به فكيف يتم ذلك؟

تبدأ علاقة الطفل بالقرآن منذ الصغر، ولعل قصة سيد قطب في طفولته تفيدنا في هذا الموضوع.

كان والد سيد قطب يتمنى ان يرزقه الله بولد يملك صوتا جميلا يتلو به القرآن لكن سيد لم يكن يملك صوتا جميلا لكنه كان يحب الاستماع الى صوت المقرئين وهم يتلون القرآن في بيوت والده وكان يطيل الانصات لهم ومنذ ذلك الحين تعلق قلبه بالقرآن ولم ينشأ سيدا مقرئا لكنه اصبح فيما بعد احد مشاهير الفكر الإسلامي.

يستحب للطفل أن يستمع إلى والديه وهما يقرآن القرآن ويتناقشان فيما بينهما فيما قراه وحفظاه.

كذلك لايجب ترك المصحف على الارض كي يدرك الطفل أنه كتاب مقدس وبالتالي يجب اكرامه.

على الام أن تدع طفلها يراها وهي تستمتع بالاستماع لتلاوة القرآن فيتعلم منها هذا الاستمتاع والتأثر كما يحدث في الوضع العكسي حين يرى الطفل أمه تستمع للغناء وتطرب له.

لماذا نحبب أطفالنا في القرآن؟: الرواية التالية تجيب على هذا السؤال :

جاء رجل من الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له : أني أحب هذه السورة «قل هو الله أحد..» فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : «حبك اياها ادخلك الجنة».. ويروى عن أبي هريرة انه قال : اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ: «قل هو الله أحد» فقال وجبت قلت وما هي التي وجبت؟ قال : الجنة».. لذلك نحبب اطفالنا في القرآن كي يحشروا فيما بعد مع محبي القرآن، وكي يحتسبوا لأجر بتلاوتهم للقرآن، ولكي يزدادوا ايمانا به.

متى ما أحب الطفل تلاوة القرآن اقبل على حفظه وتطبيق تعاليمه، والأم الحريصة حين يتخلف ولدها عن حلقة التلاوة تبين له الأجر العظيم الذي خسره في ذلك اليوم حين تغيب عن الحلقة وقد يبرر الطفل فعله لامه بأن يبين لها أنه سيحفظه بمفرده، هنا من واجب الام أن تبين له أن الحفظ في المسجد أمر مختلف حيث هناك تحفهم الملائكة وعن طريق بعض الأناشيد الخفيفة نحبب الطفل في القرآن وهي كثيرة ومتوفرة اليوم في المكتبات الإسلامية.

على الأم أن تبذل جهدها في توفير حلقة يتعلم الطفل من خلالها القرآن وأن تبذل الأسباب لذلك حتى وإن كان المسجد الذي يتعلم فيه بعيدا عن منطقة سكنها ولتقارن الوضع لو كان الطفل ضعيفا في أحد المواد الدراسية الن تسعى جاهدة لايصاله لدروس التقوية عليها إذا أن تفعل الشيء نفسه بالنسبة لحفظ القرآن وهي ماجورة على هذا الأمر.

لابأس من تخصيص مكافأة مادية للطفل حين يقوم بحفظ سورة من القرآن من باب التشجيع له أو أن تعمل الأم له حفلة تدعو لها أصحابه لتشعره بأهمية ماحفظ وأن القرآن ليس كغيره من الكتب.

للداعيات فقط

اسلامنا المظلوم

طالعتنا احدى الصحف اليومية بحلقات مسلسلة لأحد الكتاب العرب والذي كما زعمت يعتبر أحد الكتاب الإسلاميين المعروفين رغم اننا رغم شهرة الكاتب اياه لم نتلمس اسلامية هذا الكاتب والذي باعترافه شخصيا قد تعرض لهجوم كبير ونقد من علماء الإسلام بسبب افكاره المناهضة للإسلام.

هذا الكاتب في حياته الشخصيةكان بعيدا عن الإسلام فمن زوجته السافرة والتي لم ترتد اللباس الشرعي يوما إلى السهرات المختلطة التي كان يرتادها مع اهله إلى ممارسات خاطئة كثيرة كان يمارسها شخصيا وهي بحد ذاتها تبعده عن الإسلام ومع ذلك فإنه قبل وفاته كان يصر على انه كاتب اسلامي وكذلك لايزال يدعي هذا اهله واصدقاؤه.

الحقيقة انني لا ادري اي اسلام هذا؟؟ وهل أصبح اسلامنا له طريقان كل منهما مخالف للآخر؟؟

الذي اعرفه ويعرفه الجميع ان اسلامنا واحد لم يتغير منذ ايام الحبيب المصطفى عليه ازكى الصلاة والسلام الى ايامنا هذه الى ان تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها وبالتالي فإن تعاليمه واحدة لاتتغير والحلال فيه بين والحرام كذلك وبالتالي ما هو الهدف من هذا التشويه لصورته؟ ولماذا يلصق به ناس هم ابعد الناس عنه!!

وما هو الهدف من ايهام السذج من الناس بأن هؤلاء هم الكتاب الإسلاميون وما ذلك إلا كي يتبعوهم ويقتدوا بهم ويتركوا الاقتداء بدعاة الإسلام؟؟

ان للإسلام اعداءه فلنحذر!!!

سعاد الولايتي

من اوراق اخصائية اجتماعية

«فداء» .. والروح العدوانية

بقلم : نادية البراك

الطالبة «فداء» تبلغ الثالثة عشر من العمر وقد تميزت بصفة ندر ان توجد بين الفتيات في مثل عمرها، فقد كانت فداء شديدة الميل الى العدوانية وضرب الطالبات ضربا يصل الى حد الجرح والايذاء سواء كن من الطالبات في فصلها او من طالبات المدرسة عموما، وقد كان من الطبيعي ان اتلقى شكاوي الطالبات من ذلك واعتدت استقبال كل واحدة منهن وهي تريني جرحا غائرا في جبينها او كدمة في عينها او.. الخ

بعد ذلك بدأ توافد الأمهات وأولياء الأمور إلى مكتبي يشتكون من الطالبة المذكورة والتي كانت لاتتورع عن ايذاء بناتهم لاتفه الأسباب فقد كان يكفي ان تتلفظ احدى الطالبات بكلمة عابرة كي تنهال عليها فداء ضربا وركلا وعضا لم اقف صامته امام احداث العنف التي مصدرها فداء واستدعيتها إلى مكتبي لأقوم بدراسة هذه الحالة الشديدة الميل الى العنف.

حضرت فداء الى مكتبي ذات صباح وإذا بها فتاة نحيلة شاحبة تبدو أصغر من عمرها ولاينم شكلها الهادىء عما سمعته عنها اطلاقا وبسؤالي لها عن سبب ضربها للفتيات انكرت ذلك كما توقعت وكما يحدث عادة من جميع المتهمات وقالت ان الفتيات هن غالبا اللواتي يعتدين عليها بالضرب وانهن يتآمرن ضدها وانهن... ثم انهمرت في بكاء حار قد يخدع غيري ممن لم ير حالات مشابهة كثيرة، لكنني بحكم عملي قد تعودت على مثل هذه الاساليب التمثيلية لذلك فقد افهمتها بحزم انني لن اتسامح معها إذا ما تكررت الشكوى منها في المرة القادمة.

كما توقعت لم تستجب (فداء) لتعليماتي واستمر مسلسل الزيارات من الطالبات الشاكيات الباكيات واللاتي تعرضن لضرب فداء وقسوتها.

مرة أخرى استدعيت فداء إلى مكتبي وقلت لها بحزم :

- يبدو أنك لم تستمعي لنصحي يا (فداء) وعدت لضرب زميلاتك مرة أخرى.

عادت فداء لتمثيل دور المظلومة وسرعان ماتشنجت واجهشت بالبكاء قائلة:

- والله يا(ابلة) أنا مظلومة ، الفتيات جميعهن يكرهنني ويردن الانتقام مني.

قلت لها بهدوء.

- ولماذا يردن الانتقام منك ولست من المتفوقات مثلا؟

عادت تكرر القسم..

- انهن يغرن مني جميعا، والله.. والله.. يا (ابلة) تعلمت من وظيفتي ان كل صفة ايجابية او سلبية في شخصية الطفل يعود سببها الى نوعية الجو الأسري الذي نشأ وترعرع فيه لذا كان من الطبيعي ان احاول التعرف على أسرة فداء وبالأخص شخصية والديها، لذلك طلبت منها رقم هاتف المنزل فتلعثمت قائلة:

- لايوجد احد في منزلنا في هذه الساعة، ابي في العمل وأمي مشغولة خارج المنزل و...

قاطعتها قائلة :

- اعطني رقم الهاتف وسأتعرف..

قامت بإملاء الرقم علي ثم انصرفت ولم احتج لوقت طويل كي ادرك انها قد اعطتني رقما وهميا وبمراجعة سجلات المدرسة التي لدي حصلت على الرقم الصحيح ولكن لم يرد احد على الهاتف مما جعلني اعزم على معاودة الكرة في المساء، ولم احصل على نتيجة ايجابية وظللت اكرر نفس المحاولة لعدة أيام في أوقات مختلفة دون نتيجة.

قررت القيام بزيارة مفاجئة لأسرة (فداء) في غير أوقات العمل.

كان المنزل يقع في احد الأحياء الشعبية البسيطة وقد دل شكله الخارجي على المستوى المادي الضعيف لأصحابه، طرقت الباب الذي كان مواربا فلم يرد علي احد وتناهى الى سمعي صوت اناس في الداخل فعاودت الطرق كذا مرة دون ان يرد احد وقفت لحظات افكر هل ادخل ام اعود ادراجي ترددت كثيرا لكن حب الاستطلاع لدي غلب على خوفي في النهاية فقد كنت ارغب رغبة شديدة في معرفة سر هذه الفتاة العدوانية حين دخلت المنزل فوجئت بالفوضى الشديدة والقذارة التي هي طابع مميز له، كانت (فداء) واقفة أمام مغسلة صغيرة في الحوش تغسل بعض الثياب، بينما فتى في السابعة عشر جالس امام شاشة التلفاز وآخر اصغر من فداء يلهو بلعبة له.

فوجئت (فداء) بدخولي وتركت ما في يديها وأسرعت إلى قائلة :

- ابي ليس موجوداوكذلك امي لايوجد احد لماذا جئت إلى هنا.

سمع شقيقها الأكبر حوارنا فانضم إلينا قائلا :

- من هذه يا (فداء)؟

صمتت (فداء) أجبته قائلة :

- انا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة (فداء).

كرر تساؤله :



قضايا المرأة

مع تعدد الزوجات مرة أخرى

بقلم : فاطمة جلال - المدينة المنورة

نشرنا في العدد الماضي ضمن قضايا المرأة في باب (الأسرة والمجتمع) حكم الإسلام في قضية (تعدد الزوجات) وهذا المقال جاءنا من احدى المشاركات تطرح فيه رأيها بصراحة في هذه القضية الخاصة بالمرأة، وننشر هذا المقال لتشجيع الأخوات على الكتابة في القضايا التي تخص المرأة وخصوصاً المواضيع التي تتطلب طرح رأي المرأة بجرأة وشجاعة ادبية، وفيما يلي نص المقال :

لقد كثر الكلام في هذه الأيام حول تعدد الزوجات ما بين مؤيد ومحدد ورافض من النساء وآراء اخرى من الرجال.. وقد يتعجب المرء لكثرة هذه المناقشات لمبدأ هو ليس بالدخيل علينا، بل هو من ضمن تعاليم الإسلام وتنظيمه لشؤون الأسرة والمجتمع، لقد جلست يوماً افكر وأفكر، لماذا ياترى نجد رفضا او عدم تقبل لهذا المبدأ من قبل النساء خاصة؟!

جال خاطري بعيدا ثم خطرت ببالي كثير من الأسباب التي ربما تكون وراء عدم تقبل نسائنا نفسيا لتعدد الزوجات.. فمثلا نأتي لدور الاعلام ومايطرح فيه من مسلسلات وافلام تشاهدها فتياتنا الصغار ويتربين عليها كما يراها نساؤنا ويتأثرن بها فهذه المسلسلات تصور العلاقة بين الرجل وزوجته انها سجن مؤبد بحيث يكون الزوج لزوجته وحدها ولايحل له غيرها إلا في حالة طلاق او وفاة فإذا حدث أن تزوج بأخرى وزوجته على ذمته فقد وقعت الطامة الكبرى فيصبح الزوج خائنا في نظرهم ثم تروح تصور مشاعر هذه المسكينة ومايصيبها من آلام نفسية تفوق الوصف، ونحن لاننكر هذه المشاعر فالغيرة أمر فطري ولكن ليس إلى هذا الحد المهول الذي ترسمه تلك المسلسلات العربية.

ثانيا : دور التربية وماأدراك ما التربية؟ تلك الوسيلة العظيمة في ترسخ المفاهيم لدى فتياتنا فماذا لو ان البنت تربت منذ الصغر على أن الزوج ليس من حقها وحدها بل من حقه أربع زوجات. وماذا لو نشأت فتياتنا في بيئة تطبق التعدد وبالمفهوم الإسلامي من حيث العدل والتربية المتوازنة للأبناء من جميع الزوجات؟! فمثلا فتاة نشأت في بيت لأبيها اكثر من زوجة ويعدل بينهن ويراعي مصالح الأبناء، ويتقي الله في الجميع ترى تقبل أمها لهذا الوضع، بل وأكثر من ذلك ترى كثيرا من قريباتها يعشن أوضاعا مشابهة وهذه الفتاة لم تتأثر بافكار العلمانيين في المسلسلات او غيرها في اعتقادي أن مثل هذه الفتاة لن ترفض فكرة التعدد حين تصبح زوجة وهي قد تحس بالغيرة وتجد في نفسها بعض التغيرات حتى تتأقلم مع الوضع ولكن الأمور ستسير بعد ذلك على احسن حال ويؤيد ما أقول موقف حدث من احدى النساء تربت في بيئة يتزوج فيها الرجال اكثر من زوجة في بيئة قروية لم تتأثر بأفكار المسلسلات وغيرها ثم انتقلت الى احدى المدن وفي يوم جاءت لجيرانها في المدينة تدعوهم لحفل زفاف زوجها بالزوجة الثانية!!! تعجبت الجارات كثيرا وقمن ينكرن عليها هذا الموقف وعدم رفضها لهذا الزواج، فكان ردها بمنتهى البساطة هذا عندكم في المدن أما نحن في القرية فقد تعودنا ذلك!!

لذا فإن تطبيق مبدأ تعدد الزوجات في مجتمعنا لايتم بسهولة وفي فترة زمنية بسيطة بل هو في حاجة إلى معالجة لكثير من الأوضاع والبدء في توجيه التربية الموجهة الصحيحة لبناتنا وفق تعاليم الإسلام وإبعادهن عن كل فكر دخيل يشوه مبادىء وتعاليم الإسلام في أذهانهن والله اعلم.

- ولماذا جئت لبيتنا؟

اطرقت (فداء) خجلا بينما اجبته ثانية.

- جئت لمقابلة والدة (فداء).

قهقه الولد ساخرا.

- جئت لمقابلة امنا.. هاها.. امي ليست هنا، لقد انفصلت عن ابي وتزوجت من آخر سافرت معه الى مدينة اخرى ولم نعد نراها اطلاقا.

لم يكن حديثه مفاجئا لي بعدالاهمال الذي رأيته يحيط بالبيت فسألته.

- واين والدك؟

- عاد مرة أخرى يقهقه قائلا.

- والدي فوق مع زوجته الجديدة لاتراه ولايرانا.

تساءلت في دهشة.

- ومن يهتم بامركم إذا؟ من الذي يطهو طعامكم ويشرف على تربيتكم و...؟

قاطعني ساخرا:

- نحن لانحتاج لرعاية احد نحن اخوة لكننا نعيش في بيت واحد كالاغراب كل واحد يطهو طعامه بنفسه ويغسل ثيابه بنفسه و...

غادرت المنزل وانا ارثى لهؤلاء الأطفال الذين هم ضحية لانانية الآباء.

مرت سنوات عديدة بعد ذلك نسيت خلالها امر (فداء) حتى كان يوم كنت فيه في زيارة قريبة لي وإذا بجارة لها تسألها قائلة:

- وكيف حال جارتك (فداء) التي تسكن الشقة المقابلة لك؟

اثار الاسم في ذهني ذكريات عديدة فانتبهت لقريبتي وهي تقول :

- لم تعد تزور أو تزار، لقد قطعت جميع الجارات علاقتهن بها، فهي لاتتورع عن ضرب أي طفل أو ام لاتفه الأسباب.

اردت ان اتاكد من شخصية المرأة المقصودة فذكرت لي قريبتي الاسم كاملا وإذا بها (فداء) تلميذتي العدوانية الميول.

لقد تزوجت فداء واصبحت أما لكنها لم تتخلص من طبعها القديم وهو ضرب الناس والاعتداء عليهم لاتفه كلمة توجه لها، وكل ذلك باعتقادي بسبب النفسية المريضة في داخلها وظروف الأسرة غير الطبيعية التي عايشتها في طفولتها مماجعلها تحمل في صدرها حقدا على جميع الناس، الحرمان الذي تعرضت له في طفولتها ، جعلهاتصبه حقدا وانتقاما على الجميع، لقد صورت لهانفسها المريضة ان تكره وتحقد على الناس بسبب انها حرمت مما استمتعوا به في طفولتهم وهكذا رواسب الماضي تظل مع المرء حتى يبلغ من العمر ارذله.

إن (فداء) في النهاية هي ضحية.. ضحية اب عاش عبدا لنزواته وأم فضلت سعادتها على سعادة ابنائها والتضحية لأجلهم.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

ما حكم الرجوع في القرض والهبة والوصية؟

سؤال : شخص أقرض صديقا له قرضا إلى جل معين، ثم احتاج إلى هذا المال قبل حلول الأجل فهل يجوز له أن يطلب من صديقه ان يسلمه ما أقرضه، علما بانه ما طلبه الا لحاجة ماسة؟

وبالمناسبة حبذا لو أجبتم على الرجوع أيضا في الهبة والوصية والشيء المعار لأن هذه الأمور تحدث كثيرا؟

الجواب : القرض من عقود التبرعات مثله مثل الهبة والعارية والوصية. فالأصل ان هذه الامور من المعروف الذي رغب فيه الشارع وحبب للناس التعامل فيما بينهم فيه فقال تعالى : («تعاونوا على البر والتقوى» سورة المائدة آية (٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (مسلم ٤/٤٧٠٢)

وقال ايضا : «تهادوا تحابوا» (الموطأ ٢/٨٠٩)

وقد اتفق الفقهاء على جواز الرجوع في الوصية مادام الموصي حيا وأما العارية والقرض فيجوز عند جمهور الفقهاء الرجوع فيهما بأن يطلب ما أعاره ويطلب ذات القرض أو بدله بعد أن يقبض المقترض في الحال عند غير المالكية .

وقال المالكية : ان العارية والقرض إذا كانا مؤجلين فيلزم إلى أن ينقضي الاجل وان كانا مطلقين لزم البقاء فترة ينتفع بمثله فيها، واستندوا في ذلك إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه الف دينار فدفعها اليه إلى أجل مسمى» (فتح الباري ٥/٢٥٣).

وقال ابن عمر وعطاء : إذا أجله في القرض جاز.

ونحن نرجح ما ذهب اليه المالكية في العارية والقرض، ما لم يقبل المقترض الرد برضاه لأن استلام المقترض والمستعير القرض خاصة والعارية انما كان لأجل تحقيق مصلحة له أو دفع ضرره عنه فقد يلتزم بناء على هذا القرض أو العارية التزامات منظور فيها إلى المدة فيصعب قطعها، وقد يوقع ذلك المقترض في ضرر كبير ينافيه فعل الخير الذي قام به المقرض فعليه ان لم يترتب عليه ضرر من ارجاع القرض والعارية، أو قدر أن ضرر المقرض والمعير اكبر فمن حسن الوفاء أن يعيد له القرض أو العارية لكن لايلزم لما ذكرناه.

وأما بالنسبة للهبة فيجوز الرجوع فيها قبل القبض عند جمهور الفقهاء فإذا تم القبض فلارجوع عند الشافعية والحنابلة، الا فيما وهب الوالد لولده، وعند الحنفية يجوز الرجوع ان كان لأجنبي ولارجوع عند المالكية قبل القبض وبعده في الجملة الا فيما يهبه الوالد لولده .

(تراجع الموسوعة ٦/١٦٣٠).

الاقالة وهي الرجوع في البيع جائزة

سؤال : شخص باع منزله على آخر وتم العقد ولكن البائع لم يسلم المنزل ويريد أن يرجع في بيعته لأنه انما باع على أمل أن يكسب قضيته في عقار متنازع عليه ولكنه خسر القضية، وإذا باع هذا البيت فانه يجلس لابيت له ولن يجد مثله بقيمته، فيسأل هل يجوز أن يرجع في بيعته نظرا لظروفه ، غير المتوقعة؟

الجواب : نعم يجوز أن ترجع في بيعك إذا قبل الطرف الآخر وهذا يسمى في الفقه الإسلامي اقالة والاقالة جائزة قبل قبض المبيع وإذا تمت الاقالة انفسخ العقد بشرط ان تكون العين المباعة سليمة وترد بنفس الثمن دون زيادة أو نقص.

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في «الاقالة» فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اقال مسلما أقال الله عثرته».

استعار شخص سيارة ثم أعارها لآخر فمن الذي يضمن عند وقوع حادث

سؤال: استعار شخص من صديق له سيارته ثم قام بتسليمها إلى شخص آخر فوقع له حادث فمن الذي يضمن تصليح السيارة؟

الجواب: الأصل ان المستعير ليس من حقه ان يؤجر السيارة لأنها عارية عنده ففعله مخالف لمقتضى العارية وفي هذه الحال يضمن المستعير أو المستأجر، وإذا ضمن المستأجر رجع على المستعير وهذا عند الحنفية والمالكية - فيما لايمكن اخفاؤه كالعقار - فيد المستعير يد امان لايضمن المستعير الا إذا تلفت عنده وبسببه فانه يضمن وعند الشافعية والحنابلة يد المستعير يد ضمان فهو يضمن بهلاك المعار ولو كان الهلاك بآفة سماوية او تلفت بسببه ولو بلا تقصير منه ولكنهم قالوا : ان تلفت باستعمال مأذون فيه كاللبس والركوب المعتاد لم يضمن شيئا لحصول التلف بسبب مأذون فيه.

والذين ذهبوا إلى أن يد المستعير يد أمان استندوا الى حديث «ليس على المستعير غير المغل ضمان» (الدار قطني ٣/١٤ ضعيف)

ومن ذهب إلى أن يد المستعير يد ضمان استندوا الى قول النبي صلى اله عليه وسلم «على اليد ما أخذت حتى تؤدي»(تحفة الأحوذي ٤/٢٨٤) وهذا هو الأولى للحديث ولأن فيه حفظا لمال المعير ولئلا يجتمع على المعير تعطل مصلحته وقت اعادة المال وتلف ماله كله او بعضه.

متى لاتقبل التوبة؟

سؤال: سيدة تقول : ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لاتقبل التوبة فيه؟

الجواب: ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا احياء يملكون التصرف ما لم يصل الإنسان الى مرحلة الغرغرة، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالي : (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٥/٧٤ ط الحلبي.

الفرق بين الإيمان والإسلام

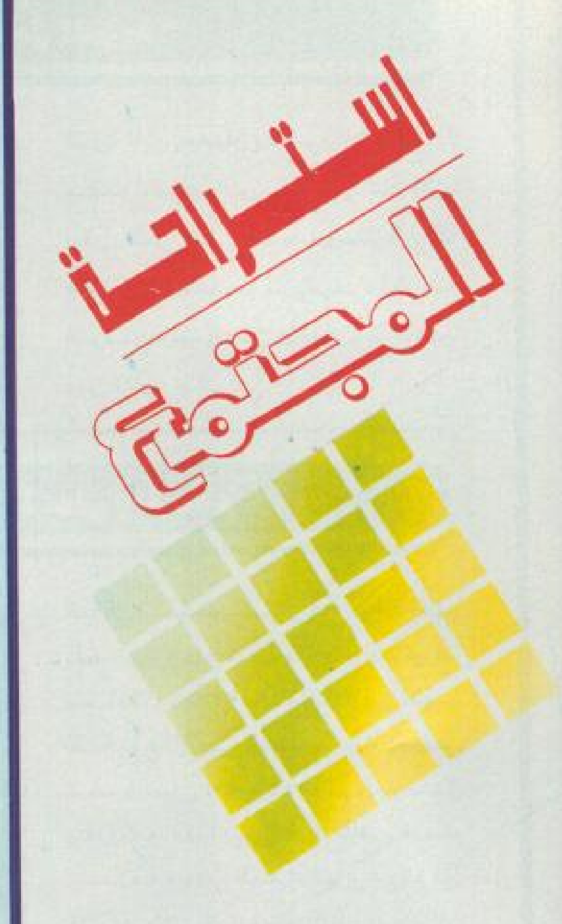
سؤال: هل هناك فرق بين الإيمان والإسلام لأن الله تعالى يقول : قالت الأعراب آمنا، قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا، ولما يدخل الايمان في قلوبكم»؟.

الجواب: نعم هناك فرق بين الإيمان والاسلام.. فالإسلام هو الخضوع والقبول لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اما الايمان فهو الخضوع مع تصديق القلب والاعتقاد فمن يقول : انا مسلم يريد بذلك حقن دمه وان كان خائفا او منافقا فانه يظهر قبول الإسلام لدفع مكروه، فهذا مسلم في الظاهر لكنه غير مؤمن مادام لم يصدق ويعتقد بقلبه. فيقال للشخص : مؤمن مسلم إذا أظهر الخضوع واعتقد بقلبه وآمن ايمانا صادقا ويقال له : مسلم إذا أظهر الخضوع للإسلام وقبوله ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصدق ذلك بقلبه، فهذا ليس لنا الا ظاهره فنحكم باسلامه وبعض العلماء لايرى فرقا بين الايمان والاسلام وبعض العلماء يرى أن الإيمان والإسلام إذا افرد أحدهما دخل فيه لآخر ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده وان قرن بينهما تغايرا.

حكم أجر الخاطبة

سؤال: امراة تخطب الفتيات لمن يطلب منها ذلك وليست ممتهنة لهذا العمل وهي موثوقة في عملها ولاتغش ولاتكذب، وبعض الناس إذا تمت الخطبة يعطيها بعض المال دون اشتراط مسبق منها . فهل هذا المال حلال أم حرام؟

الجواب: عمل المراة هذا حسن مادامت ناصحة ولها الأجر عند الله في هذا العمل الطيب حيث تكون سببا في الجمع بين خاطبين ومن ثم زوجين بإذن الله، وما تعطاه من مال حلال لاشيء فيه فهو منحة ممن تمت له الخطبة سواء أعطيت المال من الخاطب او أهله أو من الطرف الآخر ولو اشترطت على عملها مبلغا محددا من المال فكذلك المال حلال مادام مقابل عمل تقوم به وجهد وتأخذ حينئذ مايتناسب مع مابذلته من جهد.



إعداد : سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ مجلة إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح.
٢ ـ الاسم الأول لصحابي قاد معركة القادسية، مجلة إسلامية تصدر عن الجمعية الإسلامية الافغانية.
٣ ـ وحدة لقياس الاحجام بمعنى تزيد.
٤ ـ الجود (معكوسة).
٥ ـ بمعنى رجع وندم، بئر مشهورة.
٦ ـ بمعنى ضياء.
٧ ـ أعظم الجهاد، أحد الوالدين (معكوسة).
٨ ـ بمعنى تجمع الذنوب على القلب، بمعنى تحسس الطعم (معكوسة).
٩ ـ أحد الفواكه، مركز تعليمي اكاديمي يمنح البكالوريوس.
١٠ ـ بمعنى مليحة، أحد الأنبياء الكرام ابنه نبي وأبوه نبي وكذلك جده.

رأسيا:

١ ـ أحد مؤلفي الصحيحين.
٢ ـ بمعنى تمتلىء (معكوسة). حرف جر (معكوسة).
٣ ـ رتل ، دم (مبعثرة)، الاسم الأخير لملاكم امريكي مسلم.
٤ ـ بمعنى كتب رسالة وارسلها، حرف نصب (معكوسة).
٥ ـ متشابهان، بمعنى القى، شيء مصقول يرى فيه الإنسان صورته.
٦ ـ متشابهان، بمعنى شارك.
٧ ـ أعلى الدرجات الدراسية، بمعنى تركز.
٨ ـ متشابهان بمعنى حساء، ثلثى كمك.
٩ ـ بمعنى انتقل عن الحياة (معكوسة)، نوع من الطيور، داء العصر ويعني عدم الراحة.
١٠ ـ كلمة ذكرت في القرآن عند ذكر تحول السماء يوم القيامة اليه من+احد الأشهر الميلادية
١١ ـ بمعنى حسب ، بمعنى ازال.

كلمة السر

لثلاث كلمات تجمع هذه العبادات المذكورة وهي من «١٤» حرف».
الحج ، الصبر، الذكر، الخطابة، هجرة، الصلاة، الجهاد، التلاوة، الدعاء، الشكر.

ن	ا	م	هـ	ج	ح	ل	ا
ا	ل	ش	ك	ر	ض	ل	ف
ل	ت	هـ	ل	ئ	ج	ا	ر
خ	ل	ل	ا	هـ	ا	هـ	ك
ط	ا	م	ا	ل	ع	ا	ذ
ا	و	د	ص	ل	ص	ا	ل
ل	هـ	ب	ر	ك	ذ	ل	ا
هـ	ر	ء	ا	ع	د	ل	ا

خالد بن حمزة المدني
السعودية

باقة عطرة من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«المؤمن إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرافة الجنة» رواه مسلم
عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» أخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم.
* عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه النسائي.
* عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«من رابط ليلة في سبيل الله كان له كألف ليلة صيامها وقيامها» أخرجه ابن ماجه في سننه.
* عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
«من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع» رواه ابن ماجه.

عبدالخالق عبدالرحمن القرني ـ السعودية ـ ابها

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات
١ ـ رومانيا ٢ ـ برلين ٣ ـ سمع ٤ ـ لغة ٥ ـ ايران ٦ ـ كانبيرا والكلمة الصحيحة هي «المغرب»
فكر معنا
١ ـ الولايات المتحدة ٢ ـ شيلي شميل نصراني لبناني ٣ ـ البيروني ٤ ـ الراديوم ٥ ـ جعل الجنود العشرة على شكل نجمة خماسية
كلمة السر : كتاب

المربع الحسابي

٧	٢٩	١٧
٣٣	١٥	٥
١٣	٩	٣١

اقوال وحكم

القلوب

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
إن لله عز وجل في الأرض أواني الا وهي القلوب وأحب الأواني إلى الله أصفاها وأصلبها وأرقها : أصفاها من الذنوب وأصلبها في الدين وأرقها على الأخوان.

أشد الأعمال

يقول علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
أشد الأعمال ثلاثة :
إعطاء الحق من نفسك وذكر الله على كل حال ومواساة الأخ في المال.

الخير

يقول علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن تباهي بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ولاخير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة أو رجل يسارع في الخيرات.

يقول الشاعر :
ياصاحب الهم إن الهم منفرج
ابشر بخير فإن الفارج الله
إذا بليت فثق بالله وارض به
إن الذي يكشف البلوى هو الله



نشرتم في مجلتكم الغراء في العدد ١٠٤٢ يوم الثلاثاء ٢٣/٩/١٤١٣هـ في الصفحة رقم (٥٠) قصة قصيرة بعنوان «ليلة خميس» بقلم الدكتور حمدي حسن

وقد ورد في هذه القصة بعض الاخطاء وانا متاكد ان القاص لم يكن يقصدها ولكن من منا لا يخطىء؟!

حيث ذكر القاص مايأتي :

١ - « لم تكن يد القدر اعطت احدا...»

وهذا خطأ فقد ذكر فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ما نصه: «وكذلك الاقدار جمع قدر، والقدر لا مشيئة له، وانما الذي يشاء هو الله - عز وجل - نعم، لو قال الانسان: «اقتضى قدر الله كذا وكذا. فلا بأس به. اما المشيئة فلا يجوز ان تضاف للاقدار لان المشيئة هي الارادة ولا ارادة للوصف، انما الارادة للموصوف». انتهى كلام الشيخ. من كتاب: «مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين» الجزء الثالث ص١٣١، ص١٣٢ الطبعة الاولى ١٤١٣هـ

٢ - كذلك قوله: «... الذي رافق عاصم الى مثواه الاخير...»

فالشيخ محمد العثيمين عندما سئل عن هذه الكلمات اجاب بقوله: «قول القائل .. دفن في مثواه الاخير.. حرام ولا يجوز، لانك اذا قلت في مثواه الاخير فمقتضاه ان القبر اخر شيء له، وهذا يتضمن انكار البعث ومن المعلوم لعامة المسلمين ان القبر ليس اخر شيء، الا عند الذين لا يؤمنون باليوم الاخر فالقبر اخر شيء عندهم، اما المسلم فليس اخر شيء عنده القبر. وقد سمع اعرابي رجلا يقرأ قوه تعالى: «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر» فقال: والله ما الزائر بمقيم لان الذي يزور يمشي فلابد من بعث وهذا صحيح لهذا تجنب هذه العبارة فلا يقال عن القبر انه المثوى الاخير، لان المثوى الاخير اما الجنة واما النار في يوم القيامة».

انتهى كلام الشيخ حفظه الله.

من كتاب « المجموع الثمين من فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين»

الجزء الثاني ص٢٢٣، ص٢٢٤ الطبعة الثانية ١٤١١هـ

هذا ما اردت التنبيه عليه وان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله العظيم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد بن عبد الله الحقباني
السعودية - الدلم

جربوا الاسلام

ان اغلب الدول العربية جربت وطبقت معظم الانظمة السياسية من الشيوعية والراسمالية والقومية العربية والبعث العربي الاشتراكي، وكل هذه الانظمة اظهرت نتائج سلبية وعكسية فاضرت بالدول العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. لذا انادي بأعلى صوتي ناصحا كل حاكم عربي وكل دولة عربية واقول «جربوا الاسلام» وحاولوا تطبيقه تطبيقا شاملا لا يقتصر على الامور الدينية فقط، وترقبوا نتائج هذا التطبيق ستجدون باذن الله النتائج المرضية والايجابية والتي تدعوا الى الفخر والاعتزاز بهذا النظام الرباني.

قال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا».

ماهر السعيد - السعودية - ابقيق



● **الاخ /خلف الاسلمي - السعودية - الجبيل الصناعية**

نشكرك على اهتمامك وغيرتك وقد وصلت المقالات ووجدت استحسانا لدينا طيبا وعلى امل ان تلقى قبول القراء ورضاهم ننشر احداها في العدد الذي بين يديك والى اللقاء مع رسائل وكلمات اخرى.

● **الاخ / محمد جنت المطيري - السعودية - المدينة المنورة - مهد الذهب ص.ب٥٢**

نامل ان تكون لرغبتك في التعرف على مجتمع مجلة المجتمع صدى طيبا عند القراء وتجاوبا يثلج صدرك في التعرف على اخوة الاسلام في كل مكان من خلال المراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

● **الاخ / ناصر محمد القحطاني - السعودية - القصيم**

اقتراحاتك وملاحظاتك تدل على الاهتمام بارك الله بك وسدد على طريق الهدى خطاك. بالنسبة لاقتراحك بوجود زاوية ثابتة للتربية

أفيقوا يا أحبتنا أفيقوا ..

نعم فلنبدأ بإيقاظ الشعور، ان التغيرات الطبيعية التي تحدث للانسان عند سماع الخبر (ونعني به هنا الخبر المفزع) تحتم ترتيبا طبيعيا يبدأ بارتسام علامات من الدهشة او الالم او الحزن او الغضب وربما خليط من هذه المشاعر لحظة واحدة على وجه متلقي الخبر، ثم نترجم هذه المشاعر الى ردة فعل وعمل مضاد. ولنأخذ مثلاً بسيطا يوضح لنا هذا التسلسل الطبيعي، فعندما يأتيك الخبر ان ابنك جرح لسبب ما فانه يصيبك نوع من الخوف عليه والتألم لما حدث له ثم تجدك وقد هببت لنجدة والذهاب به الى حيث العلاج.

ان مثل هذا التسلسل يحدث ايضا للامة بكاملها فلا نتوقع ان تهب الامة لنجدة بعضها وهي لم تشعر بالالم بعد، ان كثيرا من شباب المسلمين يسمع ويرى الاخبار المريعة التي تحدث لامتنا في فلسطين والبوسنة والهرسك وفي الهند ومصر وتونس والجزائر وغيرها من تقتيل واغتصاب ومضايقات للشعوب الاسلامية ومع ذلك لا نجد نوعا من هذه المشاعر يرتسم على وجوههم او نحس به داخل صدورهم فكيف نتوقع منهم ان يهبوا لنجدة اخوانهم ولم تتمعر قسمات وجوههم بعد ولم تعتصر قلوبهم الما ولم نشاهد اثرا للدموع في عيونهم الا نفرا قليلا من شباب وشيوخ هذه الامة كدرت عليهم هذه الاحداث صفو حياتهم وتركتهم يتقلبون في جوف الليل يدعون ربهم ان يرفع عن الامة ما اصابها من الذل وتسلط الاعداء وغدر الاصدقاء. ان هذه ليست دعوة للبكاء والنحيب ولكنها دعوة لان تمتلىء قلوبنا غضبا لمحارم الله التي تنتهك وخطوة ضرورية للعمل الجاد في سبيل الله. عندما ينبعث مثل هذا الشعور في قلوب افراد المجتمعات الاسلامية في كل مكان فلا تملك القيادات الا أن ترضخ لارادتهم. ولعل في هذه الأبيات ما يوقظ شيئا من المشاعر الكامنة في قلب كل مسلم:

تنوعت الجـــراح فلا اصـطبار
يواجهـــها ولا قـــلب يطيق
اذا كنا شـــكونا من جـــراح
لهـــا في القدس تاريخ عريق
فيوغسلافيا جـــرح جـــديد
تغص عـــلى تـذكره الحلوق
هنالك للصــليب رصــاص غدر
ووجــه في تـعامله صفيق
هــنالك الف باكيـــة تنادي
افيقـــوا يا احبتنا افيقوا ..

خلف الاسلمي
السعودية - الجبيل الصناعية

الديانة الهندوسية في سطور

عن الموسوعة الميسرة بتصرف

- ديانة وثنية يعتنقها معظم اهل الهند
- تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد الى وقتنا الحاضر.
- الاريون الغزاة الذين قدموا الى الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد هم المؤسسون الاوائل للديانة الهندوسية
- تطورت في القرن الثالث قبل الميلاد عن طريق قوانين «منوشاستر»
- يعتبر «الويدا» من اهم الكتب في هذه الديانة.
- ومن هذه الكتب ايضا قوانين «منو» التي وضعت في القرن الثالث قبل الميلاد.
- يقولون بأن لكل طبيعة نافعة او ضارة الها يعبد: كالماء والهواء والانهار والجبال.

وهي الهة كثيرة يتقربون اليها بالعبادة والقرابين.
- تعتبر طبقة البراهمة هم صفوة الخلق عند اهل هذه الديانة.
- تعتبر البقرة من الرموز المقدسة في ديانتهم.
- يعتقد الهندوس بأن الهتهم قد حلت في انسان اسمه كرشنا.
- يعتقد الهندوس بالطبقات ومنها:
- البراهمة : وهم الذين خلقهم الاله براهما من فمه
- الكاشتر : وهم الذين خلقهم الاله براهما من ذراعيه
- الويش : وهم الذين خلقهم الاله براهما من فخذه.
- الشودر : وهم الذين خلقهم الاله براهما من رجليه

ولكل طبقة عمل معين يميزها عن الطبقة الاخرى.
- يعتقد الهندوس بتناسخ الارواح فاذا مامات الانسان يفني منه الجسد، وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد اخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الاولى وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.
- الاجسام تحرق بعد الموت لان ذلك يسمح بأن تتجه الروح الى اعلى وبشكل عمودي لتصل الى الملكوت الاعلى في اقرب زمن كما ان الاحتراق هو تخليص للروح من غلاف الجسم تخليصا تاما.

ابو اسامة الحارثي - الظهران

واخرى للمرأة فان صفحات المجلة تتضمن هاتين الزاويتين اما ان كان لديك تصور او ترشـــيد لمادة كل زاوية فنحن على اتم الاستـعداد للاستـفادة من ارائك واثراء الابواب الثابتة بوجهات نظرك اما مسألة التصوير فننبه الى ما ورد في رسالتك من ان هناك نصوصا قطعية الدلالة، فإن المسألة مـختلف بها بين اهل العلم ولو كـانت نصوصا قطيعة الدلالة لحسمت الخلاف وانهت الجدل والله اعلم.

● **الاخت / منيـرة اللحـيـدان - السعودية - الرياض**

قرات رسالتك التي تصبين فيها جام غضبك على اللبنانيين الذين اجرت معهما المجتمع حوارا حول المقاومة في الجنوب اللبناني في العدد ١٠٠٧

وقبل ان نستـرسل في الرد نفـيدك بأن المذكـورين من اهل السنة في لبنان وذلك لنوفر عليك مجهود دحض ارائهما واتهامهما بالكذب والافتراء بناء على توهمك بأنهما من غير اهل السنة.. مع رجاء التحري عن الحق والتثبت في الاقوال قبل التمادي في الظنون الخاطئة

● **الاخوة / جمعية الارشاد والاصلاح مكتب سيدي عبد العزيز - الجزائر - جيجل.**

نحمد الله على وصول المجلة اليكم ونشكركم على تنويهكم بما تحتويه من مادة اعلامية متطورة، كما نشكركم لتهنئتنا والقراء الاعزاء والشعب الكويتي بالعيد السعيد.

رسالة من قارىء

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت..

بقلم : وضحة أحمد المضف - الكويت

نحن نعيش في عصر كثر فيه أعداء الإسلام وكثرت فيه الأحزاب والجماعات والمشقة الكبرى التي تواجه حركات الإسلام الحقيقة تتمثل في وجود أقوام وتجمعات من الناس ومن سلالات المسلمين من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا وفي أوطان كان في يوم من الأيام يسيطر عليها الدين وتحكم بشريعته فهذه السلالات للأسف الشديد لايمتون بصلة إلى ديننا الإسلامي.. إذا اتبعهم أحد قذفوه في النار.

فأريد أن أعرض هذا الموقف الذي تأثرت فيه كثيرا لتعرفوا أحبائي بالله إلى أي مدى وصل خلق الشيوعية وإلى ماذا سينتهي؟

فبينما أنا جالسة في إحدى العيادات الطبية انتظر دوري أخذت بالتحدث مع سكرتيرة العيادة فكانت لبنانية الجنسية وتجاذبنا أطراف الحديث عن أمور كثيرة فلمست في حديثها بعض المغالطات وبينما نحن نتحدث أدارت جهاز التسجيل فإذا بأغنية عاطفية فطلبت منها إن أمكن اقفال الجهاز فسألتني بتحسر هل هذه الأغنية تذكرك بموقف معين فابتسمت وقلت لها نعم ولكن غير الموقف الذي في نظرك أنه يذكرني بالله عز وجل فقالت أغنية عاطفيك تذكرك بالله كيف فقلت لها أنا طلبت منك إقفال الجهاز لأن سماع الأغنية حرام فالأغاني قرآن الشيطان ويقول الله تبارك وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» فقالت : إذن أنت متدينة كثيرا فقلت لها أتمنى أن أكون كذلك في مقياس رب العالمين وليس في مقياسك أنت، ثم سألتها هل تصلين؟ فقالت لا :

فاندهشت وسألتها هل أنت مسلمة؟ فأجابت نعم فقلت لها وهل الصلاة تحتاج إلى اقتناع أو قراءة كتب أنه أمر رباني والصلاة عمود الدين والفرق بين المسلم والكافر الصلاة فقالت انتي أشعر بالارتياح بالتحدث معك وأريد أن أطرح مشكلتي عليك ربما أجد لها حلا، واسترسلت في الحديث بأنها على علاقة بشخص منذ ٦ سنوات منذ أن كان عمرها ١٧ سنة وهو يحبها كثيرا على حد قولها وعندما يتصل هاتفيا وتتحدث معه عن موضوع الصلاة فيرد عليها أنت قبل أن تذهبي للعمل في الكويت كنت عاقلة ما الذي دهاك الآن وما موضوع الصلاة الذي تتحدثين عنه؟ فقلت لها هل هو مسلم؟ فأجابت بأنه شيوعي وأنه دائما يقنعها بعدم وجود الله عز وجل نسأل الله العافية أنه عربي ومحسوب على العرب فقلت لها اتركيه قبل فوات الأوان فلايجوز لمشرك أن ينكح مسلمة فقالت أنا لاأستطيع أن أتركه لأنه يحبني كثيرا ويتغاضى عن أخطائي فقلت لها وما هي علامات حبه لك فقالت اكتشف بأنني على علاقة بشخص غيره فسامحني وبعد فترة وجيزة اكتشف بأنني على علاقة بشخص آخر أيضا وكان موقفه نفس الموقف الأول فانظروا أيها المسلمون إلى أي مدى وصل تحلل الشيوعية وتساهلها فكان يبرر خلقه هذا بأنه تعرف عليها وهي صغيرة ولم يعطها الوقت لكي تمر بتجارب عاطفية سابقة وأن هذه التجارب من حقها لكي تكون لديها خبرة بالحياة وأن المرة الثالثة لن يتساهل كما تساهل في المرات السابقة هذا آخر ما وصل اليه هذا العربي الشيوعي من الكرم والخلق.. نسأل الله السلامة.

هذا ما يطالب به الشيوعيون التفسخ والانحلال فقلت لها اتركيه وإلا سوف تندمين أشد الندم في المستقبل فقالت لي إذا كان الله موجودا لماذا لانراه فقلت لها أنا سوف أجيبك بإجابة ربما تجدين فيها ضالتك هل الهواء موجود فأجابت نعم فقلت هل ترينه فقالت .. لا .فقلت لها كذلك الله تعالى علوا كبيرا عما نصفه فإنه موجود ولكن لانراه وهو يرانا ويعلم مانخفي وما نعلن وبعدها جاء دوري وتركتها تفكر.

فنحن نعرفكم أيها الشيوعيون حق المعرفة مهما حاولتم التنكر والتلاعب بالألفاظ والأفكار ونحن متيقظون كل اليقظة لما تحاولون هدمه وماتخططون لتدميره ولكن لن تستطيعوا لأن مولانا الله ولا مولى لكم.

أيها المسلمون:

أما أن لنا أن نتخلى عن معاركنا الوهمية وخلافاتنا الجانبية والشكلية لمواجهة التحديات وهذه الجماعات وهي كثيرة ومتنوعة.

ونركز جهودنا المشتركة المادية منها والمعنوية لمحاربة تلك الجماعات الضالة.

أما أن لنا إحياء فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أما أن لنا أن نسمع كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.. في كل بقاع العالم كما كان يسمعها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته إلى كل جماعة كانت تحارب الله.



نزع كل رموز الشيوعية بعد سقوط الحزب